



الشرقي والغربي دراما عن الطبقة والصراعات الاجتماعية في المغرب

14 ص



كيف يمكن تجديد الشعر العربي وسط تحديات الأنا والآخر

12 ص



اختيار حاكم مصرف لبنان يخضع لحسابات أميركية دقيقة

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 17/03/2025

17 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13430

Monday 17/03/2025

47th Year, Issue 13430

العرب

تمسك حميدتي بالبقتال في الخرطوم سلاح ذو حدين

تدشين الحكومة الجديدة لما تتضمنه من رمزية سياسية كبيرة. ومنيت قوات الدعم السريع بخسائر ميدانية خلال الفترة الماضية، وفقدت السيطرة على ولايتي الجزيرة وسنار، ومناطق في شمال كردفان والنيل الأزرق بجانب الخرطوم. ويرمي ظهور حميدتي هذه المرة إلى إثبات قدرته على التماسك والصمود عسكريا والسعي نحو استعادة زمام المبادرة ميدانيا، لكن هذه الرغبة تغفل ما يدور من انشغابات في مناطق متفرقة بلا قتال، حيث وصل الأمر إلى حد الاستسلام أحيانا.

رفع معنويات قوات الدعم السريع أمر مطلوب في هذه المرحلة التي تتناقض فيها الرسائل بشأن الحرب والسلم

وشكلت قوات الدعم السريع والحركة الشعبية - شمال، وتجمع قوى تحرير السودان وحركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي، وقوى سياسية وأهلية تحالف "السودان التأسيسي" الذي جرى إعلانه من نيروبي مؤخرا، وتوصلت أطرافه إلى اتفاق على تشكيل حكومة موازية في المناطق الخاضعة لسيطرة الدعم السريع، وتم التوقيع على دستور انتقالي، والتجهيز لإعلان عن تشكيل حكومة جديدة من داخل السودان.

ولا يخلو تهديد ووعيد قائد الدعم السريع من رغبة في عدم غلق باب المفاوضات تماما مع الجيش، على الرغم من أن قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان أكد أن المعركة صفرية، وأن دُخْر ما أسماه بـ"المتمردين" أمر ضروري، في إشارة إلى قوات الدعم السريع، وهو ما يوحي بعدم ميله إلى التفاوض معها مرة أخرى.

ويبدو رفع معنويات قوات الدعم السريع أمرا مطلوبا في هذه المرحلة التي تتناقض فيها الرسائل بشأن الحرب والسلم، والوحدة والانفصال، وتشهد خسارة بعض الكاسب السياسية التي تحققت خلال الفترة الماضية، وهو ما يستلزم تعويضه من خلال خطاب يحوي قدرا من الحماس في صفوف الدعم السريع.

● الخرطوم - معركة الخرطوم لم تُحسم فصولها النهائية بعد، فعقب تقدم قوات الجيش في عدد من محاورها، عاد قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) ليؤكد أنه لا يزال يسيطر على مناطق حيوية فيها.

ويشير تشبث حميدتي بعدم مغادرة العاصمة الخرطوم إلى عدم تبنيه خيار التقسيم بعد تبني فكرة الحكومة الموازية، لكن هذا سلاح ذو حدين، لأنه إذا فشل في إعادة السيطرة على ما فقده وأجبر على الانسحاب التكتيكي تماما من الخرطوم، فهذا سيهز معنويات مقاتلي الدعم السريع، ما يفتح الطريق إلى انكسار في مواقع أخرى.

ويقول متابعون إن تمسك قائد الدعم السريع بمواقع في الخرطوم لتعزير قوته ربما يعيد إلى الأذهان مشهد زحف قوات قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس، واضطراره إلى الانسحاب، ما جعله لا يفكر في إعادة الكرة مرة أخرى.

وعاد حميدتي إلى الظهور بعد فترة من الغياب، تزامنا مع خسائر ميدانية تواجهها قواته في ولايات متفرقة، في ظل تعقيدات يصطدم بها مشروع الحكومة الموازية الذي أعلن عنه من نيروبي مؤخرا، ويواجه رفضا دوليا وإقليميا واسعا.

وسعى قائد الدعم السريع من خلال فيديو بث مساء السبت إلى إرسال إشارة مفادها أن قواته قادرة على تجميع عناصرها في الخرطوم بعد أن فقدت جزءا كبيرا من المناطق الحيوية التي كانت تسيطر عليها، مؤكدا أن "قواته لن تخرج من العاصمة"، ومهددا بتصعيد جديد في المعارك ضد الجيش السوداني. ويشير هذا الخطاب إلى استمرار المعارك في الخرطوم، وأن النجاحات التي حققها الجيش في صراعه ضد قوات الدعم السريع الفترة الماضية لا تعني أنها على وشك الانسحاب، وقد تكون خسرت جولة في معركة، لكن الحرب مستمرة ولن تتوقف قريبا.

ويضع هذا التوجه حدا لما روج له الجيش من انتصارات على قوات الدعم السريع، وانكسارها وقرب تموضعها في دارفور فقط، وهو ما أشار إلى عكسه حميدتي، حيث يعمل على عدم مبارحة الخرطوم، وأنها ورقة مهمة في حالتي العودة إلى المفاوضات أو



ترامب يشرف بنفسه على العمليات ضد الحوثيين

المقبلة علامات جدية النوايا الأميركية في بذل المزيد من الجهود مقارنة بالماضي. هذا المستوى من الالتزام، الذي يفوق ضربات السبت، هو ما سيعتب رسالة أميركية جدية إلى إيران والمنطقة.



صرخة مقابل صرخة:
«الموت لأمريكا»
أم «الموت للوطني»
هيثم الزبيدي

14 ص

ردع الحوثيين يحتاج توظيف موارد أكبر من الفارات الجوية

6 ص

القصف في صنعاء وصعدة والفرع في بغداد

3 ص

الذي تقوده السعودية، من غير المرجح أن تردع الجولة الحالية من الضربات الجوية الحوثيين. ونظرا إلى أن الحوثيين يتلقون الدعم ليس فقط من إيران، بل أيضا من شبكات المشتريات في الصين وروسيا، فستحتاج الولايات المتحدة إلى توظيف موارد أكبر من غارات السبت.

ويضيف "ستستعمل هذه الموارد الإضافية التواصل الدبلوماسي مع روسيا والصين، وموارد بحرية إضافية لمنع إعادة إمداد الحوثيين، وضغطا فعّالا على إيران. لا تشمل هذه الموارد الحاجة المحتملة إلى زيادة دفاعات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اللتين استهدفهما الحوثيون سابقا. ستكون هذه الموارد كبيرة من حيث الأصول العسكرية والتنسيق الدولي. ستتضح في الأيام والأسابيع

لندن - وجهت القوات العسكرية الأميركية مساء السبت ضربات جوية واسعة النطاق، ضد مواقع تابعة لجماعة الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، ردا على استمرار عرقلة حركة الملاحة الدولية، في خطوة مفاجئة تعد الأشد في تاريخ الصراع الأميركي مع الحوثيين وتوجهه في الوقت نفسه رسائل إنذار لإيران، داعمهم الرئيسي في المنطقة.

وتوعد الحوثيون بالرد على الضربات الأميركية، كما هددوا باستمرار عملياتهم في البحر الأحمر وهو ما يذكر بقدرتهم على المقاومة والصمود التي أثبتوها خلال معاركهم مع التحالف العربي بقيادة السعودية، لذلك يدعو محللون الإدارة الأميركية إلى عدم الاكتفاء بالرد العسكري للقضاء عليهم.

وينظر محللون إلى الضربة على أنها تحول كبير في السياسة الأميركية تجاه الحوثيين، حيث كانت إدارة الرئيس السابق جو بايدن مترددة في اتخاذ خطوات حاسمة ضدهم، ورغم توجيه بعض الضربات إلا أنها حاولت بشكل أكبر التركيز على الحلول الدبلوماسية والضغط على إيران من خلال مفاوضات نووية بدلا من التصعيد العسكري.

ونفذ الحوثيون منذ أكتوبر 2023 أكثر من 100 هجوم في البحر الأحمر بطائرات مسيرة وصواريخ أسفرت عن غرق سفينتين واحتجاز أخرى، ومقتل أربعة بحارة، وهو ما دفع السفن التجارية إلى تغيير مساراتها وزاد من تكاليف الشحن البحري.

وحذر ترامب إيران من استمرار دعمها لجماعة الحوثي، متوعدا بمحاسبة طهران "بشكل كامل" على تصرفات وكلائها.

جاء ذلك بعد مرور أسبوعين على إرسال الرئيس الأميركي رسالة إلى القادة الإيرانيين عرض فيها طريقا لاستئناف المحادثات الثنائية بين البلدين بشأن برنامج إيران النووي المتقدم. وقال ترامب إنه لن يسمح بأن يصبح هذا البرنامج قابلا للتشغيل.

ويبدو أن الرسائل الأميركية وتهديدات ترامب الواضحة لم تصل بعد إلى إيران التي عادت إلى إنكار أي علاقة لها بالحوثيين، في محاولة واضحة للتهرب من المسؤولية وتجنب تصعيد المواجهة مع واشنطن.

ونفى الجنرال حسين سلامي، رئيس الحرس الثوري الإيراني، تورط بلاده في هجمات الحوثيين، قائلا إنها "لا تلعب أي دور في تحديد السياسات الوطنية أو العملياتية" للجماعات المسلحة المتحالفة معها في جميع أنحاء المنطقة، حسب التلفزيون الحكومي.

ورد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو على النفي الإيراني بالقول "لم يكن بوسع الحوثيين مهاجمة السفن دون دعم إيران".

ويقلل تقرير أعده المجلس الأطلسي من قدرة الضربات الأميركية المكثفة وحدها على القضاء على الحوثيين.

وبحسب التقرير فإنه "نظرا إلى تاريخ الحوثيين الطويل في المقاومة، بداية ضد الحكومة اليمنية المركزية التي أطاحوا بها، ثم ضد التحالف

المحليين ساهم تردد إدارة بايدن في إضعاف الموقف الأميركي في المنطقة وهو ما سمح للحوثيين بالتصدي، فرغم إعلان الهدنة بين حماس وإسرائيل عادوا إلى استهداف السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل ردا على منعها دخول المساعدات إلى قطاع غزة. ويقول محمد الباشا، الخبير في الشؤون اليمنية والمقيم في الولايات المتحدة، إن المنطقة المستهدفة في صنعاء يقم فيها كبار قادة الحوثيين وتعتبر معقلهم في العاصمة. ويضيف "هذه نقطة اللاعودة. من الآن فصاعدا، بدأت المواجهة بين الحوثيين وستنكمز" في إشارة إلى القيادة المركزية العسكرية الأميركية. وقال مستشار الأمن القومي مايكل والتز في تصريح لشبكة إيه بي سي نيوز

تردد إدارة بايدن ساهم في إضعاف الموقف الأميركي في المنطقة، وهو ما سمح للحوثيين بالتماهي

وبحسب المحللين ساهم تردد إدارة بايدن في إضعاف الموقف الأميركي في المنطقة وهو ما سمح للحوثيين بالتصدي، فرغم إعلان الهدنة بين حماس وإسرائيل عادوا إلى استهداف السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل ردا على منعها دخول المساعدات إلى قطاع غزة. ويقول محمد الباشا، الخبير في الشؤون اليمنية والمقيم في الولايات المتحدة، إن المنطقة المستهدفة في صنعاء يقم فيها كبار قادة الحوثيين وتعتبر معقلهم في العاصمة. ويضيف "هذه نقطة اللاعودة. من الآن فصاعدا، بدأت المواجهة بين الحوثيين وستنكمز" في إشارة إلى القيادة المركزية العسكرية الأميركية. وقال مستشار الأمن القومي مايكل والتز في تصريح لشبكة إيه بي سي نيوز

وبحسب التقرير فإنه "نظرا إلى تاريخ الحوثيين الطويل في المقاومة، بداية ضد الحكومة اليمنية المركزية التي أطاحوا بها، ثم ضد التحالف

الإلهاء الاجتماعي يخفف الضغوط السياسية عن الحكومة المصرية

يعمق الفجوة بينها وبين الشارع في الأوقات التي تحتاج تجييش الرأي العام خلفها لمواجهة بعض التحديات، ومن الخطأ التحويل على الإلهاء لتفريق رؤى متحفظ عليها. وهناك فريق من أنصار الحكومة يعتقد أن انشغال الناس بقضايا هامة، مثل الرياضة والفن والحوادث الشاذة، فرصة لتخفيف الضغوط خلال توقيتات سياسية حرجية. لكن هذا لا يعني أن الحكومة شريكة في صناعة هذا الجدل، ثم إن هناك خصوما للسلطة يستثمرون في غضب الناس لمضاعفة الضغوط السياسية على السلطة والتشكيك في خطتها المستقبلية لتحريض الشارع بشائعات مغلوطه.

المئة خلال فترابر الماضي مقارنة بـ23.2 في المئة في يناير. ومع احتفاء الإعلام الرسمي بتراجع معدل التضخم، كمحاولة لتبويض صورة الحكومة وإظهار نجاحها في ترويض الغلاء بنسبة معقولة، لم يتوقف الكثير من المصريين أمام هذا النجاح، حيث انشغل الرأي العام بأحداث مثيرة، ما جعلها تخسر الترويج لحدث مهم في ذروة سعيها لإقناع الشارع بأنها جادة في تحسين الظروف المعيشية. وقدمت مواقع التواصل الاجتماعي هدايا مجانية للحكومة من خلال شغل الناس بقضايا رفعت الضغوط الشعبية عنها، إلا أن استمرار تلك السياسة

ويمنح ما يوصف بالإلهاء الاجتماعي الحكومة فرصة للتفكير السياسي ويجعلها تعبر مرحلة حساسة مرتبطة بخطط اقتصادية مثيرة، ولا تتعرض لانتقادات تترك حساباتها أو تدفعها للترجع أو أن تجد نفسها في موقف دفاعي أمام غضب الناس. لكن يمكن استشفاف نوع من الخطر السياسي من وراء الإلهاء الاجتماعي، فالشارع لا يكتثر أو ينتبه لأي إيجابيات تحدث أو يتم التسويق لها حكوميا، وهو ما حدث أخيرا في إعلان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهاز الإحصاء الحكومي) عن تراجع معدل التضخم، حيث سجل 12.5 في

نبا موافقة صندوق النقد الدولي على الشريحة الرابعة من القرض المتفق عليه للقاهرة بلا منغصات سياسية، أو الصندوق من الحكومة، وهل ستزيد الأعباء على المصريين أم لا. ورغم تواتر أنباء عن وجود مطالبات من صندوق النقد للقاهرة حول المزيد من تحرير سعر صرف الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، والتكشف في ملف الدعم لأقصى درجة، بما يضاعف الأعباء المعيشية على المواطنين، لم تشهد مواقع التواصل الاجتماعي نفيرا اعتادت عليه في هذه المواقف، ما جعل الحكومة من أكثر المستفيدين من المعارك الجانبية.

المعيشية، لكنها استفادت منها لإعادة ترتيب أوراقها في ملفات حيوية. ومرت تلميحات رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي عن اقتراب رفع الدعم عن مشتقات البترول دون وقفة شعبية، في ذروة انقسام الشارع الرياضي حول قضية انسحاب النادي الأهلي من مباراة الزمالك، في بطولة الدوري المصري، وتطبيق عقوبات انضباطية على الأهلي بخضم ست نقاط من رصيد، واعتباره خاسرا أمام الزمالك، وهو ما دفعه لتصعيد القضية. وبينما يتربق الملايين من مشجعي الكرة ما ستؤول إليه الأزمة، تحركت الحكومة بأريحية في ملف الدعم، ومر

القاهرة - لم يسبق للمصريين، في أي مناسبة تحدث خلالها الحكومة عن إلغاء الدعم أو تقليصه أو تحريك أسعار سلع إستراتيجية، أن تعاملوا مع الأمر بهدوء وتجاهل، بل غالبا ما تكون هناك ردة فعل عنيفة، لكن العكس حدث خلال الأيام الماضية عندما انشغل الناس بالضغوط السياسية عن دوائر حكومية، مستفيدون من حالة الإلهاء الاجتماعي الجديدة. ومن المؤكد أن الحكومة بريئة من الاستقطاب حول قضايا أبعدت المصريين عن صميم أزماتهم

الإخوان في الأردن يعولون على انتخابات النقابات المهنية لتعويض انتكاستهم النيابية

عمان - تراهن جماعة الإخوان المسلمين في الأردن على انتخابات النقابات المهنية التي ستجرى في معظمها خلال العام الجاري، من أجل تجاوز الانتكاسة النيابية التي منيت بها العام الماضي رغم تصدرها النتائج. وبدأت ماكينة الإخوان في التحرك، مع إعلان نقابات عن فتح أبواب الترشح، على غرار نقابة المحامين، التي تقدم إليها حتى الآن أربعة مرشحين لمنصب النقيب بينهم خلدون السور، والنقيب الحالي يحيى أبو عبود، وأشرف الزعبي. وإلى جانب نقابة المحامين، ينتظر أن تجري كل من نقابة الصحفيين والأطباء، وهي كبرى النقابات في المملكة، انتخاباتها خلال الأشهر القليلة المقبلة، فيما لا يزال الوضع ضبابيا بشأن انتخابات نقابة المعلمين. وأجريت الشهر الماضي انتخابات نقابة المهندسين، على مستوى مجالس الشعب، وسط اتهامات من جماعة الإخوان للحكومة بالتدخل فيها، وهي اتهامات لطلما وجهتها الجماعة للسلطة مع كل استحقاق انتخابي. ويقول نقابيون أردنيون إن المعايير المعتمدة في اختيار المرشحين تستند بالأساس على قدرة هؤلاء على الدفاع عن مصالح القطاع، وتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية لهم، لكن ذلك لا يلغي التأثير السياسي، حيث لطلما كانت النقابات مسرحا للاستقطاب السياسي بين التيارات المختلفة. وسجل في السنوات الأخيرة تراجع لحضور النقابات المهنية في الشارع الأردني، فيما اعتبره البعض نجاحا للسلطة في ترويضها، لكن الوضع قد يتغير مع انتخاب مجالس جديدة. ووجه حزب جبهة العمل الإسلامي السدراع السياسية لجماعة الإخوان في وقت سابق مذكرة إلى رئيس الحكومة جعفر حسان، مطالبا بوقف ما وصفه بـ"ممارسات التدخل في انتخابات النقابات المهنية" التي ستجرى هذا العام. وأكد الحزب في مذكرته أن هذه التدخلات التي تمارسها بعض الجهات الأمنية قد تضر بوحدة الوطن وتسبب بصورته في وقت تحتاج فيه البلاد إلى توحيد الصف الوطني لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية. ولفت الأمين العام للحزب المهندس وائل السقا إلى أن التدخلات تشمل التهديد والترغيب للمرشحين، ما أدى إلى انسحاب العديد منهم، فضلا عن فرض مرشحين غير ذوي علاقة بالعمل النقابي ولا يحظون بتأييد الهيئات العامة. كما اتهم الحزب جهات رسمية بتشديد الاشتراكات الجماعية لبعض منسوبي الأجهزة الأمنية والشباب العاملين عن العمل لتوجيههم نحو انتخاب مرشحين محددين، إضافة إلى التأخير غير القانوني لإجراء انتخابات نقابة المعلمين، التي أثرت على خدمة أكثر من 120 ألف معلم. واعتبر السقا أن هذه الممارسات تشكل تهديدا للديمقراطية وتتناقض مع الإصلاح السياسي في الأردن، مشيرا إلى أنها تساهم في تراجع دور النقابات المهنية وتأثيرها في المجتمع الأردني. وأضاف أن تكرار هذه التدخلات يعكس تراجع أداء النقابات ويزيد من عدم قناعة الأعضاء بممثليهم الفعلي داخل هذه الهيئات.

ويقول نشطاء سياسيون ونقابيون إن محاولة جماعة الإخوان في كل مرة تحميل أجهزة الدولة مسؤولية فشلها، تنطوي على مغالطة وبتر للحقيقة، وتتجاهل واقع أن هناك اليوم تحولا في ذهنية النقابي من انتخاب أشخاص وفق توجهاتها السياسية إلى اختيارهم وفق معيار تاريخهم النقابي، ومدى قدرتهم على الدفاع عن أبناء القطاع، لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها الأردنيون. ويرى نقيب المحامين السابق مازن إرشيدات أن النقابي يعتمد على عدة أمور، منها الشخصية المتعلقة بالمرشح، وأمر عام في اختيار المرشح. وأوضح إرشيدات في تصريحات لصحيفة "الغد" المحلية "تتعلق الأمور العامة بموضوع التقاعد والتأمين الصحي وصندوق التعاون المتعلق بالمعونة العاجلة، والخدمات التي تقدمها النقابة بشكل عام، في حين أن الأمور الشخصية، تتعلق بالشخص نفسه، لأنه من ضمن الأمور العامة حصانة المحامي وحريةته ومكانته أمام القضاء والجهات الأمنية على اختلاف أنواعها وأشكالها". وأشار إرشيدات إلى أن الناخب النقابي يعتقد حسب شخصية المرشح "هل هو قادر على توفير الحماية والحصانة من حمام أثناء تادية عمله"، مضيفا أن النقابي الناخب يعتمد أيضا على العلاقة الشخصية بين المرشح والناخب عادة، أي أن هنالك علاقات شخصية تحكم قراره.

وأضاف أن الانتماء الحزبي أو تيار المرشح والذي يتفق معه الناخب، سواء أكان من التيار نفسه أو الحزب، أو يتعاطف معه، أمر يعتمد عليه الناخب، بالإضافة إلى شخصية المرشح نفسه. وقال إرشيدات إن كل هذه العوامل تحكم تصويت الناخب أو النقابي للمرشح، خاصة في الفترة الحالية وفي ظل الخوف على صناديق النقابة، كما حصل مع النقابات المهنية الأخرى.



هل تعيد المجالس النقابية الجديدة إلى النقابات تأثيرها

اختيار حاكم مصرف لبنان يخضع لحسابات أميركية دقيقة

واشنطن تركز على قطع قنوات تمويل حزب الله



من سيشفل منصب حاكم مصرف لبنان

وتسعى الحكومة اللبنانية الجديدة إلى استئناف المحادثات مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل، لكن إجراء إصلاحات لا يزال شرطا أساسيا. واشترطت دول غربية وعربية أيضا القيام بإصلاحات لتقديم أي دعم لإعادة إعمار لبنان بعد أن ثمرت مساحات شاسعة منه جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية العام الماضي. ووفقا للدبلوماسي الغربي والمسؤول من إدارة ترامب، ناقش مسؤولون أميركيون مع السعودية هوية مرشحي حاكم المصرف المركزي. وسيجل الحاكم الجديد محل وسيم منصوري الذي يدير البنك المركزي بشكل مؤقت منذ انتهاء ولاية رياض سلامة الذي شغل المنصب لمدة 30 عاما في عام 2023 بفضيحة. وخلال معظم فترة توليه منصب حاكم مصرف لبنان، اعتبر سلامة خبيرا ماليا وحظي بدعم الولايات المتحدة، التي اتهمته بالفساد اهتماما بالغا بالمنصب نظرا لإشرافها على النظام المصرفي اللبناني الأوسع ومساعدتها في ضمان امتثاله للقوانين الأميركية التي تمنع تمويل الجماعات المصنفة منظمات "إرهابية"، ومنها حزب الله. إلا أن الانهيار المالي في لبنان شوه إرث سلامة.

وبعد شهر من تركه منصبه عام 2023، فرضت عليه عقوبات من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، التي اتهمته بالفساد لإثراء نفسه وشركائه، ويواجه حاليا اتهامات بارتكاب جرائم مالية في لبنان وخارجه.

وأدرج لبنان العام الماضي على القائمة الرمادية لجهات رقابية مالية بعد فشله في معالجة مخاوف متعلقة بتحويل الإرهاب وغسل الأموال عبر نظامه المالي.

قالت المصادر اللبنانية إن المرشحين الذين يُنظر فيهم بجديّة هم كميل أبوسليمان وزير العمل السابق، وفراس أبي-ناصيف الذي يترأس شركة للاستثمار، وجهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، وفيليپ جبر وكريم سعيد، وكلاهما يرأسان شركتين مملوكتين لهما لإدارة الأصول.

وتصدر اسم وزير المال السابق والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية أزغور، في الأيام الأخيرة السباق إلى الحاكمية، بعد أن كان سعيد يتقدم قائمة المرشحين للمنصب.

ويقول خبراء إن تزايد حظوظ أزغور يعود إلى حاجة لبنان لتوقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وهذا يفترض وجود شخصية مثله لها مكانتها الدولية، باعتبار أنه مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، حيث يشرف على عمل الصندوق في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز. وبلغت الخبراء إلى أن ارتباطات الوزير السابق مع صندوق النقد تعطيه الأفضلية على المستوى الدولي، كما أن المامه بالشأن اللبناني يعطيه أفضلية على المستوى الداخلي.

وسيلعب حاكم مصرف لبنان القادم دورا مهما في أي إصلاحات اقتصادية ومالية، والتي تعهد عون ورئيس الوزراء نواف سلام بإعطائها الأولوية لمساعدة لبنان على الخروج من الانهيار المالي الذي بدأ عام 2019.

واندلعت الأزمة الاقتصادية بسبب استئراء الفساد والإسراف في الإنفاق من قبل النخبة السياسية الحاكمة، وتسببت في إفقار معظم اللبنانيين وتدمير الليرة اللبنانية وشل النظام المصرفي.

اثنان من المصادر اللبنانية والمسؤول من إدارة ترامب إن مسؤولين أميركيين اتقوا ببعض المرشحين المحتملين في واشنطن وفي السفارة الأميركية في لبنان. وذكرت المصادر اللبنانية أن المسؤولين الأميركيين طرحوا على المرشحين أسئلة، مثل كيف ينوون مكافحة "تمويل الإرهاب" عبر النظام المصرفي اللبناني وإذا كانوا على استعداد لمواجهة حزب الله.

المبادئ التوجيهية للإدارة الأميركية في اختيار حاكم مصرف لبنان هي: لا لحزب الله ولا لأي شخص متورط في فساد

ولم ترد وزارة الخارجية والبيت الأبيض ومكتب رئيس الوزراء اللبناني بعد على طلبات التعليق، ورفض متحدث باسم الرئاسة اللبنانية التعليق على الدور الأميركي، وقال إن الأهم هو اختيار شخص مؤهل. وقال مسؤول إدارة ترامب إن الاجتماعات جزء من "الدبلوماسية المعتادة"، لكنه أضاف أن الولايات المتحدة توضح للحكومة اللبنانية توجهاتها بشأن مؤهلات المرشحين. وأوضح المسؤول لرويترز "المبادئ التوجيهية هي: لا لحزب الله ولا لأي شخص متورط في فساد. هذا أمر ضروري من منظور اقتصادي".

وأكمل "أنتم بحاجة إلى شخص يقوم بالإصلاح ويدعو له ويرفض غض الطرف كلما حاول الناس ممارسة أعمالهم كالمعتاد في لبنان".

تتولى الإدارة الأميركية التدقيق في هوية المرشحين لمنصب حاكم مصرف لبنان، معتمدة على جملة من المعايير لعل أهمها مدى قدرتهم على مواجهة حزب الله ومساعدته في الحصول على تمويلات عبر النظام المصرفي اللبناني.

بيروت - يخضع اختيار حاكم مصرف لبنان لحسابات أميركية دقيقة، وهو ما يفسر الثاني الحاصل في حسم اسم المرشح للمنصب. وتعمل الولايات المتحدة على خلق حزب الله ماليا عبر سد المنافذ أمام الحزب المدعوم إيرانيا، بما في ذلك عبر النظام المصرفي اللبناني، وهو ما يتطلب فرض شخصية قوية في منصب حاكم مصرف لبنان. وذكرت خمسة مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة تجري مشاورات مع الحكومة اللبنانية لاختيار حاكم مصرف لبنان (المركزي) الجديد..

ويُعد إدلاء واشنطن برأيها في المرشحين للمنصب الأعلى في تشكيل السياسة النقدية للبنان أحدث مثال على النهج الأميركي غير المعتاد في التعامل مع البلد الذي يشهد أزمة مالية مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات أدت إلى انهيار اقتصاده.

وتريد الولايات المتحدة ومن خلفها إسرائيل الإبقاء على حزب الله تحت الضغط ومحاصرة كافة قنوات تمويله.

وتعرض حزب الله العام الماضي لضربات قاسية من إسرائيل، تطلعت في خسارة أبرز قياداته، وتضرر ترسانته العسكرية، وأدى هذا الوضع إلى فقدان الحزب لتوازنه السياسي في لبنان، حيث لم يعد يسيطر على مفاصل القرار في البلد.

وانتخب لبنان منذ بداية العام الجاري جوزيف عون، المدعوم من الولايات المتحدة، رئيسا للجمهورية، وتولت حكومة جديدة السلطة دون دور مباشر لحزب الله. ويتعين على هذه الحكومة الآن شغل المناصب الشاغرة، ومنها منصب حاكم مصرف لبنان، الذي يديره حاكم مؤقت منذ يوليو 2023. وحسمت الحكومة الأسبوع الماضي التعيينات الأمنية والعسكرية، فيما تنتظر بالواضح موقف الولايات المتحدة من المرشح المفترض لمنصب حاكم مصرف لبنان.

وقالت ثلاثة مصادر لبنانية ودبلوماسي غربي ومسؤول من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة تراجع ملفات عدد من المرشحين لهذا المنصب. وتحدثت المصادر إلى وكالة رويترز لمناقشة دور واشنطن في عملية الاختيار شريطة عدم نشر هويته. ولم تنتشر تفاصيل عملية الاختيار من قبل.

بغداد - أعلنت السلطات العراقية الأحد ضبط أكثر من طن من حبوب الكبتاغون المخدرة القادمة من سوريا عبر تركيا، وهي أكبر كمية يتم ضبطها في عملية تهريب خلال السنوات الأخيرة.

وقال حسين التميمي، مدير إعلام مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، إن الشاحنة كانت محملة بسبعة ملايين حبة كبتاغون وتم اعتقال عراقيين اثنين وسوري لتورطهم بالقضية. وهذه أول عملية مماثلة يعلنها العراق منذ سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر الماضي، المتهم نظامه بتصنيع هذا المنشط الشبيه بالامفيتامين على نطاق واسع في سوريا المجاورة. وأضاف التميمي "هذه أكبر شحنة مخدرات يتم ضبطها في العراق" منذ سنوات. بدوره، قال العميد مقداد ميري الناطق باسم وزارة الداخلية في تصريح إن قوات الأمن تمكنت من "ضبط شاحنة قادمة

المخدرات لا تزال تتدفق من سوريا إلى العراق رغم سقوط نظام الأسد

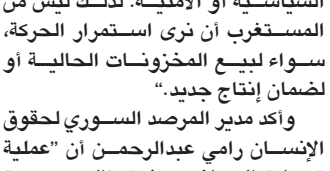
بغداد - أعلنت السلطات العراقية الأحد ضبط أكثر من طن من حبوب الكبتاغون المخدرة القادمة من سوريا عبر تركيا، وهي أكبر كمية يتم ضبطها في عملية تهريب خلال السنوات الأخيرة.



ورد على سؤال، أقر مصدر دبلوماسي متابع للملف بأنه لا يزال من الصعب قياس "الوجود النشط للشبكات الضالعة في إنتاج وتهريب الكبتاغون في سوريا"، في وقت لا تزال السيطرة على المنطقة "هشة"، والوسائل المتاحة لمكافحة الاتجار محدودة بسبب الوضع الاقتصادي والعقوبات على سوريا. وقال الدبلوماسي رافضا الكشف عن اسمه "حتى لو تمكنت بعض

من الجمهورية العربية السورية باتجاه العراق مرورا ببولة تركيا وهي تحمل طنا 100 كلف من حبوب الكبتاغون المخدرة." وجرى عملية نقل المواد المخدرة من شاحنة تركية إلى شاحنة عراقية قرب معبر بربط بين تركيا والعراق، بحسب فيديو نشرته وزارة الداخلية العراقية على حسابها على فيسبوك. ويظهر المقطع المصور أيضا قوات الأمن وهي تقطع وتتلف طاولات الكي التي كانت ضمن البضائع المحملة في الشاحنة وتخرج الحبوب من داخل هذه الطاولات. وأوضح التميمي أن "المعلومات وردت إلينا من الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في المملكة السعودية"، مؤكدا أن القوات العراقية تعقبت الشاحنة حتى وصولها إلى بغداد حيث كان ينتظرها مهر عراقي وتم ضبطها. وعُرف حكم بشار الأسد بإنتاج الكبتاغون، ما أدى إلى تحويل البلاد إلى

بغداد - أعلنت السلطات العراقية الأحد ضبط أكثر من طن من حبوب الكبتاغون المخدرة القادمة من سوريا عبر تركيا، وهي أكبر كمية يتم ضبطها في عملية تهريب خلال السنوات الأخيرة.



ورد على سؤال، أقر مصدر دبلوماسي متابع للملف بأنه لا يزال من الصعب قياس "الوجود النشط للشبكات الضالعة في إنتاج وتهريب الكبتاغون في سوريا"، في وقت لا تزال السيطرة على المنطقة "هشة"، والوسائل المتاحة لمكافحة الاتجار محدودة بسبب الوضع الاقتصادي والعقوبات على سوريا. وقال الدبلوماسي رافضا الكشف عن اسمه "حتى لو تمكنت بعض

القصف في صنعاء وصعدة والفرع في بغداد: هل يكون الحشد الشعبي هو التالي

بعد حزب الله والحوثيين تبقى الميليشيات العراقية هي الغلاف الأخير لإيران في المنطقة



وحدة الساحات تعني أيضا تقاسم الخيبات والهزائم

بهزيمة حزب الله على يد إسرائيل، والساحة السورية بسقوط نظام حليفها بشار الأسد، مع إمكانية خسارة الساحة اليمنية إذا مضت الولايات المتحدة في تدمير قوة الحوثيين حتى إسقاطهم، دافعا للإيرانيين إلى اتخاذ الساحة العراقية مسرحا لمعركتهم الأخيرة ضد الولايات المتحدة بما سيكون له أسوأ النتائج على العراق وشعبه. ويكرس ذلك الموقف أن ملامح معركة اجتثاث الميليشيات الشيعية من العراق بدأت بالفعل مع ظهور المطالبات الأميركية بحل الحشد الشعبي وفق ما العراقي كشرط لاستمرار الدعم الأميركي لبغداد سياسيا وأمنيا واقتصاديا.

استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين، يمثل عدوانا سافرا ومدانا يأتي في إطار البلطجة الأميركية ضد شعب حر وبالتالي ستكون هناك ردود فعل على هذا التصعيد". وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "هذا العدوان سيفشل لا يمكن كسرها فقد حاولت قوى كثيرة في السابق القضاء عليها لكنها فشلت في نهاية المطاف، وأن الشعب اليمني لديه قدرة كبيرة على الدفاع عن نفسه، وسيكون هناك رد مباشر يدفع الإيرانيون منته". وخشئ العراقيون الذين واجهوا خلال مرحلة حكم الأحزاب الدينية لبلدهم تبعات عدم الاستقرار الأمني وكثرة الصراعات السياسية وتوقف التنمية وتوسع الفقر والبطالة في صفوفهم من أن يكون فقدان إيران للساحة اللبنانية

الجرائم من خلال استهداف مصالح العدو الأميركي في المنطقة حيثما وجدت وبالوسائل المناسبة التي تجعلهم يدفعون ثمن جرائمهم بحق شعبنا". ولا يقتصر القلق من التطورات اليمنية على الفصائل الشيعية المسلحة في العراق لكنه يشمل سياسيين مشاركين في تشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ويتركون حجم الضغوط الأميركية المسلحة على الحكومة بسبب نشاط الميليشيات وتعاظم الدور السياسي والأمني للحشد الشعبي. ويمتلك الحشد تمثيلا سياسيا من خلال كتلته البرلمانية إضافة إلى حضوره ضمن الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومة السوداني. وأدان القيادي في الإطار عصام شاكر ما سماه "العدوان الأميركي على اليمن". وقال إن "شأن الجيش الأميركي لعشرات الغارات على المدن اليمنية ما أدى إلى

الاستشهادية ليدعو من خلال شريط مصور أخذ من صورة الزعيم السابق لحزب الله اللبناني حسن نصرالله خلفية له للانضمام إلى "المشروع الجهادي" والمشاركة في "حماية العراق والعقيدة". كما أصدر فصيل غير معروف يحمل اسم كتائب صرخة القدس الأحد بيان تأييد للحوثيين وزعيمهم عبدالمك الحوثي جاء فيه "نتابع بقلق وغضب بالغ ما يقره العدو الأمريكي من جرائم بشعة بحق أهلنا في اليمن حيث يواصل عدوانه الهمجى الغاشم، مستهدفا الأبرياء، وضاربا عرض الحائط بكل القوانين والأعراف الدولية، في محاولات يائسة لكسر إرادة الشعب اليمني الصامد". وأضاف البيان "إننا في كتائب صرخة القدس نعلن بكل وضوح أننا على أهبة الاستعداد ورهمن إشارة القائد عبدالمك الحوثي للرد على هذه

بغداد - تتضمن العملية العسكرية التي بدأتها القوات الأميركية ضد جماعة الحوثي في اليمن يعني للميليشيات الشيعية في العراق جديّة تلك الإدارة في مواجهة أذرع إيران وحراس نفوذها في المنطقة، الأمر الذي يعمّق مخاوف قادة تلك الفصائل وقلقهم القائمين أصلا منذ ظهور مطالبات واشنطن لبغداد بتجسيم دورها وضبط سلاحها.

وأصدرت حركة النجباء، إحدى أكثر الميليشيات ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني، بيانا الأحد جاء فيه أن "الوجود الأميركي في المنطقة لم يجلب إلا الوليات والقتل والتشريد وإبادة سكان هذه المنطقة، التي لم تر خيرا ولا استقرارا عند حلول دولة الظلم والتخريب ونهب الخيرات في أي مكان". كما ورد في البيان ذاته "بعد وقف إطلاق النار في غزة الإساء وبدء محور المقاومة في التهدة دعما منه للسبل التي تسهم في إيصال المساعدات لسكان غزة المباداة والمظلومة ووفقا لالتزامات الدول الضامنة، نرى ازدواجية أميركا فنجدها اليوم تعتدي على يمن الصمود والبطولة والكرامة لتمثل دور الحامي والمدافع عن المجرم الصهيوني". ولم يخل بيان الميليشيا من تهديد يبدو أن قيادتها حرصت على أن يكون عاما وغير محدد رغبة في تسجيل موقف لا أكثر، وذلك بالقول "التمادي في العدوان الفج والمتمثل باقتح صور الظلم لن يستمر ولن ينال ما يريد من غزة وصمود الشعوب الحرة، وسنرى وترون ونسمع وتسمعون والعاقبة للمتقين". ونظرا لخطورة الموقف لجأت ميليشيات عراقية إلى التخفي وراء أسماء وهمية لتوجيه تهديدات أكثر صراحة إلى الولايات المتحدة تضمنتها بيانات مكتوبة وفيديوهات مصورة. ولا يعتبر الظهور المفاجئ لفصائل غير معروفة سابقا أمرا جديدا في العراق بل هو أسلوب شائع اعتماده من قبل الميليشيات والفصائل المسلحة للتعبير عن المواقف وتوجيه التهديدات خلال الظروف الحرجة والأحداث الخطرة، والتي تلجأ إلى التعبير عن مواقفها باختراع أسماء وهمية مثل "ربع الله" الذي ظهر في سنوات سابقة كتسمية لتنظيم مسلح جديد قبل أن يختفي سريعا ليتبين أنه لم يكن سوى واجهة لميليشيا حزب الله العراق استخدمته للقيام باستعراضات مسلحة في بغداد ولتوجيه تهديدات لقيادات سياسية وعسكرية رسمية. وعلى هذه الطريقة ظهر بمجرد بدء الضربات الأميركية على الحوثيين فصيل مسلح تحت مسمى قوات درع العباس

بغداد - تتضمن العملية العسكرية التي بدأتها القوات الأميركية ضد جماعة الحوثي في اليمن إنذارا شديد اللهجة لباقي الأذرع الإيرانية في المنطقة وتحديدا للميليشيات الشيعية في العراق والتي ستكون في حال تمكن الولايات المتحدة من إضعاف الحوثيين وإرخاء قبضتهم على المناطق اليمنية بمثابة الغلاف الأخير لإيران والذراع المتبقية لها بعد أن كانت إسرائيل قد وجهت ضربات قاصمة لحزب الله في لبنان أضعفتها إلى حد بعيد وجعلته في حالة دفاع محالوا الحفاظ على ما بقي من تماسكه. وكشفت الضربات الأميركية لمواقع الحوثي غير المسبوقة في عنفها وكثافتها واتساع نطاقها الجغرافي عن مدى جذبة إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في مواجهة القوى والفصائل التابعة لإيران في المنطقة وعزمه على إنهاء دورها، وذلك لحرمان إيران من الميزة التي وفرتها لها تلك الأذرع على مدى سنوات طويلة سابقة ومكنتها من مد نفوذها في عدة بلدان عربية وعملت لمصلحتها كاداة لمقارعة خصومها ومنافسيتها في معارك بالوكالة قليلة الكلفة ومرتفعة العوائد.

الشعور بخطورة الموقف دفع فصائل عراقية مسلحة إلى استخدام أسماء وهمية لتوجيه تهديداتها إلى الولايات المتحدة

ويعمّق ذلك قلق قادة تلك الفصائل والقوى السياسية العراقية المرتبطة بها وهو قلق قائم بالفعل بسبب المطالبات الأميركية للسلطات الرسمية العراقية بتجسيم دور الميليشيات وضبط سلاحها وصولا إلى مطالبة واشنطن لبغداد بحل الحشد الشعبي المشكل من العشرات من الميليشيات. وبدأ التوتر الذي سببه انطلاق العملية العسكرية ضد جماعة الحوثي يظهر في ردود أفعال الميليشيات الشيعية في العراق التي يجمعها بالجماعة المذكورة الولاء لإيران والعمل لمصلحتها.

توجه في الكويت لخفض امتياز مالي للمسؤولين الحكوميين

برمتها ما يعني إلغاء نهائيا لبدن المعاشات الاستثنائية، لكن اعتراضات كثيرة ظهرت بالاستناد إلى أن أخبار الإلغاء سيترتب عليه بقاء العديد من الحالات دون معاش تقاعدي نظرا لعدم تلبيتها لشروط تقاضيها. وفضلت تقارير إعلامية محلية مظاهر الاعدالة والهدر في إسناد المعاشات الاستثنائية، وقالت صحيفة "الجريدة" إن تلك المعاشات تختلف قيمتها من حالة إلى أخرى، فأقل معاش استثنائي يحصل عليه المستفيد شهريا هو 3 دنانير (9.73 دولار) بينما يوجد معاش يحصل صاحبه على 9.9 آلاف دينار (32.12 ألف دولار). وأوضح أن الكثير من الفئات تشملها الاستفادة من المادة ثمانين من قانون التأمينات الاجتماعية، وهي الوزراء والنواب وأعضاء المجلس الوطني للثقافة وأعضاء المجلس البلدي والقضاة ورؤساء المجلس الأعلى للقضاء وقياديو مؤسسة البترول والموظفون والمديرون والمراقبون وقياديو الديوان الأميري وديواني ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، وقياديو الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة وأعضاء السلك الدبلوماسي والمختارون والمحافظون، ومن تمت الاستعانة بهم على أساس أنهم أصحاب خبرات وبعض الحالات الفردية الأخرى.

أهداف إنسانية واجتماعية أقرت بسببها المعاشات الاستثنائية لكن التوسع في منحها تضمن انحرافات وحمل الدولة أعباء إضافية

وأوضح أنه من منطلق حرص الدولة على تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان ترشيد الإنفاق وبشكل يخدم المستفيدين من المادة ثمانين بشكل عادل، قرر مجلس الوزراء تخفيض المعاشات الاستثنائية معتبرا أن إلغاء المادة بالمطلق فيه تعارض مع الأهداف الكلية للنظام الذي يوضح الهدف من هذا القانون بتوفير المعاشات لأفراد المجتمع كلما أمكن ذلك. وكان التوجه لدى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة المنحل نحو إلغاء المادة ثمانين

المذكورة، منددة بمنح وزراء وراتب استثنائية تعادل رواتبهم الأصلية. وجاءت إعادة فتح ملف المعاشات الاستثنائية ضمن عملية إصلاح أشمل باتت تطال بعض الملفات والقضايا الملكية منذ سنوات والتي تعذر حسمها بفعل الخلافات السياسية حولها لاسيما تلك المثارة من قبل نواب البرلمان الذي يسيطر عليه من قبل أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح عملية اتخاذ القرار وسرع إلى حد بعيد من وتيرة الإصلاحات. وكلف مجلس الوزراء الوزارة الفصام بمهمة التنسيق مع ديوان الخدمة المدنية والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمضي قدما في اتخاذ الإجراءات لتنفيذ مقترح خفض المعاشات الاستثنائية الممنوحة بناء على أحكام المادة ثمانين من قانون التأمينات الاجتماعية. وجاء في بيان للمجلس صادر في ختام اجتماع عقده قبل أيام أن المقترح جاء في ضوء المراجعة الشاملة لمواطن الهدر بالموازنة وترشيدها للإتفاق وتطبيقا لقواعد العدالة بين الخاضعين لنظام التأمينات الاجتماعية، لاسيما المادة ثمانين التي كانت تهدف في الأساس إلى تقديم دعم استثنائي في حالات إنسانية محدودة ومبررة، وهو ما أفصحت عنه الملامح الأساسية للقانون. وأضاف البيان أنه نظرا لما لوحظ من توسع في تطبيق المادة بطرق تجاوزت

غير الرشيد لأموال الدولة وبشكل يخل بمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص، حيث أن جميع المتمتعين بمعاشات استثنائية لم يكونوا بحاجة فعلية إليها وهو الغرض الأصلي الذي كانت قد أقرت لأجله المادة القانونية المتعلقة بها. وتشكو الكويت، التي لم يمنعها غناها بالنفط خلال سنوات قليلة سابقة من مواجهة بعض المشاكل المالية، من ترهل القطاع العام وارتفاع فاتورة الموازنة التشغيلية للأجهزة الحكومية التي لا يعتبر جميع مسؤوليها وموظفيها على نفس السوية من حيث الكفاءة ونجاعة العمل ومردويته. وتصدت لإثارة القضية بشكل استثنائي جنان بوشهري، العضو السابق في البرلمان، عندما أعلنت قبل نحو سنتين إصرارها على محاسبة الحكومة باستخدام آلية الاستجواب البرلماني على ما سمّته الانصراف في استعمال المادة ثمانين الخاصة بالمعاشات الاستثنائية، مشيرة ضمن مظاهر "الانحراف" إلى وجود قياديين في الدولة متقاعدین قبل أكثر من خمس سنوات وتم منحهم معاشات استثنائية بناء على مقترح من وزير المالية آنذاك، مشيرة إلى وجود شبهة مجاملة في الأمر. وقالت إن منح معاشات استثنائية للوزراء ورفع مقدارها من ثلاثة إلى ستة آلاف دينار يمثل سوء استخدام للمادة

الكويت - منح مجلس الوزراء الكويتي وزيرة المالية نورة الفصام الضوء الأخضر للمضي في تنفيذ مقترحها بتخفيض المعاشات الاستثنائية الممنوحة لعدد من الأفراد والمسؤولين الحكوميين من بينهم وزراء، بناء على مادة في قانون التأمينات الاجتماعية تجيز للحكومة منح معاشات بشكل استثنائي، وأدى التوسع في



زمن الأموال السهلة بدأ يأفل

دعوات ليبية للنأي بالنفس عن الصراعات المغاربية تسبق الاجتماع الثلاثي في طرابلس

المحيط باجندتها وأهدافها، وهو ما يستدعي الحذر في اتخاذ أي خطوات غير مدروسة.“

وكان المجلس الرئاسي الليبي بعث في أبريل الماضي رسالة خطية إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، أكد فيها تمسكه بإحياء تكتل اتحاد المغرب العربي باعتباره الإطار الوحيد للسدول المغاربية الساعية إلى التكامل وتحقيق طموح شعوبها إلى الاستقرار والرفاهية، وذلك بعد مضي أقل من أربع وعشرين ساعة على اجتماع تشاوري عقد في تونس.

وأضاف رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير أن “هناك تيارات في تونس وليبيا والمغرب وموريتانيا تعتبر أن اتحاد المغرب العربي يعيش شللا كاملا ولم نشاهد انعقاد لقاءات مهمة منذ سنوات، وهذا دليل على وجود مشاكل حقيقية وبالأساس سياسية أهمها بين المغرب والجزائر.“

وأضاف في تصريح لـ “العرب”، “التأثير السلبي للتكتل الجديد لن يقتصر على ليبيا، بل يشمل تونس وموريتانيا، وليبيا تعتبر أكثر دولة تحتاج إلى موقف مغاربي موحد، وهي أيضا أكثر دولة مهددة بالهجرة والتقسيم السياسي، لذلك تدرك أن البقاء في اتحاد مغربي بصيغة خماسية سيضعفها، وتدرك أيضا أهمية موقف المغرب وعلاقاته ببقية الأطراف باعتباره قوة اقتصادية ولديه علاقات متينة مع الاتحاد الأوروبي، وهي أيضا تدعو دانسا لحضور المغرب في حلحلة الأزمة الليبية.“

وتابع مصطفى عبدالكبير، “التكتل المغاربي بصيغته الثلاثية لن ينجح، ولا نعتبره اتصلا مغاربيا، بل هو تكتل منقوص من المغرب على المستوى السياسي وموريتانيا على المستوى الأمني ودورها في مقاومة الإرهاب والجريمة المنظمة.“

الذاكرة في قلب الأزمة المتصاعدة بين الجزائر وفرنسا

فرنسا في الجزائر، إبان الاستعمار، ببيض الجرائم النازية. ويبدو أن الأزمة القائمة ستستنف تماما عمل اللجنة المختلطة التي نصبها الرئيسان عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون العام 2022، وستكون أول المتأثرين بانزلاق السجل السياسي إلى التاريخ والذاكرة المشتركة، في ظل تنامي تصريحات فرنسية يصب كثير منها في خانة “تجديد الاستعمار”، ومنه فإن اللجنة المشتركة للذاكرة قد يتم نسف كل ما بُنيت من أجله، خاصة وأن البرلمان الجزائري يبدو مستعدا أكثر من أي وقت مضى لرفع قانون تجريم الاستعمار، في ردة فعل منطقية على ما يلوكة البين المتطرف في باريس.

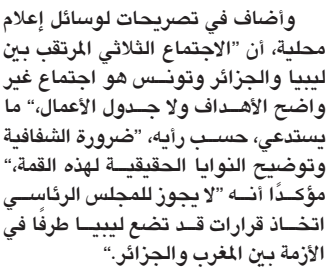
ولم يستبعد مصدر جزائري مطلع، إمكانية انسحاب الجزائر تماما من اللجنة، طالما أن “الأصوات الناعقة من جانب مستعمرها الفرنسي هي سيدة الموقف وفي مثل هذه الظروف لا ينتظر قطف أي ثمار، وفي كل الأحوال فإن ملف الذاكرة سيبقى أعقد القضايا العالقة والحساسية جدا، التي تتحكم في علاقة الجزائر بباريس، لذلك لا يمكن فصل مستقبل اللجنة المشتركة حول الذاكرة عما يجري حاليا.“



خلاف مستمر حول ملف الذاكرة

وأرسلت مبعوثين إلى الرباط ونواكشوط لتأكيد تمسكها بالاتحاد الخماسي، بينما اضطر وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف إلى تأكيد أن التكتل ليس “بديلا عن اتحاد المغرب العربي.“

ودعا محمد السلاك، الناطق الرسمي السابق باسم المجلس الرئاسي الليبي، إلى النأي بالدولة الليبية عن الصراعات المغاربية، مؤكدا أن “أي خطوة يتخذها المجلس الرئاسي الحالي لإقصاء ليبيا في صراعات الاتحاد المغاربي ستكون بلا جدوى، إذ أن المجلس لا يعبر عن الدولة الليبية ولا يملك صلاحيات لاتخاذ قرارات مصيرية.“



وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن “الاجتماع الثلاثي المرتقب بين ليبيا والجزائر وتونس هو اجتماع غير واضح الأهداف ولا جدول الأعمال.“ ما يستدعي، حسب رايه، “ضرورة الشفافية وتوضيح النوايا الحقيقية لهذه القمة،“ مؤكدا أنه “لا يجوز للمجلس الرئاسي اتخاذ قرارات قد تضع ليبيا طرفا في الأزمة بين المغرب والجزائر.“

ورفض الناطق الرسمي السابق باسم المجلس الرئاسي الليبي “التحركات أحادية الجانب التي قد تؤثر على استقرار المنطقة المغاربية،“ شديدا في هذا الصدد على أن “أي محاولة لخلق كيانات موازية وإقصاء المغرب وموريتانيا قد تزيد من حدة الانقسامات بدلا من تحقيق التماسك والتعاون الإقليمي.“

وأضاف أن “عدم وجود تحرك عربي واضح تجاه القمة المرتقبة يعود إلى الغموض الكيميائي المعتمد عليها من طرف الجيش الفرنسي في حربه على الجزائر طيلة احتلالها (1830 – 1962)، ويكشف الفيلم الذي أخرجه المؤرخ كريستوف لافاي وكثير بيبي، عن جانب بقى “على الهامش“ من تاريخ الثورة الجزائرية، برأي مختصين، حيث يتطرق لأول مرة إلى الحرب الكيميائية التي كان الجزائريون ضحيّتها، بعدما ظل الحديث متمحورا سابقا حول الجرائم النووية.

وتحول التاريخ والذاكرة المشتركة، إلى مادة سياسية دسمة خلال أطوار الأزمة السياسية المتصاعدة بين البلدين منذ الصيف الماضي، الأمر الذي يوحي بان الطرفين مستعدان للتلويح بجميع الأوراق بما فيها الذاكرة والهجرة وحتى الجوسسة لتصفية الحسابات السياسية.

وجاء قرار السلطة الفرنسية بعدم بث الفيلم المذكور، رغم أنه يوثق حالة تاريخية لا غير، ويكشف النقاب عن جرائم ضد الإنسانية ظل مسكوتا عنها خلال العقود الماضية، لينضاف إلى الجدل الذي أثير حول تصريحات الصحافي الفرنسي ميشيل أباتي، الذي يكون قد قرر المغادرة النهائية لراديو “آر تي أل“، بسبب معاقبته على تصريحه عن إستعمار الجزائر، عندما شبّه أعمالا ارتكبتها

خالد هودي

طرابلس - تصاعدت الدعوات السياسية في ليبيا مطالبة المجلس الرئاسي بالنأي بالنفس عن الصراعات والإصطفاف السياسي والانحراف بروح اتحاد المغرب العربي بصيغته الخماسية، مع قرب انعقاد القمة المغاربية الثلاثية بين كل من رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي ورئيس التونسي قيس سعيد والرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون.

وترى أوساط سياسية، أن الجزائر تقود محاولات جدية لتفكيك اتحاد المغرب العربي بصيغته الخماسية (المغرب، تونس، ليبيا، الجزائر وموريتانيا) وتكوين صيغة ثلاثية جديدة تقصي المغرب وموريتانيا، في خطوة من شأنها أن تغذي الاصطفافات الإقليمية في منطقة شمال أفريقيا.

وتعتبر تلك الأوساط، أن التكتل الثلاثي لن يخدم مصالح ليبيا خصوصا وأنها تحتاج إلى موقف مغاربي موحد مع أهمية مواقف المغرب السياسية وموريتانيا بأهميتها الأمنية كواجهة للتصدي لتوغل مخاطر الإرهاب والجريمة نحو شمال أفريقيا.

وتكونت فكرة اللقاء الثلاثي على هامش قمة الغاز التي احتضنتها الجزائر في مارس 2024، حيث بحث عبدالمجيد تبون وقيس سعيد والمنفي حينها الأوضاع في المنطقة المغاربية، ليتم الاتفاق على “شراكة إستراتيجية“ مع الالتزام بعقد قمم دورية وتكثيف الجهود وتوحيدها في مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية بين الدول ثلاث.

وتعارض ليبيا تأسيس كيان مواز يزيد من حجم التوترات في المنطقة، وكانت قد أحبطت خطط الجزائر لجعل التكتل الجديد هيكلا بديلا عن الاتحاد المغاربي،

الجزائر - أثار قرار محطة “تي في 5“ الفرنسية عدم بث فيلم وثائقي، تناول استخدام الجيش الفرنسي للأسلحة المحظورة ضد الثوار والمدنيين الجزائريين إبان الحرب التحريرية، موجة من الجدل في الأوساط الإعلامية والسياسية، خاصة علاقة السلطة بالإعلام في فرنسا، ودور الأزمة السياسية بين البلدين في صدور القرار، مما سيجبي جراح الحقبة الاستعمارية في الجزائر، ويغير الجدل حول حقيقة خطاب حرية التعبير والرأي التي تتجند لها النخب الفرنسية لما يتعلق الأمر مع الكاتب بوعلام صنفال، وتجاهلها لما يتعلق الأمر بجرائم ضد الإنسانية.

وكشف الفيلم الوثائقي “الجزائر، وحدات الأسلحة الخاصة، الذي بثه التلفزيون السويسري، تفاصيل مروعة عن استخدام الجيش الفرنسي للأسلحة الكيميائية والغازات السامة خلال حرب التحرير الجزائرية، حيث تم استخدامه في ما يقارب 10 آلاف عملية للملاحقة الثوار والمدنيين العزل، خاصة في الكهوف والمغارات التي كانوا يلجأون إليها فرارا من قصف القوات الجوية.

وجاء قرار إلغاء بثه من طرف التلفزيون الفرنسي “تي في 5، بإيعاز من السلطة الفرنسية، ليثير جدلا صاحبيا في الأوساط السياسية والإعلامية والحقوقية، لاسيما وأنه يتناقى مع مبدأ الحريات الذي يرفعه الخطاب الفرنسي. ففي الوقت الذي أحدث توقيف الكاتب الفرنسي – الجزائري بوعلام صنفال، أزمة غير مسبوقة بين البلدين، وتجندت نخب فرنسية من أجل الضغط على الجزائر لإطلاق سراحه، تقرر إلغاء بث فيلم يزيح الستار عن فظائع كبيرة ارتكبتها الجيش الفرنسي في حق الجزائريين.

ووصف مختصون في شؤون الذاكرة والتاريخ، قرار إلغاء البث، بـ“الفضيحة التاريخية“، التي كشفها فيلم “الجزائر، وحدات الأسلحة الخاصة“، بعد بثه من طرف التلفزيون السويسري “آر تي أس“، أين سلط الضوء على ملف الأسلحة

حرب مبادرات داخل الرئاسي الليبي بين الالافي والكوني والمنفي ينأى بنفسه

الالافي يقترح تقسيم البلاد إلى 13 محافظة وفق الدوائر الانتخابية



صراع سياسي ينعكس على المجلس الرئاسي

متسائلا “لماذا لا يزور رئيس البرلمان طرابلس وهي عاصمة الدولة، أو حتى مصراته أو الزاوية؟“

في المقابل رأى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي أن أولويات المرحلة تتمثل في حفظ الاستقرار واستدامته، وتوحيد القوات الأمنية والعسكرية تحت سلطة مدنية، معربا عن تطلعه إلى توصيات اللجنة الاستشارية لبعثة الأمم المتحدة بشأن قوانين الانتخابات.

وتشدد المنفي الذي يحاول أن ينأى بنفسه عن صراع نائبيه، على حجم التحديات التي تواجه ليبيا وتزايد يوما بعد يوم، مشيرا إلى أنها تمس استقرار البلاد ومستقبلها، وأوضح خلال مأدبة إفطار رمضانبة أقامها بحضور شخصيات رسمية ووزراء وسفراء البعثات الدبلوماسية في ليبيا أن التغلب على هذه التحديات يتطلب إرادة حقيقية وتعاون وثيقا مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، وشدد على أهمية التنسيق مع الأمم المتحدة ومؤسساتها والدول الصديقة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، مردفا أن الأولويات تتضمن أيضا تحقيق التنمية ومكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان ومعالجة قضايا الهجرة غير النظامية ومواجهة محاولات تقسيم المؤسسات، خاصة القضائية.

كما عبر المنفي عن جديد عن قناعته بأن الاستفتاء الشفاف على القضايا الخلفية، بإدارة هيئة محايدة، هو الأفضل والأسرع للوصول إلى الانتخابات، لافتا إلى أن ليبيا أمام مفترق طرق، وأن هناك مسؤولية تاريخية لضمان عبورها إلى بر الأمان. ويرى مراقبون أن الخلاف بين الالافي والكوني بات حادا، وأن مبادرة الالافي جاءت لتقطع الطريق أمام مبادرة الكوني التي تلقى صدًى إيجابيا في الخارج، لاسيما أنها تكشف في جانب منها عن فشل وعجز النخب السياسية الحالية عن استعادة وحدة البلاد وسيادتها على كامل أراضيها ومقراتها.

وبحسب المراقبين، فإن الكوني يدافع عن إقليم فزان التاريخي الذي يتحدر منه ويمثله في المجس الرئاسي، وهذا من حقه، نظرا للظالم المتعددة التي لحقت بالإقليم سياسيا واقتصاديا وأمنيا وثقافيا، رغم الثروات الطائلة التي يتمتع بها من نفط وغاز وماء وزراعة ومعدان نادرة وطاقات بديلة، فيما يرى البعض أن إقليم طرابلس يجد نفسه أمام إقليمي فزان وبرقة الأكثر فقرا من ناحية الثروات الباطنية، والأعلى من حيث الكثافة السكانية، والأكثر استفادة من إيرادات الثروة وتمكنا من مفاصل الدولة.

يشهد المجلس الرئاسي في ليبيا صراعا حول المبادرات بين نائبيه عبدالله الالافي وموسى الكوني بخصوص حلحلة الأزمة الليبية، فيعد اقتراح الكوني العودة إلى اعتماد نظام الأقاليم، يذهب الالافي إلى اقتراح مبادرة تهدف إلى تجاوز أزمة الثقة بين الأطراف السياسية، وتبديد المخاوف من استئثار أي طرف بالسلطة.

الحبيب الأسود

يبدو أن الصراع السياسي بين الفرقاء الليبيين انعكس على المجلس الرئاسي الذي بات يشهد “حرب مبادرات“ بين نائبى رئيسه عبدالله الالافي وموسى الكوني في ظل خلاف واسع على أفضل السبل الممكنة لحلحلة أزمة البلاد والحوّل دون تقسيمها.

فبينما لا يزال السجال محتدما حول مبادرة الكوني بخصوص العودة إلى نظام الأقاليم الثلاثة، أعلن الالافي عن تقدمه رفقة عدد من الشركاء السياسيين بمبادرة سياسية لحلحلة الأزمة في البلاد، قال إنها لم تتضمن بأي شكل من الأشكال تقسيم ليبيا إلى ثلاثة أقاليم، بل ركزت على طرح آلية لانتخاب مجلس رئاسي من قبل الشعب مباشرة.

وأبرز الالافي الذي يتولى مهمة عضو المجلس الرئاسي عن إقليم طرابلس، أن المبادرة التي أطلق عليها اسم “مبادرة الحل السياسي: الحوافز والضمانات“، تهدف إلى تجاوز أزمة الثقة بين الأطراف السياسية، وتبديد المخاوف من استئثار أي طرف بالسلطة، وهي العقبة الأساسية التي تحول دون نجاح الانتخابات.

وبحسب الالافي، فإن المبادرة تقوم على إدراج انتخاب المجلس الرئاسي ضمن القاعدة الدستورية التي تنظم الانتخابات، بحيث يتنافس المرشحون ضمن قائمات رئاسية، مع تحديد واضح للصلاحيات المشتركة بين أعضاء المجلس، والصلاحيات الممنوحة للرئيس، مشيرا إلى أنه بهذه الآلية، تتحقق الشرعية الدستورية والمشروعية الشعبية، مما يعزز قدرة مؤسسة الرئاسة على استعادة سيادة الدولة الليبية.

وتابع أن المبادرة التي تقدم بها مع عدد من الشركاء، اقترحت أن يتم تقسيم البلاد إلى 13 محافظة، وفق الدوائر الانتخابية أو حسب ما يتم الاتفاق عليه لاحقا، على أن يتم توزيع الميزانية بالتساوي بين هذه المحافظات، التي ستتم إدارتها وفق نظام لا مركزي يمنحها صلاحيات كاملة.

كما تقترح المبادرة تقليص هيكلية الحكومة المركزية، مع تحديد صلاحياتها وتمويلها بشكل محدود، وذلك لضمان التحرر من قبضة المركزية وأعيانها، والسماح للمحافظات بإدارة شؤونها بكفاءة واستقلالية أكبر.

أن تكون قتيلا في العراق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يقول لك "لقد رأيت قتلى كثيرين في العراق" تقول له "أنا رأيت قتلى كثيرين في الحرب" يقول لك "ولكن القتلى الذين رأيتهم لم يكونوا محاربين" تقول له "كانوا يحملون سلاحا في بلد مسلح" يقول لك "أبدا. كانوا عزلًا" تكتشف أن القاتل وحده من يحمل السلاح وهو يعرف أن خصمه على استعداد أن يكلمه إلى الفجر من غير أن يهدد حياته. ربما شعر القاتل أن ما يجري عبارة عن إهدار للوقت. الوقت عزيز وحياة الآخر ليست عزيزة. سيكون ذلك الآخر عدوا مؤقتا ينبغي قتله. من تعلم أن السلاح هو وسيلته للتعبير عن ذاته لا بد أن يفعل ذلك. "لقد قتلته" سيقول لرفاقه.

سيُضاف رقم جديد إلى سلسلة القتلى. لا أحد يسأله "هل كان القاتل يهدد بالقتل؟" ما بدا

واضحا أن القاتل قُتل من العقاب في دولة لا يملك فيها القاتل الحق في الدفاع عن حقه في الحياة.

الصحافي ليث محمد رضا قتل إثر مشاجرة مع عنصر في حملة أحد المسؤولين. ليست هذه هي المرة الأولى الذي يُقتل فيها صحافي في العراق.

في أوقات سابقة تم تصنيف العراق على أنه بلد خطر على الصحفيين. تبخرت كذبة حرية التعبير سريعا. كان هناك من يفاخر بأن الناس في العراق صاروا يقولون علنا ما كانوا يفكرون فيه بالسري. كل الذين قُتلوا من الصحفيين كانوا قد صدقوا تلك الكذبة فدفعوا حياتهم ثمنا لذلك الخطأ. وإذا ما كانت الميليشيات هي التي تقتل فإن الدولة ليست جادة في حماية المواطنين من القتل. بل إن الدولة في الجزء الأمني منها تدار من قبل زعماء تلك الميليشيات.

لكل صحافي قاتل ملف لا يُفتح لدى السلطات المعنية. فالقاتل، حتى لو ذهب إلى السجن محكوما عليه سيتم الإفراج عنه بسرعة لأن القاتل ليس مشروعا شخصيا إلا في حالات نادرة. في كل الحالات كان القاتل جزءا من سياسة تكميم الأقواء.

تتحصر حرية التعبير في العراق في منطقة واحدة هي شتم النظام السابق ورئيسه. هناك اليوم في العراق إعلاميون بالمئات لا تزال مهمتهم محصورة في النبش في انتهاكات نظام صدام حسين لحقوق الإنسان ومصادرة حريته وامتياز كرامته على الرغم من مضي أكثر من عشرين سنة على سقوط ذلك النظام.

استقلالية وسائل الإعلام الحكومية لم ترق لترامب الذي اعتبر خلال ولايته الأولى أن المنابر يجب أن تروّج لسياساته

وقالت إذاعة "أوروبا الحرة/راديو ليبرتي" (ار.إف.أي/آر إل)، والتي مقرها براغ، السبت إنها تواجه الإغلاق بسبب تخفيضات الميزانية التي أقرها ترامب.

«شارع سمسم العراق» أحد ضحايا تخلي ترامب عن القوة الناعمة

البرنامج يوفر بديلا عن الرسائل المتطرفة بين الأطفال العراقيين



أكثر من مجرد برنامج تعليمي

عالمية في مجال القوة الناعمة، ولكن تم إيقافها في الأسابيع الأخيرة. وقال جوزيف ني الأستاذ الفخري بجامعة هارفارد الذي صاغ مصطلح "القوة الناعمة"، لصحيفة عرب نيوز "إن دعم مشاريع شارع سمسم هو استثمار جيد في القوة الناعمة، والقدرة على الجذب." وأضاف أن "التغيير في سياسة الحكومة يضر بالقوة الناعمة للولايات المتحدة."

ووصف القوة الناعمة بأنها القدرة على الحصول على النتائج المفضلة عن طريق الجذب وليس الإكراه أو الدفع. وتأسست الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في نزوة الحرب الباردة على يد الرئيس جون كينيدي بهدف جعل الولايات المتحدة أكثر جاذبية من الاتحاد السوفييتي من خلال مساعدة البلدان الأكثر فقرا في التنمية.

وتطورت على مر العقود لتصبح مزودا واسع النطاق للمساعدات الخارجية لأكثر من 100 دولة، مما عزز صورة الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم. ورغم أنه قد يكون من الصعب تحديد حجم الضرر الذي لحق بالقوة الناعمة الأميركية نتيجة لخفض المساعدات الخارجية في الآونة الأخيرة، فإن المقابلات الأخيرة مع العاملين في المجال الإنساني وحاصلي المنح في الشرق الأوسط تشير إلى أنه قد يكون هناك ضرر كبير.

ووصف أحد العاملين في الوكالة والمتخصصين في شؤون العراق التراجع عن تقديم المساعدات لأعداد كبيرة من النازحين بأنه "أمر لا يمكن قبوله"، خاصة في ضوء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد في عام 2003 وما تلاه من تداعيات. وقال منسق منظمة غير حكومية في سوريا إن إلغاء برامج المساعدات، بعد سقوط بشار الأسد مباشرة، كان "خيانة للشعب السوري".

وقال منسق منظمة غير حكومية في سوريا إن إلغاء برامج المساعدات، بعد سقوط بشار الأسد مباشرة، كان "خيانة للشعب السوري".

وكشف تقرير لموقع سنوب الأميركي، أن "السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض زعمت أن الوكالة الأميركية خصصت 20 مليون دولار لتمويل تطوير برنامج تلفزيوني يدعى 'شارع سمسم' في العراق، حيث جاءت تصريحات السكرتيرة الصحفية في الوقت الذي كانت فيه إدارة ترامب تستهدف الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بالتخفيضات أو التفتيح."

وأضاف، يبدو أن الادعاء يخلط بين برنامج تلفزيوني للأطفال يضم شخصيات "شارع سمسم" وبيت بالغة العربية عبر العديد من البلدان، بما في ذلك العراق، مع مشروع تعليمي ممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في العراق يشترك في اسمه.

واستخدم المشروع الشخصيات والقصص من برنامج "أهلا سمسم" الحالي، وهو النسخة العربية من برنامج "شارع سمسم" الذي يشاهده ملايين الأطفال في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال كوتز في تصريحات صحفية، أن "هذا البرنامج ليس مجرد تمويل لغرض للأطفال.. يستفيد ملايين في بلدان مثل العراق من هذا البرنامج، لأنه يساعد على تعليم القيم، ويساعد في تعليم الصحة العامة، ويساعد على منع الأطفال من الموت بسبب الزحار والأمراض."

وأشار كوتز وهو عضو في مجلس الشيوخ، إلى أن "شارع سمسم" هو أكثر من مجرد برنامج تعليمي - فهو يؤدي دورا مهما في تشكيل السلوكيات السلمية وتعزيز التعاون في مجتمع يتصارع مع العنف وعدم الاستقرار.

إلى وقف عمل وسائل إعلام اعتُبرت أساسية في مواجهة الإعلام الروسي والصيني. وتلقى مئات من مراسلي وموظفي إذاعات "صوت أميركا" و"آسيا الحرة"



«وداعا» بعشرين لغة

وأبلغت الوكالة الأميركية للإعلام العالمي (يو.إس.إيه.جي.إم)، الشركة الأم لإذاعة "أوروبا الحرة/راديو ليبرتي"، هيئة البث بأن الاتفاق الذي يوفر التمويل للعمليات العالمية لـ"إذاعة أوروبا الحرة/راديو ليبرتي" تم إنهاؤه.

وأعرب وزير خارجية التشيك يان ليبافسكي عن رايه قائلا مساء السبت "إن إذاعة 'أوروبا الحرة' و'صوت أميركا'، من بين المصادر المجانية القليلة للمعلومات المقدمة للأشخاص الذين يعيشون تحت القمع من بيلاروسيا إلى إيران ومن روسيا إلى أفغانستان." يشير إلى أن إذاعة "أوروبا الحرة/راديو ليبرتي" (ار.إف.أي/آر إل) تأسست عام 1949 في نزوة الحرب الباردة وتنتج برنامج "راديو سفوبودا" الإذاعي باللغة الروسية وقناة "الوقت الحالي" الإخبارية التلفزيونية. وفي عام 1981 تم تصف مقرها الرئيسي في ميونخ وتم نقل الإذاعة إلى براغ عام 1995، بدعوة من الرئيس التشيكي آنذاك فاتسلاف هافيل.

توجد فيها وسائل إعلام حرة مثل الصين وبورما وكوريا الشمالية وفيتنام. وتتمتع وسائل الإعلام الحكومية بجدار حماية يضمن استقلاليته رغم أن تمويلها يأتي من الحكومة الأميركية. وهذه الاستقلالية لم ترق لترامب الذي اعتبر خلال ولايته الأولى أن وسائل الإعلام الحكومية يجب أن تروج لسياساته.

استقلالية وسائل الإعلام الحكومية لم ترق لترامب الذي اعتبر خلال ولايته الأولى أن المنابر يجب أن تروّج لسياساته

وقالت إذاعة "أوروبا الحرة/راديو ليبرتي" (ار.إف.أي/آر إل)، والتي مقرها براغ، السبت إنها تواجه الإغلاق بسبب تخفيضات الميزانية التي أقرها ترامب.

و"أوروبا الحرة" وغيرها من وسائل الإعلام الرسمية، رسالة إلكترونية في نهاية الأسبوع تفيد بمنعهم من دخول مكاتبهم وإلزامهم تسليم بطاقات اعتمادهم الصحفية وهواتف العمل وغيرها من المعدات.

وأصدر ترامب، الذي كان قد أوقف عمل الوكالة الأميركية للتنمية ووزارة التعليم، الجمعة أمرا تنفيذيا يدرج الوكالة الأميركية للإعلام العالمي ضمن "عناصر البيروقراطية الفيدرالية التي قرر الرئيس أنها غير ضرورية." ووفقا للبيت الأبيض تضمن هذه الإجراءات "عدم اضطراب دافعي الضرائب إلى دفع أموال من أجل الدعاية المتطرفة."

وبعثت كاري ليك، المديعة السابقة المؤيدة لترامب التي عُيّنت مستشارة للوكالة الأميركية للإعلام، رسالة إلكترونية إلى وسائل الإعلام التي تشرف عليها تقول فيها إن أموال المنح الفيدرالية "لم تعد تحقق أولويات الوكالة."

ويعيش أكثر من 60 في المئة من سكان اليمن في مناطق يسيطر عليها الحوثيون. ومن المرجح أن تُوَجَّح الخسائر المدنية والدمار الاستياء تجاه الولايات المتحدة، وقد يستغل الحوثيون هذا لكسب المزيد من

ديناميكيات معقدة تحيط بمشروع طريق التنمية الطموح في العراق

بعض الجهات الفاعلة في المنطقة وخارجها قد تلعب أدواراً مفسدة



مشروع طموح لكن التحديات جسيمة

تجارية واستثمارية طموحة عبر القارات تدعمها الولايات المتحدة تتكون من ممرين متكاملين يربطان الهند بالإمارات والسعودية والأردن وإسرائيل وأعضاء الاتحاد الأوروبي من خلال ممرات الشحن والبنية التحتية للطاقة والكابلات عالية السرعة والسكك الحديدية. لكن الإمارات العربية المتحدة، وهي جزء من الممر وطريق التنمية بالإضافة إلى كونها عضواً في مجموعة البريكس +، تأمل في أن تكون مركزاً للعديد من الممرات العابرة للقارات.

وعلاوة على ذلك، تتمتع العديد من الشركات التي تتخذ من الإمارات مقراً لها بخبرة واسعة في إدارة الموانئ الكبيرة وبالتالي فهي في وضع جيد لمساعدة العراق في إدارة مشروعه الطموح.

وعندما زار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أبو ظبي في فبراير 2023، طلب مثل هذه المشاركة الإماراتية.

وعلى الرغم من أنه لا يزال من غير المعروف ما هي الالتزامات المموسة التي ستقدمها الإمارات العربية المتحدة وقطر تجاه المشروع، إلا أنهما استثمرتا بالفعل في الاقتصاد العراقي (من خلال الدور الإماراتي في تطوير حقول الغاز جنوب العراق، أو حصة قطر البالغة 25 في المئة في مشروع نمو الغاز المتكامل).

وتُعد هذه الاستثمارات بمثابة "اختبار حاسم" لمشاركة أبوظبي والدوحة المستقبلية في طريق التنمية. وبالنظر إلى المبالغ المالية الكبيرة المطلوبة لهذا المشروع، من المتوقع أن تركز الإمارات العربية المتحدة وقطر في الغالب على الاستثمارات العامة، مع توقع أن تلعب الشركات الخاصة أيضاً أدواراً رئيسية.

ومن المرجح أن يتنافس طريق التنمية مع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وهي مبادرة

ويضيف كافيريرو أن للعوامل الجيوسياسية أهمية بالغة. فالدول غير المشاركة في المشروع لديها وجهات نظرها الخاصة بشأن طريق التنمية، ومن المرجح أن يرى بعضها أن الممر يُقوض مصالحها الوطنية، مما قد يدفع بعض الجهات الفاعلة في المنطقة وخارجها إلى لعب أدوار مُفسدة.

ويؤكد أنه يتعين على القيادة العراقية أن تتعامل بحذر مع هذه الديناميكيات المعقدة من أجل إشراك أكبر عدد ممكن من البلدان في هذا المشروع الضخم مع منع الآخرين من تقويضه.

تجسد المشاركة الإماراتية والقطرية في مشروع طريق التنمية مستويات التعاون المتنامية بين دول مجلس التعاون الخليجي وبيداد.

وفي الواقع، يعتمد العراق وتركيا على كلتا الدولتين الخليجيتين الغنيتين كأكثر المستثمرين التزاماً.

اقتصادها بعيداً عن النفط، وخلق فرص عمل جديدة، وتحفيز النمو في قطاع الطاقة الخضراء.

ووفقاً لتقديرات المسؤولين العراقيين، سيعزز إيرادات الدولة بنحو 4 مليارات دولار سنوياً. ومع ذلك، يُثير مشروع طريق التنمية العديد من التحديات، بما في ذلك الفساد، وعدم الكفاءة، وانعدام الشفافية داخل المؤسسات العراقية، بالإضافة إلى مخاطر تجدد النزاعات المسلحة، والإرهاب، وعدم الاستقرار السياسي.

وبالنظر إلى الشكوك العديدة المحيطة بمستقبل سوريا بعد الأسد، واحتمالية استغلال جماعات مثل داعش لفرغ السلطة هناك، فإن لدى المسؤولين في بغداد مخاوف مشروعة من تفاقم الأزمات الأمنية في سوريا وامتدادها إلى العراق.

وعلاوة على ذلك، كما كان العراق ساحة للصراع بين الولايات المتحدة وإيران في العقود الأخيرة، ثمة احتمال لتجدد المواجهات العنيفة بين القوات الأميركية والمليشيات الموالية لإيران على الأراضي العراقية، خاصة في ظل تكثيف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطها على إيران.

وانطلاقاً من فرضية أن الرخاء والأمن متلازمان، يشعر المسؤولون العراقيون بالتناقض حيال قدرة طريق التنمية على مساعدة بلادهم في التغلب على هذه التحديات للسلام والاستقرار. لكن هذه القضايا نفسها – لاسيما في ما يتعلق بالنشطة الجماعات العراقية المسلحة التي تعمل بشكل مستقل عن الدولة – قد تؤدي إلى تزايد الشكوك حول جدوى طريق التنمية.

ويرى الباحث الاقتصادي جورجيو كافيريرو في تقرير نشره المركز العربي واشنطن دي سي أنه بدون معالجة فعالة لعوامل عدم الاستقرار في العراق، سيواجه المسؤولون في بغداد صعوبة في جذب الدعم الدولي الكافي لإنجاح طريق التنمية.

يرى العراق في طريق التنمية فرصةً ثمينة ليصبح لاعباً أكثر تأثيراً. وهناك تحديات عديدة تواجه بغداد بالتزامن مع تقدم هذا المشروع، يتمثل أبرزها في ضمان حصول دول مثل الكويت وإيران على الدعم الكافي لمنعها من عرقلة ما قد يصبح قناة رئيسية للتجارة العالمية.

ويقع ميناء الفاو الكبير على طول ساحل الخليج العراقي بالقرب من البصرة. وعند اكتماله في عام 2025، من المتوقع أن تبلغ سعته 90 رصيفاً، متجاوزاً ميناء جبل علي في دبي، ليصبح أكبر ميناء حاويات في الشرق الأوسط.

وانطلاقاً من الطريق السريع الرئيسي، سيتمتد طريق التنمية شمالاً على طول شبكة طرق سريعة وسكك حديدية بطول 740 ميلاً، عابراً المدن العراقية الرئيسية (كربلاء وبغداد والموصل)، قبل أن يصل إلى معبر أوفاكوي-فيش خابور على الحدود العراقية التركية، ويربطه بشبكات الطرق السريعة والسكك الحديدية التركية.

ومع توجه أكثر من 40 في المئة من الصادرات التركية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يوفر مشروع طريق التنمية لأوروبا فرصاً لتوسيع علاقاتها التجارية مع الشرق الأوسط والشرق الأقصى.

من خلال جعل العراق مركزاً وممرًا هاماً للتجارة العالمية، يُمكن لمشروع طريق التنمية أن يُساعد البلاد على تنويع

بغداد - يسعى العراق إلى ترسيخ مكانته كمركز جغرافي اقتصادي بين الشرق والغرب من خلال طريق التنمية، وهو مشروع ضخم طموح لإنشاء ممر تجاري رئيسي يربط الإمارات العربية المتحدة وقطر والعراق وتركيا والاتحاد الأوروبي. إلا أن الديناميكيات الجيوسياسية المعقدة قد تعيق المشروع وربما تقضله.

ومن المقرر الانتهاء من المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع بحلول عام 2050، ومن المقرر حالياً الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية في عامي 2028 و2033 على التوالي.

وبنكلفة تقديرية تتراوح بين 17 و20 مليار دولار، عرض مشروع طريق التنمية لأول مرة في مايو 2023، ووُضعت المسارات الأخيرة عليه خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد في أبريل 2024.

وينال هذا المشروع الضخم من سكك حديدية وطرق سريعة وموانئ تربط الخليج بأوروبا عبر العراق وتركيا. وستكون الإمارات العربية المتحدة وقطر الممولين الاستراتيجيين للمشروع، حيث ستكون تركيا القوة الدافعة الرئيسية، والعراق اللاعب المحوري.

على القيادة العراقية إشراك أكبر عدد من البلدان في هذا المشروع مع منع الآخرين من تقويضه

سياسات ترامب ترهق شراكات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

ولم تبرز المفاوضات بشأن المرحلة الثانية أي تقدم، ولم يحقق فريق ترامب أي تقدم حتى الآن في هذا المازق.

وفي الوقت نفسه، انخرط في قناة دبلوماسية سرية مع حماس في محاولة للإفراج عن الرهائن الأميركيين المحتجزين في غزة.

وظلعت الحكومة الإسرائيلية المساعدات عن غزة، في خطوة تهدف إلى الضغط على حماس لقبول مطالب إسرائيل، وقد تكون لهذا عواقب وخيمة على الملايين من الفلسطينيين الذين يعتمدون على هذه المساعدات.

وفي الوقت نفسه، تواصل إسرائيل شنّ عمليات عسكرية واسعة النطاق تُهجر الفلسطينيين في الضفة الغربية، في وقت تشير فيه بعض المؤشرات إلى احتمال اتخاذ إسرائيل خطوات نحو ضمّ الأراضي.

وكان الحدث الأبرز الآخر على الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية مؤخراً هو انعقاد قمة عربية رئيسية في القاهرة، حيث أعادت الدول العربية الرائدة تأكيد التزامها بحل الدولتين، وقدمت خطة مفصلة لإنعاش غزة وإعادة إعمارها وتنميتها.

وكان ردّ فعل إدارة ترامب الأول هو رفض هذه الخطة، معتبرة أنها غير واقعية ولا تعالج بشكل كاف مسألة حماس، الجماعة الفلسطينية التي بدأت هذه الحرب الأخيرة ولا تزال تسيطر على أجزاء رئيسية من قطاع غزة.

ويبدو أن السياسة الأميركية مستعدة لمضاعفة دعمها لإسرائيل وإجراءات الحكومة الحالية، حتى في ظل افتقار إسرائيل إلى نتيجة واضحة مُحددة لسياستها على المدى البعيد.

وبدأت إدارة ترامب ولينها الثانية بالسماح بالإفراج عن قتال زنة 2000 رطل كانت محتجزة سابقاً في الخامس والعشرين من يناير 2025.

ثلاث مراحل، مع إنجاز بعض الخطوات الرئيسية من قبل الإدارتين الأميركيةين المنتهية ولايتهما والقادمة بالتنسيق مع مصر وقطر.

وضمنت هذه الاتفاقية لتمهيد الطريق نحو سلام أوسع، لكن الخطة شهدت ظهور بعض العقبات الرئيسية مع انتهاء المرحلة الأولى من الاتفاق.

الدلائل الأولية تشير إلى أن ترامب غير مهتم بتشكيل تحالفات دائمة ومستدامة لإنجاز أمور كبيرة في الشرق الأوسط

ووفقاً لخارطة الطريق الأولية للاتفاق، حددت المرحلة الأولى (التي انتهت في بداية مارس) نسب الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين مقابل الإفراج عن السجناء الفلسطينيين، والزمّت بزيادة دخول المساعدات الإنسانية، ودعت إلى انسحاب عسكري جزئي لإسرائيل من غزة.

وكان من المقرر التفاوض على المرحلة الثانية (التي تنتهي في أبريل) خلال تنفيذ المرحلة الأولى. وستشهد هذه المرحلة عودة جميع الرهائن الذكور مقابل إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، واستعادة هدوء مستدام في غزة. كما ستشهد انسحاباً كاملاً للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة.

وأما المرحلة الثالثة (التي تنتهي في مايو)، فستحدد شكل الحكم في غزة بعد الحرب، وتفرض إعادة جثث الرهائن الإسرائيليين المتوفين، وفتح المعابر الحدودية، وتقديم خطة إعادة إعمار تمتد من 3 إلى 5 سنوات بإشراف عدد من الدول والمنظمات، بما في ذلك مصر وقطر والأمم المتحدة.

إستراتيجيته المتطورة في الشرق الأوسط. ومؤخراً، كان العنوان الرئيسي هو خلاف في المكتب البضاي بين ترامب ونائبه جيه دي فانس والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مما أدى إلى تعليق الولايات المتحدة للمساعدات العسكرية والتعاون الاستخباراتي مع أوكرانيا، حتى مع استمرار روسيا في هجومها غير المبرر على البلاد.

وكان الحدث الأبرز الثاني في السياسة الخارجية للأسبوع قبل الماضي هو تنفيذ ترامب لتهديداته بفرض رسوم جمركية على أهم شركاء الولايات المتحدة التجاريين، كندا والمكسيك والصين، من بين دول أخرى.

وتمثل هذه الخطوة تحولا جذريا عن السياسة الاقتصادية العالمية الأميركية الراسخة التي ركزت على خفض الحواجز التجارية.

وبينما يقود ترامب الولايات المتحدة إلى أفاق جديدة بموقفه الاقتصادي القومي الأحادي، فإن هذا التحول سيؤثر حتماً على علاقات الولايات المتحدة مع شركائها الرئيسيين في الشرق الأوسط، بما في ذلك الدول ذات الاقتصادات الكبيرة المترابطة مع بقية العالم، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.

الإجماع في الشرق الأوسط

إن القضية الأكثر إلحاحاً بالنسبة لإدارة ترامب والشرق الأوسط هي مسألة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، فإذا تجددت الحرب على هذه الجبهة، فإن رؤى ترامب الكبرى لاتفاق تطبيع إسرائيلي - سعودي وتكامل إقليمي أوسع ستصبح احتمالاً أبعد مما هي عليه اليوم.

وفي نهاية ولاية الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، اتفقت إسرائيل وحماس على اتفاق وقف إطلاق نار من

طريقته الخاصة لزعزعة الوضع الراهن، مما يرهق التحالفات والشراكات الأميركية التقليدية بشكل متزايد حتى يصل إلى نقطة الانهيار، فالتحدي الرئيسي الذي يواجهه هذا النهج هو أن هدم الأشياء أسهل بكثير من إعادة بنائها.

السياسة الخارجية لا تزال تتشكل

يمضي ترامب وفريقه قدماً في نهج شامل جديد للسياسة الخارجية يعطي الأولوية للضغط على الشركاء القدامى والمناقسين على حد سواء وإجبارهم على تقديم تنازلات (يبدو نهج ترامب أحياناً أكثر صرامة مع الشركاء) أو تجاهلهم تماماً، وهي تكتيكات ستؤثر حتماً على

وإرسال المزيد من الإشارات المتضاربة بشأن جبهة السياسة الإيرانية المهمة. ويقول بريان كانتوليس، وهو زميل أول في معهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد إن في هاتين القضيتين المتشابكتين، العلاقات الإسرائيلية - العربية وإيران، واللّتين تتشابكان بطرق غالباً ما تكون غير معترف بها في دوائر السياسة الأميركية، تتبّع إدارة ترامب نهجاً غير منتظم قد لا يُحقق الاستقرار والازدهار اللذين تسعى إليهما.

وكما هو الحال مع أجندته السياسية الداخلية، تشير الدلائل الأولية إلى أن ترامب غير مهتم بتشكيل تحالفات دائمة ومستدامة لإنجاز أمور كبيرة في الشرق الأوسط. وبدلاً من ذلك، يسعى إلى انتهاز

واشنطن - عزز الخطاب المشترك الذي القاه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام الكونغرس في الرابع من مارس أجندته السياسية الداخلية المثيرة للجدل والمزعزعة للاستقرار، مشيراً إلى انطلاقة قوية رغم احتمال إغلاق الحكومة الأميركية في وقت لاحق من هذا الشهر. أما السياسة الخارجية، بما في ذلك نهج ترامب تجاه الشرق الأوسط، فكانت في معظمها مجرد أفكار ثانوية.

ورغم أنه لم يشر إليها كثيراً في خطابه، إلا أن فريق ترامب واصل صياغة سياسته تجاه الشرق الأوسط، بما في ذلك التحرك لدعم نهج الحكومة الإسرائيلية الحالية تجاه القضايا الفلسطينية،



نجم ترامب يمنع بناء تحالف أوسع في الشرق الأوسط

الجلولاني يمزق القناع الذي يختبئ خلفه أحمد الشرع

سمير عادل
كاتب عراقي

لم يمض أكثر من ثلاثة أشهر على "شهر العسل" أو "النوم في العسل" للواهمين بشأن هيئة تحرير الشام وزعيمها أبو محمد الجلولاني الذين ظنوا أنه غير جلد وأن ميليشياته، التي شكل منها جيشاً وأجهزة أمنية، ستعامل جميع السوريين بالمساواة حتى تبديد هذه الأوهام وأسفرت عن وجهها الحقيقي، حيث كشفت مجازر ميليشياته في الساحل السوري و"الإعلان الدستوري" عن استبدال نظام الأسد الإجرامي بنظام ميليشياوي إرهابي ذي طابع قروسطي.

الطبالون والزمارةون، الذين تستضيفهم الفضائيات العربية، وتصريحات الجلولاني نفسه الذي يتدثر برداء "سماحة الشرع" وبراعة الزمة، بتحفوننا يومياً بتبريرات ساذجة لجرائمهم في الساحل السوري، أحداً أن العقوبات الاقتصادية

تمنع إحلال الأمن في سوريا، وكأنهم يبعثون برسالة تهديد إلى العالم: "إذا لم ترفعوا العقوبات الاقتصادية، سنقتل المزيد من المدنيين ونخلق موجات جديدة من اللاجئين المتدفقين إلى أوروبا". أما التقرير الآخر فهو ادعاءهم أنهم قضوا على النفوذ الإيراني والروسي. لكنهم يتناسون، دون أدنى خجل، وبأسلوب مغرض ومضلل، أنه لولا البداية التركية، والمسيطرة التركية، والمخابرات التركية، لما تمكنوا من الوصول إلى سدة السلطة في دمشق، ليستبدلوا بذلك النفوذ الإيراني والروسي بنفوذ تركي خالص.

أما التقرير الآخر فهو الأسطوانات المشروخة التي يكرها قادة ميليشيات الإسلام السياسي الشيعي في العراق عند ارتكاب المجازر، بأدعائهم وجود "فلول النظام البعثي"، وهو الوصف الذي يحب أعتى الطائفين في العراق نوري المالكي الأمين العام الحالي لحزب الدعوة ورئيس الوزراء الأسبق إطلاقه على البعثيين، رغم سقوط نظام البعث منذ أكثر من عقدين. في سوريا تكرر المسرحية نفسها، فكل جريمة ترتكبها ميليشيات الجلولاني تبرر بوجود "فلول نظام الأسد". يبدو أن الإسلام السياسي السني في سوريا ونظيره الشيعي في العراق لا يملكان سوى شماعة "فلول النظام" لتبرير جرائمهما، والمفارقة أن هؤلاء "الفلول" ينتمون إلى حزب البعث نفسه بشقيه السوري والعراقي. وهذا يكشف عن عبثية الخطاب السياسي لكلا الجناحين الإسلاميين في محاولتهما تبرير المجازر الطائفية. على المستوى الدولي، هناك مسألتان تستحقان التوقف عندهما: أولاً، البيان الخجول الصادر عن مجلس الأمن بشأن ما جرى في سوريا يعكس حجم النفاق الدولي تجاه ميليشيات الجلولاني، التي سقط عنها القناع أمام العالم بغطائنها، والتي لا تختلف عن جرائم إسرائيل في غزة، أو الصرب تجاه المسلمين في البوسنة، أو مذابح رواندا، أو عمليات الأنفال لنظام صدام حسين ضد الأكراد، أو حتى جرائم النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. لكن البيان اكتفى بمطالبة الجلولاني بمحاسبة ميليشياته، ليس



أوروبا... إذا خسرت حرب أوكرانيا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

حصل اتفاق لوقف إطلاق النار في أوكرانيا أم لم يحصل. ليست تلك المسألة. المسألة تتلخص بقدره أوروبا على استعادة موقعها على الخريطة الدولية بعدما قرّر الرئيس دونالد ترامب قلب التحالفات التقليدية التي قامت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. إنها في الواقع تحالفات تأسست خلال الحرب بعدما جمعت الرغبة في الانتصار على ألمانيا النازية والإمبراطورية اليابانية بين أميركا وأوروبا وصولاً إلى خوض الحرب الباردة معا في مرحلة لاحقة. تبدو أوروبا ضحية الانقلاب الذي نفّذه ترامب والذي جعل منه حليفاً لفلاديمير بوتين الطامح إلى استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي. القضية قضية أوهايم باوهم، لا لشيء سوى لأن لا وجود لأجداد اسمها أمجاد الاتحاد السوفياتي. هناك ماس خلفها الاتحاد السوفياتي الذي مارس القهر في الداخل الروسي وفي كل جمهورية

ثمة من يجد تفسيراً لكل ما يقوم به ترامب من منطلق أن الرئيس الأميركي يعتبر أن روسيا باتت ثمرة ناضجة حان سقوطها في يد الصين

فحسب، بل كانت تدافع عن أوروبا والحرية فيها أيضاً. هل صار الدفاع عن العالم الحر ملغاً مطوي لدى ترامب الذي يعتقد أن في استطاعته تطويق الصين عن طريق التقارب مع فلاديمير بوتين؟

ما الذي يمكن توقعه بعدما انضمت الولايات المتحدة بفضل رئيسها الجديد إلى حلف «الدول المنبوذة» على رأسها كوريا الشمالية التي تستثمر في تطوير الصواريخ فيما شغبها جانع

ليس في استطاعة أوروبا، التي دخل معها ترامب في حرب اقتصادية، تفادي التعاطي مع الواقع الجديد المتمثل في استعداد ترامب لأن يكون حليفاً لروسيا غير مدرك للطبيعة الحقيقية لفلاديمير بوتين. لم يتردد الرئيس الروسي في الاستعانة بـ"الجمهورية الإسلامية" الإيرانية عندما فشل جيشه في تحقيق أي تقدم في أوكرانيا. لم يتمكن بوتين من متابعة حربه على أوكرانيا من دون الدعم الإيراني في مرحلة معينة. يتبين كل يوم أن دونالد ترامب رجل خطير. خطره على أميركا أولاً وعلى حلفائها بشكل خاص. يتخلل عن حلفاء مضمونين من أجل شخص مثل فلاديمير بوتين يعتقد أنه سيكون قادراً على التلاعب بالرئيس الأميركي الحالي مثلما تلاعب في الماضي، صيف العام 2013 تحديداً، بالرئيس باراك أوباما. وقدذاك، أقنع بوتين أوباما بتفادي توجيه ضربة إلى بشار الأسد ونظامه على الرغم من استخدام السلاح الكيميائي في حربه على الشعب السوري. تراجع أوباما عن أي عمل عسكري يستهدف النظام السوري البائد على الرغم من أنه كان حذراً من أن استخدام السلاح الكيميائي "خط أحمر".

بين حلفاء مضمونين، قرّر دونالد ترامب الاستغناء عنهم، وحلفاء غير مضمونين، قرّر الرئيس الأميركي الرهان عليهم، يخشى أن تكون النتائج كارثة محتمة. ما الذي يمكن توقعه بعدما انضمت الولايات المتحدة، بفضل رئيسها الجديد، إلى حلف "الدول المنبوذة"، على رأسها كوريا الشمالية، التي تستثمر في تطوير الصواريخ فيما شغبها جائع.

هل تستطيع أوروبا مواجهة التحدي الذي باتت تمثله الولايات المتحدة؟ الجواب أن مستقبل القارة العجوز بات على المحك، خصوصاً إذا خسرت حرب أوكرانيا، في عالم لا يمتلك فيه رئيس القوة العظمى الوحيدة أي قيم من أي نوع كان.

الأميركي من الإشادة بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الذي أقل ما يمكن أن يوصف به أنه دكتاتور ذو طابع غربية.

يبدو جلياً أن الرئيس الأميركي لا يعرف الكثير عن الرئيس الروسي على الرغم من وجود علاقة تفاهم في العمق أقامها معه. يدل على ذلك الإصرار على التعاون مع بوتين من أجل وقف الحرب الأوكرانية. لم يكتف ترامب بتجاهل أن روسيا باشرت الحرب على أوكرانيا في شباط - فبراير 2022 بحجة رغبتها في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). تجاهل أيضاً احتلال روسيا لأراض أوكرانية. لعل أهم ما تجاهله الرئيس الأميركي صمود أوكرانيا في وجه العدوان الروسي ومنع "الجيش الأحمر" من احتلال كييف.

ثمة من يجد تفسيراً لكل ما يقوم به دونالد ترامب وذلك من منطلق أن الرئيس الأميركي يعتبر أن روسيا باتت ثمرة ناضجة حان قطافها أميركا. المهم تفادي سقوط روسيا بما تمتلكه من معادن ثمينة في يد الصين. ما المشكلة إذا كانت أميركا قادرة في عهد ترامب على الحصول على المعادن التي في روسيا وفي أوكرانيا في الوقت ذاته؟

كان لافتاً تذكير ترامب ونائبه جي. دي. فانس الرئيس فولوديمير زيلينسكي بما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات عسكرية وغير عسكرية لأوكرانيا كي تصمد في وجه الجيش الروسي. كان ذلك في اللقاء الذي عقد في البيت الأبيض بين الرئيسين الأميركي والأوكراني في البيت الأبيض. يريد ترامب مقابلاً للمساعدات التي قدمتها بلاده لأوكرانيا غير مدرك أن أميركا لم تكن تدافع عن نفسها

كان يتألف منها الاتحاد فضلاً عن دول أوروبا الشرقية ودول البلطيق الثلاث (ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا) التي لم تعرف كيف تتخلص من الاستعمار السوفياتي الذي يبدو أن الرئيس الأميركي يريد محو أي تذكير به، بل محو تلك الحقبة من تاريخ البشرية من ذاكرته ومن الذاكرة العالمية؛ ليست أوكرانيا وحدها التي خسرت الحرب مع روسيا. هذا ما يبدو ظاهراً، خصوصاً بعدما بدأت القوات الروسية تحقق تقدماً على جبهة كورسك حيث كانت تمتلك أوكرانيا ورقة مهمة بسيطرتها على أرض روسية. من خسر الحرب، في حال بقيت الأمور على حالها هو القارة الأوروبية. ستكون كل دولة من دول القارة العجوز مهددة في حال استطاعت روسيا فرض الاستسلام على أوكرانيا. مثل هذا الاستسلام يعني موافقة دونالد ترامب على احتلال الأراضي الأوكرانية بالقوة بدعم وتواطؤ من الولايات المتحدة التي أخرجها دونالد ترامب من كل ما آمن به العالم الحر من مبادئ. سمحت هذه المبادئ بالانتصار الغربي في الحرب الباردة مع سقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989 تمهيداً لإعادة توحيد ألمانيا.

من يضحك على من في اللعبة الدائرة حالياً بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب وهي لعبة جعلت ترامب يغض الطرف عن مشاركة كوريا الشمالية بطريقة مباشرة في الحرب الروسية على أوكرانيا؛ ذهب كوريا الشمالية إلى حد إرسال قوات إلى روسيا للمشاركة في الحرب على أوكرانيا. لم يمنع ذلك الرئيس

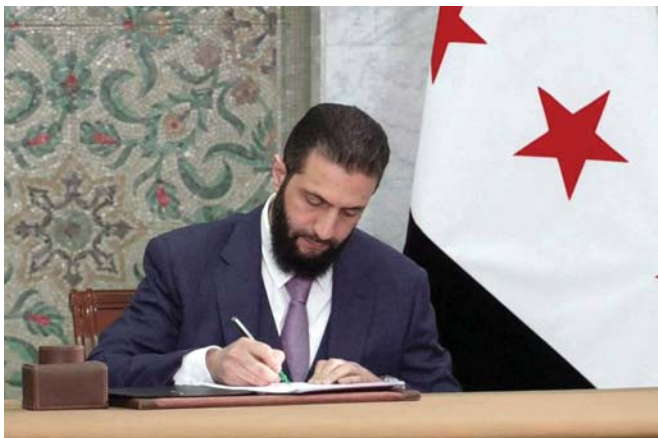


من يضحك على من

هذا استخفافاً بالعقول وتواطؤاً ضمنياً لإبقاء الجلولاني في المشهد السياسي؛ لو كان نظام الأسد هو من ارتكب هذه المجازر، لكان الغرب الرسمي قد أقام الدنيا ولم يقعدھا، وصدرت عشرات القرارات الدولية ضده. لكنهم لا يستطيعون اتخاذ الموقف نفسه هنا، ليس فقط بسبب براعهم في النفاق السياسي، بل لأنهم أنفسهم هم من بادروا بالحج إلى دمشق لإضفاء الشرعية على سلطة الإرهابيين مكان المجرمين في دمشق. أما المسألة الثانية فهي "الإعلان الدستوري" الذي أسقط كل الأقنعة، وفضح زيف الأوهام التي روج لها الجلولاني. فبعيداً عن كونه تركيبياً لدكتاتورية إسلامية سافرة، يمنح الجلولاني منصب "رئيس الجمهورية" ليصبح فوق القانون والمحاسبة، فإن روحه لا تختلف عن دستور نظام الأسد، حيث يُعرّف سوريا كـ"جمهورية عربية"، ويحدد الإسلام كمصدر للتشريع. وهذا ينسف كل الادعاءات بأن السلطة الحالية هي "نتاج الثورة"، ويؤكد أنها في الواقع نتيجة صراع جيوسياسي وتامر دولي، شاركت فيه قوى إقليمية مثل تركيا وقطر وإسرائيل، وقوى دولية مثل الولايات المتحدة، بطواطٍ روسي. وكأننا أمام تكرار للمثل القائل "كانك يا أبوزيد ما غزيت"، بمعنى أن الوضع لم يتغير، إذ يستمر الإقصاء المنهجي لحقوق القوميات والأعراق والنساء، تماماً كما كان الحال في ظل حكم الأسد. ما يزيد المشهد قتامة وانعدام أي أفق فيه هو أن القوى السياسية المحلية تلهث وراء مصالح الضيقة، متجاهلة المشهد الكارثي. وراحت تمسك ببعيقتها كي لا تطيرها الرياح التي عصفت بها الجرائم البشعة في الساحل السوري لميليشيات الجلولاني، والتي بدت كأنها تنفذ ممنهج لنموذج سلطتها في إلب في تصفية المعارضين بطرق أكثر وحشية. كما جاء "الإعلان الدستوري" متزامناً مع هذه المجازر، لإضفاء الشرعية السياسية على خطوات سلطة الجلولاني بوصابة تركية واضحة.

وبدلاً من الدفع نحو مشروع سياسي جامع، يتجه الجميع إلى الاحتماء بقبعاتهم الطائفية والقومية. سواء كانوا دروز السويدياء أو الميليشيات الموجودة في درعا أو قوات سوريا الديمقراطية، أو حتى العلويين في الساحل السوري. وبدلاً من السعي إلى بناء سوريا كدولة حديثة غير قومية وغير دينية، دولة علمانية تقوم على المواطنة والمساواة، يواصلون التقوقع داخل هوياتهم الضيقة، والبحث عن حماية إقليمية أو دولية.

وفي النهاية أياً كانت حسابات الجلولاني، سواء كان مطمئناً إلى الاعتراف الدولي بحكومته الإجرامية، أو يراهن على غياب البديل السياسي للغرب في صراعه الجيوسياسي لطرد روسيا من المنطقة، أو يسعى إلى السيطرة على ملف الهجرة واللاجئين فإن سياساته، سواء أكانت حمقاء أم تعبيراً صادقاً عن منهجيته الفكرية والسياسية كاحد الأجنحة للإسلام السياسي السني، قد فتحت باباً لرياح الطائفية التي أقل ما يمكن توقعه منها هو مفاقمتها الاحتقان الطائفي إلى مستويات خطيرة قد تصل إلى درجة الغليان دون معرفة توقيت الانفجار. لقد انتهت مرحلة الأقوال، وكشفت أحداث طرطوس والملاذقية عن بشاعة الأفعال.



الإعلان الدستوري الذي أسقط كل الأقنعة

صرخة مقابل صرخة: «الموت لأمريكا» أم «الموت للحوثي»



تريدون أن نعانذ؟ تعالوا نجرب لعبة العناد

موقف عقائدي لا يعرفون كيف يمكن الخروج به من حرب واسعة النطاق يخطط لها الحرس الثوري ويحرك دماها على مسرح صنعاء. هذا هو العناد الخطير والمقاتل، بل والساذج، الذي يترك المرشد الأعلى علي خامنئي مكانه في طهران ينفجر، بينما يسقط حليف آخر مهم من حلفائه، وتدمر بنى تحتية ويقتل أبرياء من دون سبب. هذه قائمة تطول الآن بطريقة لم يتحسب لها حلفاء إيران وفقدوا بسببها ما اعتقدوا أنهم قيادات ستبقى أبد الدهر، من يحيى السنوار إلى إسماعيل هنية فألى حسن نصرالله ثم هاشم صفي الدين، من دون المرور وذكر العشرات من قيادات الخط الثاني لحماس وحزب الله. ها هو الحوثي قد بدأ بتذوق الطعم المر لقتل قياديه، بينما يجلس خامنئي يشاهد ويتندر على "الموت لأمريكا" التي يعرف أن فريقه يفاوضها أو سيفاوضها قريباً.

ترامب يقول: "تريدون أن نعانذ؟ تعالوا نجرب لعبة العناد. ولكن عليكم أن تعرفوا إلى أي مدى يمكن أن تذهب هذه اللعبة." هل هي لعبة عناد أم صراع قدرات أم من يصبح بصوت أعلى "الموت لأمريكا" مقابل "الموت للحوثي" كما -للمفارقة- صار يردد ترامب اليوم.

لو جمعنا علامات ودلالات

النصر التي أطلقها قارعو

طبول الحرب لكان لدينا اليوم

جبل من الترهات؛ ما بقي فعلا

هو أكوام المآسي التي خلفها

الإسرائيليون في غزة وجنوب

لبنان والضاحية

بأنه قادر على ضربها أو هزيمتها. لشخص عنيد مثل ترامب، قد يبدأ الأمر وهو يشاهد فيديوها لمقاتلين حوثيين يرفعون شعار "الصرخة" الذي يتضمن من ضمن ما يتضمن "الموت لأمريكا" أشبه بنكتة يضحك عليها. ولكن ما إن يحاول هذا المقاتل أو من يوجهه أن يحول نكتة "الصرخة" إلى فعل عدائي عسكري، من خلال استعارة صاروخ بالستي أو مسيرة من إيران، حتى يرد، وسيرد بقسوة تكون على حساب اليمنيين من الماسكين الذين تم غسل عقولهم، وتحويل إيمانهم البسيط إلى

"ساعة النصر". مشاهد الدمار في غزة جعلت الناس يفكرون مرات قبل أن يطلقوا مثل هذه التصريحات، وإذا أطلقوها تكن عبثاً لفظلياً يراهنون على أن الإنترنت سـ"تنسأ" بسرعة في زحمة ما يقال. فيوتوب مثلاً قد يقوم بتداول مثل هذه "المشاهد اللفظية" إن جاز التعبير، التي سرعان ما تطوى وتنسى. لو جمعنا علامات ودلالات النصر التي أطلقها قارعو طبول الحرب واستمرارها في غزة، لكان لدينا اليوم جبل من الترهات. ما بقي فعلاً هو أكوام المآسي التي خلفها الإسرائيليون في غزة وجنوب لبنان والضاحية. أي شيء آخر بلا قيمة أو معنى، ولا يستحق أصحاب الطبول تلك إلا أن ينفقوا نواتهم ويحاسبوا انقاسهم على ما اقترفوه من مآسٍ بقبولهم أن يسمحوا للإيرانيين في الأصل بأن يبيعوا في غزة وفي لبنان وفي الضفة مؤخراً وفي اليمن على فترات متقطعة ومتباعدة وأوامر الانتصارات هذه.

هذا يعيدنا إلى حيث يزداد مؤشر القلق لدينا. هذا رئيس أميركي مستعد للذهاب إلى أبعد ما يمكن تخيله للقول إن زعمياً يسخر الخرافات كوسيلة لتحقيق غاياته السياسية يمكن أن يتحدى كل القوة الأمريكية، وأن يلوح

ببنيامين نتنياهو هو إلى مستوى آخر من التصعيد، وبدأ هجوماً معقداً أودى بحياة كل شخص له حيثية سياسية أو معنوية أو عسكرية لدى حزب الله. وبقيّة القصة كما يقال معروفة، سقط الرئيس السوري بشار الأسد كنتيجة عرضية.

لا شك أن كثيرين في اليمن، وبالتأكيد في الخليج عموماً، يتمنون ألا يفهم عبد الملك الحوثي الرسالة. فوفق كل الاعتبارات، بالغ زعيم "انصارالله" بقدراته وصار يعتقد أنه فعلاً يصنع الصواريخ والمسيرات وأن بوسعه أن يتحدى القوى العظمى وأن يخفيها إلى مستوى يجعلها تهرب بعيداً. نذكر بالطبع إنما هو لسان حال التشويش الإيراني وما يريد الحرس الثوري إيصاله من طهران إلى واشنطن. لا يهم الإيرانيون ما يحدث -كما يروي سكوتهم المريب من يوم مقتل نصرالله إلى يومنا هذا- طالما أن طهران بعيدة عن أي ضربة. حتى الإسرائيليون يعرفون طبيعة الرسائل المتبادلة، ولهذا تراهم لا يكتفون منها أولاً، ولا يزيدون من عيارها ثانياً. الصاروخ الإسرائيلي الذي اخترق كل منظومات الدفاع الجوي الإيرانية لـ"الرد" على تصفية نصرالله، كان صاروخاً واحداً بلا رأس متفجر، تمكن من اختراق الدفاعات وتكسيروها بالاستخدام بها من دون تفجيرها. هذه رسائل تحجبها طهران لأنها لا تتنبر فرقات تدفع الحرس الثوري مجبراً إلى محاولة الرد عليها، أي أن يقف عارياً ولا يستطيع الرد.

اليوم ترامب يصف الأمور من دون لف أو دوران. يحاول الحرس الثوري شراء بعض الوقت -أو هكذا يعتقد وأهـا- لتحقيق غاية ما. ما نذكره جيداً أن لدى الولايات المتحدة ما يكفي من السلاح والتكتيكات العسكرية لهزيمة الحوثي هزيمة مرة. للأسف هي هزيمة يدفع ثمنها شعب اليمن الكريم على حساب الحد الأدنى مما تبقى لديه بعد حروب استنزفتته. الاستعراضات التي يقوم بها لن تحل أزمة، ولا يمكن تخيل أن يكون الفلسطينيون ساذجين إلى درجة أن ينتظروا نصراً حوثياً على الأميركيين يمكن أن يضعوه في خاتمة المكتسبات التي "حققتها" عملية "طوفان الأقصى"، أو أن يمر صاروخ بالستي أو مسيرة ليضرباً هدفاً في إسرائيل أو مصر فيقول الحوثي ومن خلفه إيران إنها علامات الساعة، أي

أي شيء يخص ترامب. وأمام عدسات الكاميرات عمد إلى بهدلة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فصار علينا أن نتخيل كم مشهداً من دون كاميرات قد حدث، وكم مكالمات هاتفية جرت وكم رسالة شفوية نقلت وكم بريداً أرسل من نوعية ترامب -زيلينسكي. على الطرف الآخر يتربع عبد الملك الحوثي. لا نعرف بالضبط على ماذا يتربع، لكنه بالتأكيد يجلس ويقلب أزمات بلاده التي لا تنتهي. لا يكفي الحوثي ما لديه من أزمات، بل يعتمد إلى "استيراد" مشاريع أزمات مثل دخوله الاعباطي على خط الأزمة في غزة. صار الحوثي يزايد على الفلسطينيين الذين أدركوا حجم الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه بـ"طوفان الأقصى" ولا يريدون من يقول لهم إن الحرب يمكن أن تشتعل ثانية. يريد الحوثي إعادة فتح جبهة البحر الأحمر التي أضرت المصريين وأنتهم، وهم البوابة التي تمر منها المساعدات لغزة، وصار من خططه التحرص بالملاحاة البحرية من جديد. ما حدث بالطبع أن الكثير تغير

خلال الأسابيع القليلة الماضية. رحل رئيس البيت الأبيض وجاء رئيس. هذا الرئيس الذي يمتاز بعناده، لم يضع الوقت. كان يكفي أن يهدد عبد الملك الحوثي كي تنطلق الطائرات الأمريكية من حملات الطائرات والصواريخ من البوارج المرافقة، لتضرب بقسوة لم يعتدها الحوثي من الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن. القسوة هنا لم تقس بصوت الانفجارات، بل بما خلفته من دمار، بعضه وصل إلى مناطق من المعروف أن عبد الملك الحوثي يراناها شخصياً، وتقول القوات الأمريكية إنها تأكدت من أن بعضاً من القنابل والصواريخ قد استهدفت قيادات حوثية سياسية وميدانية كبيرة. من الصعب القول إن سيناريو شببها بما حدث مع حزب الله ولبنان يتم تنفيذه الآن في اليمن، وإن اللبيب بالإشارة يفهم. لا يوجد ما يمنع الولايات المتحدة من أن تكون قد أعدت هذا السيناريو منذ مدة بالتنسيق مع الإسرائيليين أو من دونهم. وعلينا أن نذكر أن واشنطن لا يعوزها المال أو العناد أو "الخيال العلمي" الذي يمكن أن يحول الأحلام إلى حقيقة كما لم يحدث من قبل. عندما لم يفهم حسن نصرالله رسالة الإسرائيليين، انتقل عنيد آخر معروف ومشهور هو رئيس الوزراء الإسرائيلي



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لعل عبد الملك الحوثي يدرك أن أسوأ ما يواجهه اليوم هو أن عدوه دونالد ترامب عنيد وليس من النوع الذي يعبا بالعواقب. لعل من المؤكد أن ثمة farka كبيراً بين الاثنين، على المستوى الشخصي وعلى مستوى الدولة التي يقودها كل منهما. فترامب، على الرغم من كل ما يحاول البعض أن يلصقه به من أوصاف، لم يصحب ملياردير لأنه جاهل أو أحمق. ومن المؤكد أنه صعب المراس، وليس تقليدياً في طريقته في العمل، سواء كرجل أعمال ناجح أو كسياسي أو كزعيم لاقوى دولة في العالم. أما الحوثي فيحتمى بالغموض والإيمان الغيبي لمريديه والعزلة كطرق للإبقاء بأن "تحت القبة إمام"، وهما إذ يتشابهان بالعناد، فهذا لا يعني أن السبحة تكر وتسجل حبات شبه أخرى.

على العكس من الرؤساء

الأميركيين الذين بددوا الكثير من قوة الولايات المتحدة في التحسب السياسي الداخلي والحسابات الدبلوماسية الخارجية، يبدو ترامب مستعداً للذهاب إلى أي مدى يمكن تخيله

يقف ترامب على رأس أهم مؤسسة مالية واقتصادية وعسكرية ونفوذ سياسي في التاريخ المعاصر. وعلى عكس من الرؤساء الأميركيين الذين بددوا الكثير من قوة الولايات المتحدة في التحسب السياسي الداخلي والحسابات الدبلوماسية الخارجية، يبدو ترامب مستعداً للذهاب إلى أي مدى يمكن تخيله لتحقيق ما يريد دولياً. وما هو خلال أسابيع قليلة منذ أن تولى زمام القوة العظمى الأكبر، فإن الجميع، داخلياً وخارجياً، يقولون إن عليهم أن يعودوا إلى العشرة قبل أن يفعلوا

كيف استقبل الإطار التنسيقي زيارة الشيباني إلى بغداد

إلى الداخل العراقي في قادم الأيام، بوجود مؤشرات على عقوبات أميركية قادمة في الطريق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإيراني الراض للتغيير السوري الجديد، وبعث رسائل إيجابية للجانب الأميركي.

ما بين تظاهرات حاشدة انطلقت في محافظة البصرة للتنديد بزيارة الشيباني وتهديد فصائل مسلحة بمنع حضور الشرع إلى بغداد، ازداد التنافر بين أطراف الإطار التنسيقي. الاتهامات للحكومة بجولسها مع مسؤولين يحملون ماضياً من الإرهاب وصلت إلى حد الاتهام بالتناقض بين القضاء على فلول داعش الإرهابي وبين الجلوس مع من كان مثلهم. وبين من يرى أن هذه الزيارة ستعكس الجمود في العلاقات بين البلدين اللذين تجمعهم مصالح مشتركة، ومن يرى أن الفعل العراقي بالواقع السوري جاء بضغوط خارجية، وخصوصاً من الجانب الأميركي.

العلاقة المتشابكة وصلت آثارها إلى رجال الدين، حين حذر المرجع الديني محمد تقي المدرسي من انهيار الأوضاع في سوريا وإمكانية تقسيمها إلى دويلات، وهي تلميحات بأن الوضع السوري ذاهب باتجاه الانفلات والفوضى.

موقف لافت لجبهة نواب الوسط والجنوب في البرلمان العراقي من زيارة وزير الخارجية السوري، حين وصفته الجبهة بـ"وزير عصابات الجولاني". ودعت مجموعة النواب الكتل السياسية إلى إدانة هذه الزيارة ومساندة طلب استجواب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في البرلمان العراقي، حفاظاً على سمعة وأمن البلاد، حسب تعبير الجبهة. زيارة المسؤول السوري أشعلت صراعاً بين قوى الإطار التنسيقي، وربما يكون هذا الحدث مادة دسمة لصراع انتخابي يجري الإعداد له وسيناريو يتخوف من أن تمتد آثاره

زيارة وزير الخارجية السوري

أشعلت صراعاً بين قوى الإطار

التنسيقي، وربما يكون هذا

الحدث مادة دسمة لصراع

انتخابي يجري الإعداد له

وسيناريو يتخوف من أن تمتد

آثاره إلى الداخل العراقي

كان ذلك الإرهابي المستهدف يشغل دوراً مهماً في إعادة ترتيب صفوف داعش، خاصة في المناطق الحدودية بين العراق وسوريا، وزيارة الشيباني إلى بغداد. فهل كان ذلك من قبيل الصدف أم هو وضع إقليمي جديد تُرسم ملامحه بين دول المنطقة في تفاهات غير معلنة؟

وكان لقاء السوداني بالشيباني كان "خطبة سياسية" ينتظرها خصوم السوداني لتبرير خصامهم السياسي. كان أول المهاجمين لهذه الزيارة أئتلاف ثوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، الذي فسّر المقابلة بأنها ضعف حكومي ومهادنة لمسؤول يمثل جماعات تطلت عن الالبسة السوداء واللحن الرثة إلى ارتداء البدلات وأربطة العنق. حتى الترحيب بالشيباني توزع طائفتاً بين مرحب ورافض ومهدد بالويل والثبور. فرصة سنحت للإطاريين قبيل الانتخابات لتوجيه سهامهم إلى الحكومة التي تهادن على حساب الطائفة والمذهب، والمستعدة لترضية كل الأطراف الإقليمية والدولية من أجل نيل رضاها. والأهم هو إثبات العراق حسن نواياه بالابتعاد عن المحور

الحدث السياسي الذي أثار غضب الإطار التنسيقي وماكينته الإعلامية هو جلوس السوداني إلى جانب الشيباني في جلسة استعراض العلاقات بين البلدين وإمكانية أن يساهم العراق في دعم سوريا وإعادة إعمارها. ذلك المشهد تزامن مع إعلان الحكومة العراقية عن توجيه ضربة أمنية لتنظيم داعش من خلال استهدافها والى العراق والشام، الذي عمل بما يسمى بمنصب نائب الخليفة في إدارة العمليات الخارجية لتنظيم داعش الإرهابي. يمكن تخيل المشهد: تصفية "أبوخديجة" في عملية نفذتها القوات الأمنية بدعم من التحالف الدولي، حيث

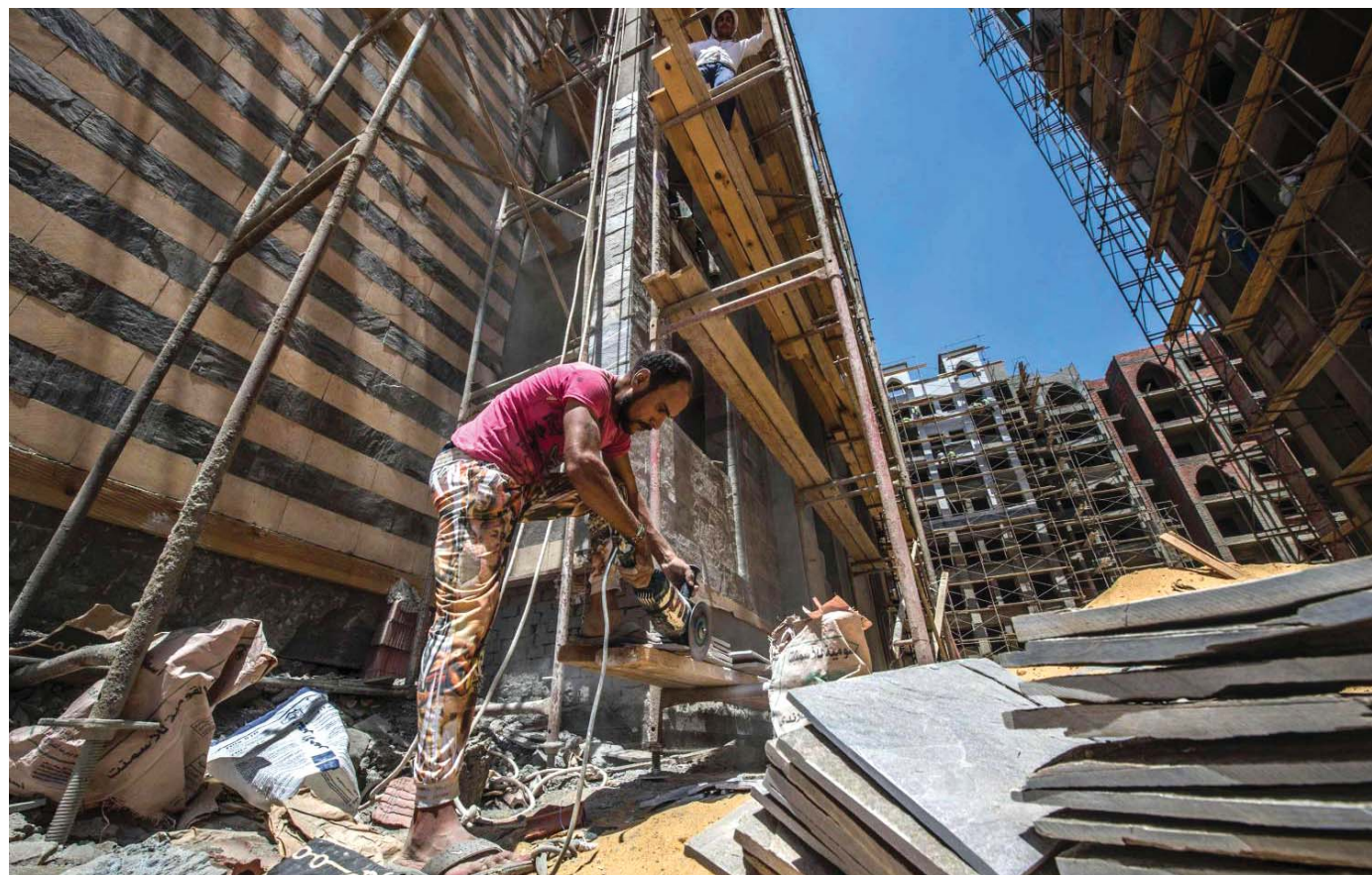
هذه الزيارة أكدت وجود تلك الأزمة، ليس فقط بين بغداد ودمشق، بل أيضاً بين جماعات الإطار التنسيقي في تقييم هذه الزيارة بين الرفض والتهديد بمنع دخول الشرع إلى بغداد وحضوره مؤتمر القمة المزمع انعقاده في أيار-مايو، وتفعيل مذكرة إلقاء القبض بحق محمد الجولاني سابقاً وأحمد الشرع حالياً. الشيباني، الذي كانت زيارته سرية ومحدودة اللقاءات ولم يعلن عنها إلا بعد أن استقبله وزير الخارجية العراقي، لم يلق خلالها سوى برئيس الوزراء (الشيعي) محمد شياع السوداني ورئيس الجمهورية ورئيس البرلمان (السنة)، الذين رحبوا بهذه الزيارة.



دبلوماسية.. أم خطية سياسية

القطاع الخاص يواجه مأزق طرح منازل حكومية في مصر

السلطات تسعى إلى توفير وحدات عقارية ميسرة بهدف مواجهة ارتفاع الأسعار في السوق الحرة



آخر لمسات التشطيب قبل التسليم

تعاني من نقص في السكن وأيضا القاهرة الكبرى التي تواجه ارتفاعا كبيرا في الأسعار.

وتشدد على ضرورة تقديم حوافز ضريبية وتمويلية لشركات القطاع الخاص التي تتعاون في المشروع خاصة التي تعمل وفق التكنولوجيا الحديثة في البناء، ما يخفض التكاليف وتحسين الجودة.

ويشكل القطاع العقاري حوالي 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ومع ضخ 400 ألف وحدة جديدة، من المتوقع أن العقاري بنحو 3-2 في المئة بالناتج المحلي.

وإذا تم تنفيذ المشروع بكفاءة فقد يؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي وفتح جراح الأسعار، ويمكن التحدي الكبير في توفير التمويل والبنية التحتية وضمان الجودة، وهو ما سيتطلب رقابة حكومية فعالة وخطط تنفيذية دقيقة.

المواطنون لاسيما المخصصة لمحدودي الدخل، بالتالي يجب وضع ضوابط رقابية لضمان معايير البناء والسلامة.

ويقول خبراء إن مجرد بناء الوحدات السكنية لن يكون كافيا إذا لم يتم توفير بنية تحتية جيدة تشمل شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق ووسائل النقل والمرافق التعليمية والصحية، ومن البديهي ألا تتغافل الحكومة عن وضع ذلك في الحساب.

وأكد رئيس لجنة الاستثمار العقاري بجمعية مستثمري العاشر من رمضان (شرق القاهرة) حمدي عثمان أن الخطوة الحالية إيجابية ويعزز من نجاحها ألا تتولى الحكومة المشروع بالكامل، بل يمكن إسناد جزء منه لشركات التطوير العقاري، مما يضمن تنفيذا أسرع بجودة أعلى. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أنه يجب توزيع الوحدات بناء على الدراسات السكانية لضمان تحقيق أكبر استفادة ممكنة، مثل مدن الدلتا والصعيد التي

المشروع بنحو مليار دولار لتمويل بناء هذه الوحدات، ما يتطلب تنوعا في مصادر التمويل.

400 ألف وحدة ستطرحها الدولة بعد شهر رمضان موجة أغلبها لمحدودي ومتوسطي الدخل

لكن المصادر أشارت إلى أن الحكومة تلجأ إلى الشراكة مع البنوك أو القطاع الخاص لتقليل العبء المالي، وهو ما يخفف الأعباء عنها بشكل كبير. ومن التحديات التي تحاصر المشروع الضخم أن تنفيذ هذا العدد الكبير من الوحدات خلال فترة قصيرة يخلق تحديات في جودة التنفيذ كما هو الحال في الوحدات التي نفذتها الحكومة بالأعوام الماضية التي اشتكى منها

المقدم للمشتريين، سواء في شكل دعم نقدي مباشر أو قروض ميسرة. وتجاوز الطلب على العقارات السكنية نحو 800 ألف وحدة سنويا العام الماضي، وبلغ المعروض 600 ألف وحدة فقط، مما أفرز فجوة قدرها 200 ألف وحدة. ومع طرح 400 ألف وحدة خلال العام الجاري قد يتقلص العجز بشكل ملحوظ، ما يخفف الضغط على الأسعار. وارتفع معدل التضخم في السوق المحلية خلال العام الماضي ليصل إلى حوالي 30 في المئة قبل أن ينخفض إلى 12.5 في المئة، مما أثر على تكاليف البناء وأسعار العقارات. ومن المتوقع أن يؤدي التوسع في طرح الحكومي إلى كبح ارتفاع الأسعار، لكن مع زيادة تكاليف مواد البناء، قد تتأثر هوامش ربح المطورين العقاريين. وقدرت مصادر اقتصادية في تصريحات خاصة لـ "العرب" ما تحتاجه الحكومة من استثمارات ضخمة في هذا

تواجه شركات التطوير العقاري في مصر مأزقا بسبب تسارع المنافسة من الحكومة عبر الوحدات السكنية المرتقب طرحها في السوق المحلية بعد شهر رمضان، ضمن خطوة تهدف الحكومة منها إلى تقليل الضغط على أسعار المساكن، ورفع مستوى معيشة المواطنين.

القاهرة - تؤكد بعض المؤشرات أن التحديات التي تواجه القطاع الخاص في المجال العقاري ستزداد ضراوة، بعد أن كشف رئيس الوزراء مصطفى مدبولي عن طرح الدولة لنحو 400 ألف وحدة سكنية بعد عيد الفطر المبارك، في واحد من أكبر العروض في البلاد. وأعلن وزير الإسكان شريف الشربيني البدء في طرح المجمع للوحدات السكنية بالمشروع الجديد لمحدودي ومتوسطي الدخل، والإسكان فوق المتوسط والفاخر، وأهمية الانتهاء من كافة الإجراءات لطرح الوحدات في أقرب وقت ممكن.

وتستهدف السلطات من وراء الخطوة محدود ومتوسطي الدخل، في إطار خطتها لتحقيق التنمية العمرانية وتوفير سكن ميسر للمواطنين.

وقال الخبير العقاري المصري آدم زيان إن "الخطوة من شأنها تهدئة الأسعار في مصر، لكن يمكن لشركات القطاع الخاص الدخول في شراكات بشكل أوسع مع الدولة للمشاركة في تنفيذ المشاريع العقارية، ما يوفر فرصا للنمو بدلا من المنافسة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" إن "زيادة المعروض السكني سيؤدي إلى استقرار الأسعار وربما انخفاض طفيف، مما قد يكون سلبيا للمستثمرين العقاريين لكنه إيجابي للمستهلكين". وأوضح أن في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية مثل القاهرة الكبرى والإسكندرية، قد لا يكون هناك تأثير كبير، نظرا لاستمرار الطلب القوي.

وأشار إلى أن مع إطلاق هذا العدد الضخم من الوحدات قد ترتفع طلبات التمويل العقاري، ما يدفع البنوك إلى تقديم برامج تمويل ميسرة بغوائد تنافسية، وهي خطوة مشجعة مع احتمالات خفض أسعار الفائدة في مصر خلال الفترة المقبلة.

ومن المحتمل أن تعزز الحكومة برنامج "سكن لكل المصريين" وهي مبادرة رئاسية أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي لتوفير وحدات تتراوح مساحتها بين 75 و90 مترا مربعا، من خلال توسيع الدعم



كما يأتي الإجراء المرتقب في وقت تواجه فيه السوق العقارية المصرية تحولات اقتصادية، وضغوطا تضخمية، وتحديات في التمويل العقاري، ما يجعلها ذات أهمية بالغة في قياس تأثيراتها على الاقتصاد والقطاع الخاص.

ويهدف المشروع الحكومي إلى دعم الفئات غير القادرة على شراء وحدات بأسعار السوق الحرة، وبالتالي يحقق عدالة اجتماعية ويقلل من معدلات العشوائيات، فضلا عن تعزيز الطلب على مواد البناء وزيادة فرص العمل في الإنشاءات، ما ينعكس إيجابيا على النمو الاقتصادي.

وتعد الخطوة بمثابة دعم للتوسع في المدن الجديدة، مثل العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين والمنصورة الجديدة

625 مليار دولار حجم تحويلات الوافدين في الخليج خلال خمس سنوات

الخليج لضرائب جديدة وزيادة الرسوم وأسعار الوقود والخدمات منذ 2018، حيث كانت لها تأثيرات مباشرة على التحويلات المالية للوافدين العاملين في المنطقة.

تحويلات الوافدين أظهرت اتجاها تصاعديا بين 2010 و2019، مع بعض التقلبات، لتبدأ بعد ذلك في الانخفاض منذ الوباء

ويرى هؤلاء أن حكومات الخليج عليها تشجيع الوافدين على إنفاق مدخراتهم النقدية أو إعادة استثمار التحويلات أو جزء منها داخل أسواق المنطقة، من خلال السماح لهم بتوظيف امواهم في الصناديق الاستثمارية أو صناديق التأمين أو العقارات، وغيرها.

وقدّر مركز الإحصاء الخليجي، ومقره مسقط، في تقرير نشره مطلع هذا الشهر حجم العمالة في دول المنطقة بحوالي 32 مليون عامل، يُشكل الخليجيون منهم أقل من 18 في المئة، بينما يتخطى عدد القوى العاملة الوافدة حاجز نحو 26 مليون شخص.

ويرتفع العدد الكلي إلى أكثر من 32 مليون نسمة في حال أضفيت أسر العمالة الوافدة، أي أنه يعادل أكثر من نصف سكان منطقة الخليج، والبالغ 57.6 مليون نسمة وفق أحدث الأرقام المنشورة في يناير الماضي.

وتراجعت نسبة هذه التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي الخليجي بالأسعار الجارية من 8.1 في المئة في عام 2020 إلى 6 في المئة في عام 2022 لترتفع بشكل طفيف في عام 2023 وتبقى عند 6.2 في المئة.

وكانت تحويلات الوافدين قد أظهرت اتجاها تصاعديا منذ عام 2010 إلى عام 2019، مع بعض التقلبات، لتبدأ بعد ذلك في الانخفاض بعد عام 2019. ولا توجد معطيات حول حجم التحويلات بنهاية 2024.

ومازالت تحويلات الوافدين الأجانب تعتبر أحد أهم التدفقات المالية الخارجة من منطقة الخليج، وهي تشكل عبئا

ماليا على اقتصادات المنطقة. ويعتقد خبراء أن هذا التراجع المتواتر رغم نموه في بعض الفترات فإنه جاء نتيجة تطبيق بعض دول

مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة نشرها المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأحد أن حجم تحويلات الوافدين في المنطقة بلغ خلال خمس سنوات 625.1 مليار دولار.

وأشارت آخر البيانات الصادرة عن المركز إلى أن حجم تحويلات القوى العاملة الوافدة في دول الخليج الست يعتبر الأعلى عالميا يليه حجم التحويلات من الولايات المتحدة.

وبلغ مجموع تحويلات القوى العاملة الوافدة في دول المنطقة خلال العام الماضي، 133.5 مليار دولار، متراجعا بنحو نصف مليار دولار عن العام 2022.

وشكل ذلك انخفاضا بواقع 0.4 في المئة عقب الارتفاع الكبير في التحويلات والذي سجله في عام 2021 بواقع 9.2 في المئة وفي 2022 بنسبة 3.8 في المئة.



التجارة العالمية في عام 2024 تتوسع على عكس التوقعات

والمناخ، بينما تستخدم الصين سياسات التحفيز للحفاظ على زخم الصادرات.

واكدت المنظمة في ختام تقريرها أن التحدي في عام 2025 يتمثل في منع التجزئة العالمية، حيث تشكل الدول تكتلات تجارية معزولة، مع إدارة تحولات السياسات دون تقويض النمو طويل الأجل.

وكانت أونكتاد قد ذكرت في ديسمبر الماضي أن التجارة العالمية بعد تعثرها في 2023 عقب اندلاع الحرب في غزة بدأت تنتعش ومن المقرر أن يصل نمو التجارة العالمية الأخيرة في 2025 رغم العدد المتزايد من التدابير لتقييد تدفق الواردات.

وقبل أسابيع فقط من تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة، أشاد نادي الاقتصادات الغنية ومقره باريس بالاقتصاد العالمي الأخير في النمو المستقر وتراجع التضخم، في حين حذر من أن هناك مخاطر ملحوظة لتربص في الأفق.

وكررت رئيسة منظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونغو - إيبويلا في وقت سابق هذا الشهر دعوتها إلى التحلي بالهدوء في مواجهة الصروب التجارية التي تشهنها الولايات المتحدة، معتبرة أنه لا يمكن الحديث عن "فوضى".

واكدت بعد عودتها من واشنطن، حيث التقت وزير التجارة الأمريكي هوارد لوتنيك والممثل التجاري للبيت الأبيض جيميسون غرين، أن "الولايات المتحدة، وفقا للإشارات التي تلقيتها، ما زالت جزءا من منظمة التجارة العالمية".

اضطرابا في التجارة العالمية. وقالت إن تجارة "الخدمات لا تزال قوية لكن تجارة السلع تواجه حالة من عدم اليقين" وحثت على "إنهاء سياسات متوازنة وتعاون متعدد الأطراف".

والفجوة تتسع بين الاقتصادات النامية والمتقدمة، فقيما لا تزال أسيا وأميركا اللاتينية محركي رئيسيين للتجارة، لكن النمو تباطأ في العديد من الاقتصادات المتقدمة.

وتبدو التجارة بين بلدان الجنوب صامدة إلا أن التجارة البينية في أفريقيا أخذت في الانكماش، وفق خبراء أونكتاد، مما يعكس المكاسب المحققة. وقالت المنظمة إن "في الوقت نفسه تراجعت التجارة بين أوروبا وآسيا الوسطى مما يعكس تحولا في الطلب".

33 تريليون دولار حجم المبادرات بزيادة قدرها 3.7 في المئة بمقارنة سنوية، وفق أونكتاد

وفي حين توسع الدول (الولايات المتحدة وكندا والصين والاتحاد الأوروبي والمكسيك) التعريفات الجمركية على السلع التي يتم توريدها، والدعم والسياسات الصناعية، فإن ذلك سيعيد تشكيل التدفقات التجارية خلال المرحلة القادمة. وبجسب المنظمة، تربط الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما بشكل متزايد التدابير التجارية المتبعة بأهداف الأمن الاقتصادي

سلطنة عمان تحسن مركزها على مؤشرات التنافسية العالمية

التي تهم العديد من المستثمرين ورجال الأعمال والمختصين والباحثين.“ وتسعى اللجنة الوطنية للتنافسية والمكتب الوطني للتنافسية إلى أن تكون المؤشرات الدولية التنافسية للسلطنة خلال العامين القادمين في أفضل حالة، لاعتبارين مهمين، أولهما تحسين البيئة الداخلية ووجود رؤية ومستهدفات واضحة. وثمة عدد من المؤشرات تغيرت في منهجيتها بعد الأزمة الصحية العالمية وادخلت مجموعة من العناصر الجديدة، خاصة وأن الحكومة تتطلع خلال العام القادم إلى أن تكون السلطنة جزءا من مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الذي أعيد طرحه في حلة جديدة، ومؤشر مستقبل النمو.



وعلاوة على ذلك يعكف المسؤولون على وضع الإجراءات لتحسين مكانة البلد الذي يعد من الأضعف اقتصاديا في منطقة الخليج العربي في عدد من المؤشرات من ضمنها مؤشر الابتكار ومؤشر الأداء البيئي، ومؤشر جاهزية الأعمال ومؤشر مستقبل النمو.

وأوضح الخبير الاقتصادي يوسف البلوشي أن مؤشرات التنافسية الدولية أداة مهمة تستند عليها الدول للتحسين على التحسن في بيئة الأعمال وتمكينها من المنافسة سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي لاجتذاب الشركات وأصحاب المهارات والخبرات المتميزة. وأشار البلوشي مؤسس البوابة الذكية للاستشارات والاستثمار إلى أن مؤشرات التنافسية توفر منهجية واضحة يمكن أن تستند إليها في تحسين أوضاع بيئة الأعمال الداخلية وخاصة في المجال الذي يغطيه المؤشر التنافسي.

وأكد أن هناك اهتماما مبكرا برصد مؤشرات التنافسية العالمية وحرصا على تحقيق تقدم مطرد في المراتب التي تحتلها سلطنة عُمان.

واستندت رؤية عُمان 2040 في معظم مؤشراتها على المؤشرات الدولية لتحقيق التوجه الاستراتيجي الخاص بالاندماج وزيادة التعاون الدولي وجذب الاستثمار الأجنبي وزيادة الصادرات وتفعيل دور القطاع الخاص. وقال البلوشي إن "رغم التحسن المحقق في المؤشرات التنافسية الدولية للسلطنة إلا أنه لا تزال هناك مساحة واسعة لتحقيق نتائج أفضل لتمكين تحقيق تحولات تنموية في هيكلة الاقتصاد العُماني.

مسقط - استطاعت سلطنة عمان بفضل الإصلاحات الاقتصادية تحسين مركزها على مؤشر التنافسية العالمية لهذا العام، مما يؤكد الثقة في جدوى خطط التنويع التي فتحت الباب أمام تعزيز نشاط الأعمال في السوق المحلية. وحققت السلطنة تقدما ملحوظا في عدد من المؤشرات الدولية، إذ تمكنت في عام 2024 من التقدم 20 مرتبة في مؤشر مدركات الفساد لتأتي في المرتبة 50 عالميا من ضمن 180 دولة، وفق ما أكده الأحد المكتب الوطني للتنافسية التابع لوزارة الاقتصاد العمانية.

كما تقدمت البلد الخليجي أكثر من 90 مرتبة في مؤشر الأداء البيئي ليصبح في المرتبة 55 عالميا، وفي مؤشر جاهزية الشبكات تقدم 4 مراتب ليصبح في المرتبة الخمسين من أصل 133 دولة. وبحسب بيانات المكتب ارتفعت نتيجة سلطنة عُمان في الحرية الاقتصادية في العام الحالي من 62.9 نقطة إلى 65.4 نقطة من مئة نقطة ويصنف اقتصادها "حرا إلى حد ما".

وأرجع سالم بن عبدالله آل الشيخ، مدير مكتب التنافسية، هذا التقدم إلى الجهود المبذولة من اللجان التي شكلت لمتابعة هذه المؤشرات، وتشكيل فرق من قبل اللجنة الوطنية للتنافسية كفريق الابتكار، وجاهزية الشبكات والأداء البيئي وجاهزية الأعمال.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى آل الشيخ قوله إن "تلك الجهات عملت خلال الفترة الماضية على تحسين أداء السلطنة في هذه المؤشرات" وأوضح أنه تم إعداد دراسة عن مؤشر مدركات الفساد التي خرجت بمجموعة من التوصيات، وتمت إحالتها إلى الجهات ذات الاختصاص ومتابعة تنفيذها ما أدى إلى التحسن في مجمل المؤشرات الدولية.

وأكد أن التحسن يأتي بناء على الأداء الحكومي الكلي الذي أسهم في هذه المؤشرات، إلى جانب صدور عدد من القوانين وحوكمة بعض الجهات الحكومية.

وتطرق إلى تنفيذ بعض مشاريع الجهاز الحكومي أو من الجهات الحكومية المختلفة ضمن خططها السنوية، إلى جانب دور المركز الوطني للإحصاء والمعلومات وسعيه المستمر لتوفير البيانات وتحسينها وتحديثها في المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وقال آل الشيخ "هناك عدد من الفوائد المرجوة من خلال تحسين أداء السلطنة في المؤشرات الدولية، أهمها إعطاء المؤسسات الدولية خارطة طريق لتعظيم الفرص واتخاذ القرارات ووضع السياسات لمعالجة الأوضاع التي تتطلبرق إليها المؤشرات وتحقيق السمعة الإيجابية

بورصة الدار البيضاء وجهة جديدة للشركات الأجنبية الباحثة عن الإدراج

ساوند إنبرجي وبريداتور أويل أند غاز تدرسان دخول سوق الأسهم المغربية



رحبوا باللاعبين الجدد

المسؤولة عن تنظيم البورصة والبنك المركزي، تقرر خلاله تحويل البورصة إلى شركة قابضة.

وفي مسعى آخر لتطوير نشاط البورصة، بما يساعد على الانتقال بالسوق المالية نحو زيادة التنافسية بين المستثمرين، قالت العلوي إن ذلك "إن البورصة ستطلق أيضا دار (غرفة) مقاصة".

350 شركة يطمح المغرب لإدراجها في البورصة بحلول 2035 ارتفاعا من 77 شركة حاليا

وتؤكد الجمعية المغربية للمستثمرين في رأس المال أن التمويلات التي ضخها المستثمرون خلال السنوات الخمس عشرة الماضية تخطت حاجز المليار دولار لفائدة 250 شركة تعمل في عدة قطاعات، منها أكثر من 100 مليون دولار في عام 2023.

ووفق دراسة أجرتها البورصة مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، هناك تأثير إيجابي لإدراج الشركات الحكومية من حيث تحسين الحوكمة وتقليل الاعتماد على الدولة في التمويل مع تعزيز كفاءة أعمالها، وبالتالي المساهمة في النمو.

واستفادت الشركات المدرجة حديثا من ارتفاع مهم في قيمتها، حيث يتعاظم الطلب بشكل أكبر من المستثمرين الأفراد على عرض قليل من الأسهم. وقاد ذلك الوضع الأسعار إلى تحطيم كل الأرقام القياسية منذ العام الماضي حتى الآن، وهو ما ساهم في بروز أصحاب الثروة بين جيل جديد من المؤسسين ورواد الأعمال والرؤساء التنفيذيين.

وبحسب بيانات جمعتها بلومبيرغ يتم في الوقت الحالي تداول أسهم الشركات المدرجة في المجموع فقط بقيمة تناهز 86 مليار دولار.

ودخل المغرب مرحلة أكثر انفتاحا في خطته الاستراتيجية المتعلقة بإصلاح نشاط البورصة، بإعلان المسؤولين في نوفمبر الماضي عن خطط لتسويق منتجات المشتقات المالية، في تحرك يرحب أن يحقق إيرادات أكبر للدولة مع إمكانية جذب المستثمرين بمخاطر أقل.

وتسفت وزيرة المالية نادية فتاح العلوي إن ذلك أن البورصة مستعدة لإطلاق سوق للمشتقات تسمح بالتداول في العقود الآجلة للأسهم، وذلك في ظل السعي إلى منح سوق المال دورا أكبر في تعزيز السيولة وتمويل الاقتصاد.

ونكرت أثناء منتدى الاستثمار الأفريقي الذي احتضنته مدينة الدار البيضاء أن الخطوة تأتي عقب اجتماع للجنة سوق الأسهم، بما في ذلك الجهة

تكشف أحدث التحولات في المغرب عن أن البورصة ستكون وجهة جديدة للشركات الأجنبية الباحثة عن القيام بطروحات، بفضل السياسة التي يتبناها المسؤولون لتنمية سوق المال بجذب المستثمرين، وهو طموح تتطلع إليه الحكومة لجعل الاقتصاد يحظى بزخم حتى يتمكن من التصدي للتحديات.

الرباط - تدرس شركتان بريطانيتان عملاقان بمجال استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في المغرب مسألة الإدراج في بورصة الدار البيضاء، حيث تتركز أعمالهما في البلاد التي تقترب من مراحل الإنتاج.

ورجّح مصدر مطلع أن يكون قرار الإدراج بالنسبة إلى ساوند إنبرجي في نهاية هذا العام أو بداية 2026، تزامنا مع إنتاجها المرتقب للغاز الطبيعي المسال من حقل تندرار شرق المغرب، والذي سيمثل أول إنتاج من نوعه في تاريخ البلاد.

وتخطط بريداتور هذا العام لحفر آبار ضمن ترخيصها بمنطقة جرسيف، شمال شرق المغرب، مستهدفة إنتاج 400 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي. وذكر مصدر أن الشركة تبحث حاليا

عن مصادر لتمويل استثماراتها في السنوات المقبلة والتعاقد مع مشترين محليين لإنتاجها المرتقب من الغاز.

ولا يتجاوز الإنتاج المحلي للغاز 100 مليون متر مكعب سنويا من حقول صغيرة غرب البلاد، لكن احتياطياتها شارفت النفاذ. وتستورد الرباط باقي احتياجاتها المقدّرة بنحو مليار متر مكعب سنويا من الأسواق الدولية، عبر خط أنابيب مع إسبانيا.

وإلى جانب الإنتاج المحلي تعزز الحكومة تطوير البنية التحتية لضمان استيراد أكبر للغاز الطبيعي، حيث يتوقع إطلاق مناقصة بهذا الشأن باستثمارات مرتقبة تناهز 6 مليارات دولار.

كما تسعى لاعتماد الغاز الطبيعي كطاقة انتقالية مع زيادة مشاريع الطاقة النظيفة، بينما لا يزال الفحم أول مصدر لتوليد الطاقة في البلاد بحصة تناهز 34 في المئة، وفقا لأرقام رسمية.

وبينما يستعد المغرب لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2030 بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال، تظل التوقعات إيجابية في أغلب قطاعات الاقتصاد الذي يعاني من توالي سنوات الجفاف.

وبدأت الحكومة في تنفيذ مشاريع ضخمة تتجاوز قيمتها 100 مليار دولار تمتد من الطرق إلى سكك الحديد والطارات والعقارات وصولا إلى تحلية مياه البحر.

وبالعودة إلى الاستثمار في سوق الأسهم تشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد الشركات المدرجة ببورصة الدارة البيضاء يبلغ 77 كيانا تعمل في قطاعات مختلفة تشمل البنوك والعقارات والصحة وغيرها.

وفي أواخر 2022 كشف الرئيس السابق لمجلس إدارة البورصة كمال فقاد أن بورصة الدار البيضاء تستهدف زيادة عدد الشركات المدرجة بنحو خمسة أضعاف إلى 350 شركة بحلول عام 2035.

وتعملان بمجال استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في المغرب مسألة الإدراج في بورصة الدار البيضاء، حيث تتركز أعمالهما في البلاد التي تقترب من مراحل الإنتاج.

والأحد كشفت مصادر مطلعة لبلومبيرغ الشرق أن الأمر يتعلق بشركتي ساوند إنبرجي وبريداتور أويل أند غاز، وهما مدرجتان في بورصة لندن.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها لكون القرارات لم تتخذ بعد، إن "ضعف حماية الشركات المتوسطة والصغيرة، وانخفاض قيمة الأصول، ومشاكل السيولة هي أبرز العوامل التي دفعت الشركتين إلى التفكير في اللجوء

نحو سوق الأسهم المغربية". كما لم يتم حسم ما إذا كانتا ستستمران في بورصة لندن مع الإدراج في بورصة الدار البيضاء أم سيتم الشطب النهائي من الأولى.



وخلال العام الماضي انسحبت 45 شركة من بورصة لندن، ويُعد هذا أكبر عدد من الشركات التي تغادر السوق منذ عام 2010، مقابل ندرة الطروحات العامة الأولية، وفقا لبيانات جمعتها بلومبيرغ، حيث تكابد الشركات في سعيها للحصول على التمويل الذي تريده.

وتشهد بورصة الدار البيضاء زخما مستمرا منذ العام الماضي. وخلال 2025 حقق المؤشر الرئيسي للسوق (مازي) مستويات قياسية مدعوما بطلب كبير من المستثمرين على 77 ورقة مالية مدرجة.

وسجل مازي أرقاما قياسية منذ العام الماضي، وحافظ على زخمه بالاستقرار فوق مستوى 16 ألف نقطة، محققا مكاسب بأكثر من 15 في المئة منذ بداية العام الجديد حتى اليوم.

وخيار الطرح بالنسبة إلى شركة ساوند إنبرجي أكده رئيسها التنفيذي غراهام ليون رداً على استفسار بلومبيرغ الشرق بالقول "نحن نفكر في هذا الخيار". ولم يتسن الحصول على تعليقات فورية من بورصة الدار البيضاء والهيئة المغربية لسوق الرساميل في البلاد.

ويرى خبراء أن نجاح خطوة كهذه سيفتح الباب على مصراعيه أمام الشركات من مناطق كثيرة من العالم للإدراج في المغرب، الأمر الذي سيعطيها تقييمات أكبر في المستقبل، بفضل السياسات المالية المتبعة والاستقرار السياسي الذي يتمتع به البلد.

منصات حجز المطاعم تستعين بالذكاء الاصطناعي لتعزيز كفاءة الأعمال

أدع أن هناك في مواعيد حجز سابقة، عدا أن هناك خطرا كبيرا لعدم الحضور نظرا لوجود ثلاثة حجوزات متوازية في الليلة نفسها."



وتستخدم هذه الأداة الذكاء الاصطناعي، تماما مثل منافستها ذي فورك. ويوضح داميان رودير "لقد طورنا نظام تقييم يتنبأ بمخاطر عدم الحضور. إذا كان الزبون مشكوكا فيه، يمكننا تفعيل تذكير تلقائي والجمع بين حلول مختلفة، مثل طلب رقم بطاقة الائتمان."

وبالنسبة إلى المنصات، فإن أخذ أرقام بطاقات الائتمان مع خيار خصم الأموال من الزبائن الذين لا يوفون بحجزهم يقلل من الأداة الأكثر فاعلية، ولكن الفرنسيين، على وجه الخصوص، مترددون في اعتماد هذا الحل.

وقال جانجان، الذي يستخدم برنامجه في 25 ألف مطعم في فرنسا وأوروبا الشمالية، "في قطاع هوامش الربح فيه منخفضة، يُمثل هذا الأمر مشكلة بالغة." وترتبط هذه الظاهرة في أغلب الأحيان بحالات السهو، أو بحصول أحداث غير متوقعة، ولكن أيضا وبشكل متزايد بالحجوزات المتعددة.

وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يرسلون تذكير عبر البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة، مع خيارات إلغاء بسيطة للغاية تقلل وفق ذي فورك من حالات التغيب عن الحضور بنسبة 30 في المئة.

ويوضح جانجان "الحل الآخر هو قائمة الانتظار التي تسمح بملاء الطاولات حتى في حالة إلغاء الحجز". ويضيف "طبقنا أيضا أداة تمكّنا من التنبؤ بحالات عدم الحضور. فمثلا، يتم تنبيه صاحب المطعم في حال كان الحجز في مطعمه مصدره شخص تغيب مرات

ويضيف "نريد أن نتمكن من الاستمرار في تقديم خيارات الحجز للمستهلكين، ولكن المشكلة هي أنه لسوء الحظ هناك بعض الأشخاص الذين ما زالوا يرفضون الالتزام بالشروط."

والتي ساقها توما جانجان، رئيس برنامج زينشيف للإدارة، إلى أن 70 في المئة من أصحاب المطاعم يواجهون حالات عدم التزام بالحجوزات، وأن 10 في المئة من الحجوزات لا تُلبي في المتوسط، وهو ما يمثل 15 في المئة من إجمالي المبيعات.

ومشكلات في التنظيم، ومبيعات متضررة... عدم الوفاء بحجز لشخصين أو أربعة أو ثمانية أو عشرين شخصا يدفع فاتورته المطعم بأكمله."

ويقول بيلى قام، المؤسس المشارك لمجموعة باو فاميلي للمطاعم الصينية في باريس ومرسيلييا جنوب شرق فرنسا، "لم يتغير شيء" في هذا الوضع.

في المئة من أصحاب المطاعم يواجهون حالات عدم التزام بالحجوزات، ما يمثل 15 في المئة من إجمالي المبيعات

ظاهرة تؤثر على جميع الأسواق، حتى وإن لاحظنا انخفاضاً في عدد حالات عدم الوفاء بالحجوزات في أوروبا الشمالية."

وفي حين أن عدم الوفاء بالحجوزات ليس بالأمر الجديد، فقد تسارع هذا المنحى بشكل كبير منذ جائحة كورونا، إلى درجة أنه في عام 2022 نُشر حوالي مئة صاحب مطعم فرنسي مقالا في وسائل إعلام متخصصة لانتقاد هذه الظاهرة.

و جاء في المقال "منتجات مهدورة، ومطابخ معطلة، واختلالات في الخدمات،

في المئة من أصحاب المطاعم يواجهون حالات عدم التزام بالحجوزات، ما يمثل 15 في المئة من إجمالي المبيعات

70

كيف يمكن تجديد الشعر العربي وسط تحديات الأنا والآخ

هو ما يلهم الشاعر القدرة على الإضافة والإبداع وليس ما يجعل منه مألواً لفراغات وقوالب النصوص القديمة، كما أن الثقافة المأمولة تعني تجسير العلاقة بين الذات والآخ والتشارك معه في تصورات ثقافية محددة وليست تعني أبداً تلك الهجرة الأدبية إلى الآخر إلى حد الذوبان فيه والتماهي معه ومع رموزه الثقافية.

ويضيف في الخاتمة نفسها "نؤكد بهذا الخصوص على أن الشاعر إذ يجدد ينبغي أن يكون على وعي بأن إنتاجه موجه لإنسان له عقل وله وجدان، وله الحق الطبيعي في الجمال وفي الوصول إلى المتعة أو الوصول إلى الفكرة، وهو الإنسان الذي لا بد أن يخفق في قلب الشاعر قبل أي شيء آخر، أي لا بد أن يكون هو من يحتل المرتبة الأولى عنده وليس ما ينظره المنظرون وما تملحه الموضة الشعرية السائدة."

ويتابع بقوله "فيذا كان القارئ المقتطف -كما وقفنا على ذلك في الشق الميداني- من هذا الكتاب لا يتفاعل إيجاباً في كثير من الأحيان مع التجديد الشعري المعاصر، فكيف يمكن للإنسان العادي أن يكون له حظ ولو قليل من هذا الشعر؟ أما أن يقال إن الشعر الحديث لا يتوجه إليه ولا إلى الجمهور، فذلك تكبر وضرب صريح في قيم العدالة والمساواة والديمقراطية التي ينادي بها الشاعر الحديث، إنه لا يمكن أن يقصي أغلبية القراء العاديين والمفتقرين ويبحث له عن أقلية مثقفة ليوجه لها شعره، فهذا تسقط الديمقراطية وتسقط المساواة ويرتفع صوت الطبقة الثقافية التي تدخل الشعر في مزيد من العزلة بعدما كان ديوان العرب وفنهم الأول".

الكتاب يقدم استقصاء لمختلف أشكال الاستلاب التي تشوش على عملية التجديد الشعرية النابعة من حاجة جمالية حقيقية

ويذكر أن حسن بوعجب من مواليد مدينة إيموزار مرموشة بالمغرب، سنة 1986، وحصل على الإجازة في الأدب العربي سنة 2007 في كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، وعلى دبلوم المدرسة العليا للأساتذة بمكناس سنة 2008، وحصل سنة 2017 على ماستر "تفاعل الأدب والثقافة في العالم بالرباط، وسنة 2023 حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الحديث من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.



كتابة الشعر أمام رهان صعب (عمل للفنان فنسنت عبادي حافظ)

عمان - يدرس الناقد والشاعر المغربي حسن بوعجب ظاهرة التجديد في الشعر العربي الحديث، ابتداء من عصر النهضة العربية إلى الآن، من خلال كتابه الجديد "التجديد في الشعر العربي الحديث، بين الضرورة الإبداعية والاستلاب".

ولا يقتصر الكتاب في ربط التجديد في الشعر العربي الحديث بالاستلاب على نوعه الخارجي، المتمثل في محاولة تقصص النموذج الشعري الغربي، بل يتعدى ذلك إلى محاولة استكشاف خطر الاستلاب الداخلي، لما يصير التراث الشعري العربي بأعماله الشعرية الخالدة خلفية تخفي صورة الشاعر، وتسلب منه إمكانيات الإبداع وتفرض عليه شروطها ومقاييسها.

وعليه، يقدم الكتاب "استقصاء لمختلف أشكال الاستلاب التي تشوش على عملية التجديد الحق، التي ينبغي أن تكون صادرة عن حاجة جمالية حقيقية تولد فعل الإبداع الخلاق، بعيداً عن موضة استرضاء الموجات النقدية السائدة، وبعيداً أيضاً عن موضة الاستحداث المجاني التي تفرغ هذه العملية من هدفها الأساسي المتمثل في إضافة شيء جديد ومفيد للتراكم الأدبي والحضاري"، وفق ما يشير إليه المؤلف في تقديمه للكتاب.

جاء الكتاب في أربعة فصول، حيث تناول الفصل الأول مفهوم الاستلاب في علاقته بالتجديد والإبداع وعلاقته بمفاهيم كالثقافة والاستلهم، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف بالنقد والتحليل لمؤشرات الإبداع والاستلاب في أهم التجارب الشعرية التجديدية الحديثة، مركزاً في ذلك على بعض أشعار رواد الحركات التجديدية.

وفي الفصل الثالث يتطرق المؤلف إلى واقع نقد التجديد في الشعر العربي الحديث وما عرفه وما يعرفه من إشكالات وأزمات، بالإضافة إلى رصد واقع تلقي التجديد في الشعر العربي الحديث من طرف الفئات المثقفة لقياس مدى أدائه لوظيفته الفنية والإنسانية.

أما في الفصل الرابع والأخير فيستشرّف -على ضوء ما عاشه الشعر العربي وما يعيشه- مستقبل هذا الشعر، خصوصاً وأنه قد صار يعتمد دعائم رقمية جديدة، ويشق طريقه إلى الجمهور في ظل حمة التكنولوجيا ووظوة العولمة.

وفي خاتمة الكتاب يوصي المؤلف الشاعر الحديث، وهو يحاول الإبداع، بضرورة "أن يتحرر من مختلف أشكال وصنوف الاستلاب، ففرق كبير بين أن يكون مستلهماً للتراث وبين أن يكون مستلباً به، وفرق كبير أيضاً بين أن يكون منفطحاً على ثقافة أجنبية وبين أن يكون مستلباً بها، فالاستلهم المطلوب

«النشيد الأولمبي» دراسة عميقة للإنسان في مهب الصراعات

رواية تسبر أغوار الصمت البشري حيث لا تكمن الأجوبة في الكلمات



لمحة عن الأثر النفسي للحروب على الأفراد (لوحة للفنان نعمان عيسى)

المستوى الشخصي أو على مستوى المجتمع الذي يتأكل في الداخل. ذلك غير مجدية أو فارغة، مثل الهروب إلى المقهى أو التحدث عن أعمال أو مشاريع قد تكون خالية من المعنى وسط الفوضى المحيطة؛ الشخصيات مثل "بديع" الذي يطمح إلى أن يصبح ممثلاً، و"علياء" التي تجد في تعليم اللغة الإنجليزية وسيلة للبقاء على اتصال بالعالم، تنعكس محاولات النجاة أو التكيف في بيئة تفتقر إلى الاستقرار والطمانينة.

دراسة للإنسان

"النشيد الأولمبي" هي لمحة عن الأثر النفسي للحروب على الأفراد، إذ تدفع القارئ إلى التفكير في كيفية تفاعل الناس مع الظروف المحيطة بهم، سواء كان ذلك من خلال محاولات لإيجاد الأمل أو الهروب من الواقع، أو عبر جعل التفاصيل اليومية والقضايا الإنسانية مدخلاً لفهم أعماق للمأساة البشرية. فهل العلاقة المترنحة بين الأب وابنته، التي تتميز بالحديث الخفي خلف الكلمات والنظرات التي تحمل معاني أكثر من أي قول مباشر، تنعكس الصراع الأزلي بين الأجيال وتطرح مفهوم التفاهم غير اللطفي الذي لا يخلو من تناقضات داخلية؟ أم أن الأب، في خضم مرضه وشيخوخته، لا يريد تحميل ابنته عبء الحياة، بينما "علياء"، في تقابلها العاطفية والتقليدية، تختار أن تلتمز الصمت الذي يوازيه صمت آخر في محيطها؟

وهل تستحق المشاهد التي تجمعها أثناء تناول الإفطار، حيث يقتصر الحوار على "نظرات خادعة"، أن تظهر حجم العزلة النفسية التي يعيشها كل منهما؟ المظاهر المستبطنة في الرواية تخفي وراءها معركة خفية لا تظهر في الكلمات، بل في الطرق التي يتبادل فيها الأب وابنته مشاعرهما من دون أن ينطق أحدهما بها. هذه الصورة لا تمثل فقط العلاقات الأسرية، بل هي استعارة للحالة العامة التي يعيشها الأفراد في ظل الحروب والماسي. "كانت نظراتهما نظرات خادعة، هو يشعرها بأنه بخير كي يجربها من كل هذا العبء، وهي تشعره بأنها على ما يرام بتحريك شفتيها مع كلمات أغنية فيروز".

يتجلى الزمن كقوة مطلقة تتحكم في الأفراد، تندمج مع الذاكرة وتشكل انكسارات نفسية. يغير الزمن تساؤلات الاجتماعية تحت وطأة الصراع. هل سطر راهيم الضوء على كيفية

حوارات بسيطة ولكن مليئة بالدلالات الخفية، مثل الحديث عن الطعام، الذي يصبح بدوره رمزياً يعكس الجوع الروحي والمعنوي أكثر من الجوع الجسدي. كذلك، تستخدم الأمثال والتلميحات الأدبية لتغني النص، مثل الإشارة إلى لوحة "الوقت الذائب" لسلفادور دالي، التي تنقل شعور الشخصيات بالزمن المتغير والمائع. هل استخدم الكاتب لغة خاصة به لتفكيك الصور النمطية حول الحياة والموت؟ أم أن تحويل العادي إلى شيء غير عادي هو صدى لفهم ماهية الحياة بين عيني الشخصيات وحركاتها اليومية؟ وهل تداخل الأسئلة الكبرى مع تفاصيل صغيرة في الحياة اليومية أعطى الرواية طابعاً شعبياً مع لمسات فلسفية تنعكس الصراع الداخلي بين الرغبات الشخصية والواقع الاجتماعي الصعب؟

إن تأثير الحروب الشخصية والعامة على الفرد والمجتمع في "النشيد الأولمبي" يلمسه القارئ من خلال التركيز على التفاصيل الصغيرة في الحياة اليومية، مثل الطعام والحديث العابر. إذ يتجلى الألم والمقاومة في أشكال مختلفة. هذه الرواية تسبر أغوار الصمت البشري، حيث لا تكمن الأجوبة في الكلمات، بل في الصمت الذي يملأ الفراغات بين الأشخاص والأشياء. فهل حياة "علياء" في زمن الحرب والصعوبات التي تمر بها في سوريا، وما تشهده من معاناة نفسية واجتماعية، هي صورة مؤلمة للعلاقات العائلية في ظل الحرب، خصوصاً العلاقة بين "علياء" وأبيها بعد وفاة أخيها، وزيارة "فادي" إلى ألمانيا، وهجرة آخرين من المدينة؟ أم أنها توضح تفكير "علياء" العميق في الزمن والألم والوحدة في حياتها الشخصية التي تتشابك مع الأحداث التي يمر بها وطنها؟

تكشف الرواية عن مواضيع مثل الوحدة والانفصال وتأثير الحرب على الأرواح، والصراع الداخلي لدى الأفراد في وقت الأزمات. "علياء"، التي تحمل عبئاً نفسياً كبيراً بعد فقدان أخيها، تجد نفسها محاطة بشخصيات تنعكس بعض جوانب الحياة المتناقضة في المجتمع المتأثر بالحروب. واللقاءات التي تحدث بين "علياء" و"بديع" و"صفوان" تحمل الكثير من التوتر العاطفي والتساؤلات حول العلاقات الإنسانية في زمن تنفك فيه الروابط الاجتماعية تحت وطأة الصراع.

هل سطر راهيم الضوء على كيفية

ففي الأعمال الفنية لا يكون رصد الصراعات الداخلية والخارجية التي يعاني منها البشر مؤثراً إذا كان في خطاب مباشر، بل يحتاج إلى بناء دقيق يسبر الأغوار ويكشف عن الحقايا التي لا نراها. ووفق هذا التوجه كان رصد الكاتب السوري راهيم حساوي لآثار الحرب على السوريين في روايته "النشيد الأولمبي".



ضحى عبدالرؤوف المل كاتبة لبنانية

تحميل رواية «النشيد الأولمبي» للروائي راهيم حساوي في طياتها العديد من الطبقات المعقدة التي تتداخل بين الشخصيات والأحداث، مشكلة بذلك عالماً روائياً يمزج بين الفلسفتين الشخصية والاجتماعية.

يبدأ السرد بوصف لحالة الجوع، ليس كفعل جسدي محض، بل كمؤشر على حاجة عاطفية وعقلية متجددة. فالجوع هنا يمثل حالة إنسانية تتجسد في التفاعلات واللغات الجسدية الدقيقة، ويصبح الشرارة التي تنطلق منها تساؤلات حول الهوية والمكان في عالم مليء بالصراعات الداخلية والخارجية. فهل يعكس المضمون والفلسفة الروائية في هذه الرواية واقعاً محملاً بالأسنى والمرارة، حيث تظل الشخصيات تعيش حالة من اللامكانية، سواء على مستوى الحياة اليومية أو على مستوى الحروب النفسية التي تعصف بكل فرد من أفراد العائلة؟

الهروب من الواقع

العنوان يحمل أيضاً إشارة إلى الأولمبياد، الذي يرمز عادة إلى التنافس والقوة والصمود. لكن في السرد الروائي، يصبح هذا النشيد مقلوباً. فهو لا يروي انتصارات أو بطولات بقدر ما يتحدث عن الخسارات والهزائم النفسية التي يعاني منها الأفراد في إطار ما يمكن أن نطلق عليه "أولمبياد الحياة" في ظروف الحرب والصراع.

كما أن فكرة "النشيد" قد تشير إلى الطابع الجماعي، إلا أن الرواية تبرز تناقضاً بين هذه الجماعة وهذا الفرد الذي تنقسم به شخصياتها، حيث تنغمس كل شخصية في معركتها الخاصة التي تتداخل مع الصراع الأكبر. النشيد هنا لا يُغني عن الفرع، بل يصبح تذكيراً بحجم المعاناة.

تمثل شخصية "علياء" حالة من الانفصال والانعزال عن محيطها الاجتماعي والجغرافي. فهي لا تهتم كثيراً بتفاصيل الحياة المتسارعة، ولا تراهن على المثالية أو النجاح الجماعي؛ بل تتبنى أسلوب الحياة البطيء المتأمل الذي يربط الإنسان بمشاعره وأحاسيسه الخاصة بعيداً عن التدفقات السريعة للعالم من حولها. من جهة أخرى، يمثل الأب شخصية تعيش في حالة انكسار، مثقلة بالأعباء النفسية والجسدية. ومع تقدم السن وتدهور صحته، يشعر أنه قد أصبح عبئاً على أسرته، لكن محاولاته لإخفاء مشاعره، كما في لحظة تناول طعام الإفطار، تشير إلى نوع من العزلة العاطفية التي قد تكون مؤشراً على الانقسام الاجتماعي والفردية الذي يعصف بالأنشاص في سياق الحرب والدمار.

الرواية تكشف عن مواضيع مثل الوحدة والانفصال وتأثير الحرب على الأرواح والصراع الداخلي لدى الأفراد وقت الأزمات

يميل أسلوب راهيم حساوي في هذه الرواية إلى الوصف التفصيلي العميق، حيث يستعرض التفاصيل الحسية والنفسية بأسلوب مفعم بالحساسية. يبرز التوتر بين الشخصيات عبر

أفلام مصرية مقتبسة تروج لقيم الحداثة عبر أيديولوجيا الفودفيل

وليد الخشاب: اقتباس الأفلام كان جزءا من حركة ثقافية واسعة



الأفلام لها فاعلية ثقافية واجتماعية وسياسية

في هذا الفيلم، نتتبع رحلة الشاب أحمد مظهر في الهجرة من الصعيد إلى القاهرة. من طبقة مستورة في الصعيد، يدخل الطبقة الوسطى العليا في القاهرة بزواجه من فتاة من تلك الطبقة، هي سعاد حسني، ويسكن في فيلا جميلة في حي مصر الجديدة الراقي، ويانخرطه في العمل في مؤسسة من أهم مؤسسات دولة التحرر الوطني وهي التلفزيون الرسمي الذي كان يُسمى في الستينات "التلفزيون العربي". مقابل ولائه لدولة التحرر وتعزيزه لمؤسساتها، يتمتع أحمد مظهر بزوجة جميلة وفيلا راقية، بل ويرتكب جريمة قتل وينجو من المسائلة القانونية بحجة درامية، وهي اتضاح أن القتل كان قد مات بسبب مرض قلبي قبل أن يطلق عليه أحمد مظهر النار بثوان.



بعض الأفلام الغربية التي تبدو مقتصرة على التسلية والتشويق الكوميدي تتحول إلى أدوات أيديولوجية عند اقتباسها

الخلاصة إذاً هي أن أيديولوجيا الفودفيل تعد من بدين بالولاء لدولة التحرر بكل المتع وكل الحماية، حتى الحماية من السجن. المثير طبعاً أن القصة الأميركية "الكثك" تبدو مقتصرة على التسلية والتشويق الكوميدي، بينما الاقتباس المصري في "الجريمة الضاحكة" في سياق الستينات يضيف على القصة بعداً اجتماعياً وسياسياً يرتبط بتنشيط دعاية أيديولوجيا الفودفيل. وهذه الإضافة السياسية/التاريخية الاجتماعية التي تضاف إلى الفيلم المصري المقتبس تضيف بعداً خاصاً على عملية التصوير والاقتباس، وتجعل الفيلم الكوميدي المصري، لاسيما في الستينات، أكثر من مجرد نسخة محلية من منتج أميركي أو غربي على وجه العموم.

بحيث تدخل النسيج السينمائي والثقافي المصري وقد صُبغت بخطاب أيديولوجي مصري.

الولاء لدولة التحرر

يبين الخشاب أن في أفلام نجيب الريحاني، تقدم الطبقة الحاكمة وعوداً بمتعة محتملة قد يحصل عليها المتعلم ابن الطبقات الفقيرة إن أبدى ولاءً وتعبية لها، وفقاً لآليات أيديولوجيا الفودفيل. لكن تلك الطبقة الحاكمة لا تفي بالضرورة بتلك الوعود.

في فيلم "عزل البنات"، يرتقي نجيب الريحاني اجتماعياً ومالياً لأنه قد التحق بالعمل في بيت الباشا معلماً لابنته، وهو يحب تلك الفتاة ولو تزوجها لصعد طبقياً. لكن هذا الزوج لا يتم، ويبقى الريحاني في طبقته لا يحصل على اعتبار اجتماعي إلا من حيث إنه في خدمة الطبقة الحاكمة، وترقيه السسيط مالي وليس طبقياً، والمطلوب منه ليس الولاء لدولة سارت على طريق الاستقلال بفضل معاهدة مع الاستعمار البريطاني في 1936، بل المطلوب منه هو الولاء لطبقة حاكمة. هذا ملخص لآليات عمل أيديولوجيا الفودفيل: وعود بالترقي الاجتماعي ودخول الطبقة الوسطى، لكنها وعود لا تتحقق بالضرورة.

ويتابع "في أفلام فؤاد المهندس تتحقق الوعود لأن دولة التحرر الوطني نفسها هي التي تقدمها، وهكذا نرى فؤاد المهندس في السينما والمسرح عادة ما يترقى اجتماعياً ويدخل الطبقة الوسطى ويتمتع بملاذاتها من سكن راق وزوجة جميلة، عادة ما تكون شويكار. ويدخل المواطن المتعلم البسيط إلى الطبقة الوسطى ويتمتع بالملاذات المتاحة فيها كما نراها في كوميديات الفودفيل، مقابل الولاء لا لطبقة بعينها، لكن لدولة التحرر الوطني ذاتها وللمؤسساتها. اتضح لي بالبحث أن آليات عمل أيديولوجيا الفودفيل موجودة في كوميديات الستينات والستينات المصرية، لاسيما تلك المقتبسة من أفلام أو مسرحيات غربية، بشكل عام وليس فقط في الأعمال التي قام فؤاد المهندس ببطلتها".

ويؤكد الخشاب أن واحداً من أقوى أمثلة تجسد أيديولوجيا الفودفيل في السينما الكوميدية المقتبسة عن السينما الأميركية هو فيلم "الجريمة الضاحكة" (1963) بطولة أحمد مظهر وسعاد حسني وإخراج نجدي حافظ، والمقتبس عن الفيلم الأميركي "الكثك" من إخراج جورج مارشال عام 1959.

إن موضوع كتاب الخشاب هذا هو اقتباس الكوميديا السينمائية المصرية من مصادر غربية. لكن خطأ رئيسياً فيه يتابع وجود هذه الدعاية الفكرية وتشبع الكوميديا بفكرة اللذات ومميزات الطبقة الوسطى مقابل الولاء منذ قبل قيام دولة التحرر الوطني في يوليو 1952، وقبل عصر نجومية فؤاد المهندس. ويدرس في كتابه الجديد تجلي أيديولوجيا الفودفيل في أفلام نجيب الريحاني التي أنتجت في الثلاثينات والأربعينات، قبل ظهور الضباط الأحرار وتوليهم الحكم في البلاد في مطلع الخمسينات، وبرز ملامح تلك الدعاية بدرجات مختلفة في كافة الأفلام الكوميدية، بعيداً عن أفلام الريحاني أو المهندس، من بداية الأربعينات إلى نهاية الستينات من القرن العشرين.

ويوضح "في كتاب 'مهندس البهجة' صفحات عن نجيب الريحاني وقرارات عن إسماعيل ياسين وعادل إمام. واستمر فيما يلي من فصول في دراسة الكوميديا السينمائية في مصر من منظور دراسات الاقتباس ومنظور الدراسات الثقافية، لاسيما أنني قد أثرت قضايا عديدة أثناء بحثي في تراث فؤاد المهندس، لكن لم يتسع المجال للتعلم في تحليلها وتفسيرها وقتذاك. لذلك استمر في التركيز في 'قهقهة فوق النيل' على الكوميديا في وسائط مختلفة، مع الاهتمام بالكوميديا السينمائية تحديداً وعلاقتها بوسائط مختلفة مثل الأدب والمسرح، وثقافات مختلفة غربية وشرقية، وإن برز دور السينما الأميركية كمصدر فائق الأهمية كما وكيفاً للكوميديا السينمائية المصرية، لاسيما في الخمسينات والستينات، ورغم لحظات التوتر المتواترة بين النظام في مصر والحكم في الولايات المتحدة عبر العقدين الأولين من مرحلة التحرر الوطني في الخمسينات والستينات".

في الغالبية العظمى للأفلام التي يحللها الناقد، تبرز أيديولوجيا الفودفيل التي سادت مجتمع التحرر الوطني المصري، رغم أنها تمثل خطاباً فكرياً وعقائدياً وسياسياً مبرحاً وغريباً، ليس بذلك الوضوح ولا ذلك الحضور الدامغ في الأفلام الغربية التي تمثل الأصول التي اقتبست منها الأفلام المصرية موضع البحث والتحليل في هذا الكتاب. وربما كان الحضور القوي لأيديولوجيا الفودفيل في الكوميديات المصرية المقتبسة دليلًا على فاعلية ونجاح التصوير في بنية تلك الأعمال،

فؤاد المهندس المقتبسة من أفلام أميركية في الفصل الرابع والأخير من كتابه "مهندس البهجة"، شعر بالرغبة في استكشاف ظاهرة اقتباس الكوميديا في السينما المصرية، عند فنانين ونجوم آخرين، وفي العقدين السابقين على سطوع نجم المهندس سينمائيًا، أي في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، قائلاً "ربما لم أحقق اكتشافاً غير مسبوق حين بينت مدى اتساع ظاهرة اقتباس أفلام ومسرحيات أوروبية وأميركية وتحولها إلى أفلام مصرية، لكن هذا الكتاب 'قهقهة فوق النيل' يثبت بتحليل ما يزيد عن واحد وعشرين فيلماً، أن معظم - إن لم يكن كل - كلاسسيكات الكوميديا المسرحية والسينمائية المصرية مقتبسة بدرجة أو بآخرى من أصول أجنبية، لاسيما الأصول الفرنسية والأميركية".

وكما أشار في دراسته عن فؤاد المهندس أن الأستاذ كان كثيراً ما يعيد تمثيل أنوار كوميدية قام ببطلتها النجمان الإنجليزيان ركنس هاريسون ولورنس أوليفيه، فقد وجد أن السينما الكوميدية المصرية بشكل عام، كانت كثيراً ما تستعيد أفلاماً من بطولة نجوم أميركيين بعينهم. هكذا اقتبست السينما المصرية أكثر من فيلم أميركي من بطولة النجم الهوليودي ويليام باول والنجمين الثنائيي د ب أوت ولو كوستيللو، وقام بالأدوار المصرية المقابلة لأنوار النجوم الأميركيين كوكبة من النجوم من بلاد النيل، من محمد فوزي إلى إسماعيل ياسين إلى رشدي أباظة.

أيديولوجيا الفودفيل

حول أيديولوجيا الفودفيل يشير الخشاب إلى أن مفهوم أيديولوجيا الفودفيل أطلقت على الفكر والدعاية التي يحملها خطاب الدعاية الناصرية وبيئتها عبر مواقف وأحداث الأفلام الكوميدية عموماً، وربطت تلك الأيديولوجيا بنوع الفودفيل لأنه النوع الكوميدي الذي تتجلى فيه خصائصها على أوضح وجه. وهي تتلخص في وعد تقدمه الدولة لأبناء المجتمع، لاسيما من الطبقات البسيطة، بأن تسمح لهم بالالتحاق بالطبقة الوسطى عن طريق التوظيف وممارسة مهنة تدعمها الدولة، وبأن تفتح لهم أبواب ملاذات مثيلة للملاذات التي نراها في كوميديا الفودفيل تحديداً، من التمتع بالعلاقات الغرامية الحرة والرفاهية الزائدة، في مقابل الولاء المطلق لدولة التحرر الوطني.

ليس خافياً على المتابعين أن السينما المصرية رائدة عربياً قامت في الكثير منها على الاقتباس من الأفلام الغربية، وفي كتاب "قهقهة فوق النيل" نجد دراسة لهذه الظاهرة من خلال الأفلام الكوميدية أو تلك التي تحتوي نفسها كوميدياً، لكن النسخ المقتبسة شهدت تحويلاً عن النسخ الأصلية، تحويلاً تقف خلفه الأيديولوجيا.

المصرية والعربية تحتفظ بفقرات قوية من رواية نجيب محفوظ "ثرثرة فوق النيل"، ثم بصور من الفيلم الذي اقتبسه حسين كمال مخرجاً وممدوح الليثي كاتباً للسيناريو والحوار عن الرواية، والذي عرض في نهاية عام 1971 بالعنوان نفسه. ذلك الفيلم الذي يتتبع مجموعة من المغيّبين السابقين في دحان الحشيش في عوامة على النيل كان يبدو إدانة للمفارقات العبيثة التي دمغت المجتمع المصري وادت إلى هزيمة 1967، بسبب المسافة بين خطاب تحرري وأخلاقي ساد المجتمع آنذاك، وشيوع ممارسات تسعى إلى المكسب واستغلال النفوذ، بلا هم وطني ولا واعر أخلاقي. ربما لا يبدو واضحاً تصنيف الفيلم ككوميدياً، وإن كانت الكثير من مشاهد كوميدية بلا شك، لاسيما المشاهد الأخيرة التي يغرق الجميع فيها في حالة سلطة أو سطة بسبب الحشيش. وهذا مما يثير الانتباه لـ"ثرثرة فوق النيل": فالكوميديا فيه ليست فقط نوعاً فنياً يستغرقه الضحك من الألف إلى الياء، بل هو صيغة تثير الضحك، حتى لو في جزء من الفيلم أو في بعض ملامحه فقط، وهي النظرة التي يعتمدها هذا الكتاب للكوميديا، وإن كانت معظم الأفلام التي يتناولها بالتحليل كوميديات بما يدع مجالاً للتأويل.

ويقول الناقد "استعير وأعارض عنوان محفوظ وكمال، ليس فقط من باب تحية أيقونات ثقافية ارتبطت بتاريخ السينما المصرية، ولكن لأن العنوان يستدعي تدبر الضحك كقيمة وممارسة ومعنى، سواء كان الضحك جزءاً من نسج عمل كوميدي أو حلية تزين وتلطف عملاً جاداً أو ميلودرامياً، حيث يركز هذا الكتاب الذي سمّيته 'قهقهة فوق النيل' على اقتباس كلاسسيكات الكوميديا السينمائية المصرية من أصول مسرحية وسينمائية غربية، ترويضها وتطوعها القاهرة لتصبح جزءاً من منتجات صناعة السينما على ضفاف النيل، ولهذا يطيب لي أن أذكر النيل في عنوان كتابي هذا".

ويضيف "بعض الأعمال التي أتعرض لها بالتحليل في فصول الكتاب تمثل تحدياً للتصنيف، حيث أدرسها لأن بها عنصراً كوميدياً، رغم أن تصنيف الفيلم المعنى ككل باعتباره فيلماً كوميدياً ربما لا يحظى بالإجماع، ومثال ذلك فيلماً 'إمبراطورية ميم' و'دايما معاك' اللذان أقدم لهما قراءة في الكتاب. بالفيلمين أجزاء كوميدية بلا شك، لكن جودة الموضوع ربما تجعل البعض يعتبر فيلم حسين كمال 'إمبراطورية ميم' فيلماً اجتماعياً وفيلم هنري بركات 'دايما معاك' دراماً رومانسية، وربما لا تخطر على بال الناقد والمؤرخ اعتبار الفيلم من نوع الكوميديا. هذه الأمثلة السينمائية تتواصل مع فيلم 'ثرثرة فوق النيل' من حيث إن كلها أفلام بها قدر كبير من الفكاهة وربما استقام لنا أن نسميها كوميديات، وإن كان تصنيفها من حيث النوع الفني ملتبساً أو إشكالياً".

ويوضح الخشاب أن بعد دراسته لأفلام



محمد الحماصبي
كاتب مصري

مشاكسا فيلماً "ثرثرة فوق النيل" الشهير المأخوذ عن رواية لنجيب محفوظ بنفس العنوان ومعارضاً للعنوان مستبدلاً بالقهقهة بالثرثرة، يبدأ الناقد والشاعر د. وليد الخشاب كتابه "قهقهة فوق النيل" الذي يحلل فيه واحداً وعشرين فيلماً من كلاسسيكات السينما الكوميدية المصرية، قهقهه الملايين من العرب عند مشاهدتها عبر العقود. ومن أشهرها التي تناولها في كتابه: أبو حلموس وغزل البنات والزوجة رقم 13 وعروس النيل والجريمة الضاحكة وغفرينة إسماعيل ياسين وإسماعيل ياسين في الأسطول وفي الطيران.



وليد الخشاب:

معظم - إن لم يكن كل - كلاسسيكات الكوميديا المسرحية والسينمائية المصرية مقتبسة بدرجة أو بأخرى من أصول أجنبية

تحليلات الخشاب تتناول اقتباس الكوميديا من السينما والمسرح في الغرب، لاسيما أميركا وفرنسا، وتصبير الأفلام لتتحول إلى علامات في الكوميديا السينمائية المصرية في عصرها الذهبي بين الأربعينات والستينات من القرن العشرين.

ظاهرة الاقتباس

بعد دراسة متعمقة لفن فؤاد المهندس الكوميدي في السياق التاريخي للتحرر الوطني في كتابه "مهندس البهجة" (المرايا، 2022)، يعود الخشاب لتحليل الفاعلية الثقافية والاجتماعية والسياسية للكوميديا عندما تقتبسها السينما المصرية عن الغرب. وي طرح أن اقتباس الأفلام كان جزءاً من حركة ثقافية واسعة لاقتباس قيم الحداثة وممارستها والترويج لها في المجتمع المصري الحديث، وطرفاً من منظومة دعاية التحرر الوطني التي تعرض على المواطنين إثبات ولائهم للتحرر، مقابل فتح المجال أمامهم لدخول الطبقة الوسطى، فيما يسميه المؤلف "أيديولوجيا الفودفيل".

يرى الخشاب في كتابه، الصادر أخيراً عن دار المرايا، أن الذاكرة الثقافية



اقتباس أعمال غربية ترويج للدولة الحديثة

مسلسلات الـ15 حلقة المصرية تتبنى النهايات السعيدة

كذلك شهدت الحلقة الأخيرة من مسلسل النص أحداثا مشوقة، إذ قرر النص، الذي يجسد دوره الفنان أحمد أمين، الانتقام من سلطة الاحتلال الإنجليزي بطريقة غير متوقعة، عبر سرقة الماسمة الملكية لإحراجهم أمام الرأي العام.

وضع النص خطة جريئة ولم يكن هدفه الاحتفاظ بالماسمة، بل فضح الاحتلال إعلاميا، فرتّب مع صحافية إنجليزية لحضور العملية والنقاط الصور الحاسمة، وخلال الحفل، دس مواد مخدرة للحاضرين، ما سهّل عليه تنفيذ السرقة، حيث التقطته الكاميرا وهو يحمل الماسمة، ثم سلّمها إلى شميانزي ظل ينتقل بها حتى استطاع هو وفريقه الهروب.

وتفرّق فريق النص بعد نجاح العملية، فذهبت رسمية التي تجسد دورها الفنانة أسماء أبو اليزيد إلى الإسكندرية، بينما بدأ النص حياة جديدة تحت اسم عبدالعزيز القناوي، وأطلق مشروعا تجاريا، ظنا منه أنه تخلص من ماضيه كـ"نشال".



ماجدة خيرالله
انتاج إلى وقت لنتجاوز
نهايات المسلسلات
ونندمج مع غيرها

وكانت المفاجأة الكبرى تعرضه للاختطاف، ليجد نفسه أمام يكن باشا الذي يجسد دوره الفنان محمد ممدوح، وهناك كشف له عن تنظيم سري ضد الإنجليز، لكنه متحالف مع الألمان، وطلب منه الانضمام إليه، لتختتم الحلقة بنهاية مفتوحة.

وقصة مسلسل النصّ مستوحاة من كتاب "مذكرات نشال" للباحث أمين عثمان يعود من خلاله أحمد أمين إلى الماضي وتحديدا إلى حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، وهو من إخراج حسام علي.

ولعب أحمد أمين دور نشال محترف يدعى عبدالعزيز النصّ قرر التوبة عن السرقة، وشكّل فرقة لمواجهة الاحتلال الإنجليزي مكونة من مجموعة من النشاليين واستطاع أمين وفرقته مقاومة الاحتلال ليتحول من نشال إلى بطل شعبي تحاكي به الأجيال.

كذلك شهدت أحداث مسلسل "قلبي ومفتاحه" الأخيرة نهاية سعيدة حيث غادرت ميار (مسي عز الدين) منزل طليقها (محمد دياب) بعد سجنه وعودتها إلى أحمد (أسير ياسين) بعد خروجه من السجن.

تأتي النهاية على صوت فريد الأطرش وأغنيته الشهيرة "قلبي ومفتاحه"، وذلك بعد سلسلة من المشاكل والمعاناة التي عانى منها الثنائي حتى وصولهما إلى اللحظة التي يشعران فيها بسعادة وأمان بعيدا عن دنيا أسعد المستلط. هذه بعض النهايات السعيدة التي طبعت مسلسلات تابعها الجمهور بشغف، وعلقت عليها الناقدة ماجدة خيرالله بالقول "مشكلة مسلسلات النصف الثاني من رمضان، إننا لسه مشحونين بأحداث وأبطال (مسلسلات) النصف الأول، يعني لسه متأثرين بنهاية أبناء دار الشمس وعلاقة ولعة ومفتاح، وماخوذيين بما وصلت إليه علاقة محمد عزت وميار وأسعد، وعابشين فرحة بوسي التي دبّرت الـ80 باكو وأنقذت السمت لولا، ودكانها، وأطمان بالنا على مصائر الأخوات الثلاث، لسه محتاجين وقت عقبال ما نفوق ونندمج مع حكايات أبطال المسلسلات الجديدة ونشوف حكايتهم إيه؟"



أحمد مالك يثأر لصديقه ويحقق حلمه في "ولاد الشمس"

القاهرة - شهدت دراما رمضان العام الحالي ازديادا واضحا في عدد المسلسلات القصيرة أو ما يعرف تحديدا بمسلسلات الـ15 حلقة، حيث قدر عددها بـ22 مسلسلا، 12 منها عرض في النصف الأول من رمضان والبقية بدأت عروضها مع بداية النصف الثاني من الشهر.

وحقق أغلب هذه الأعمال نسب متابعة وإشادات بمواضيعها المختلفة ومنحها مساحات أكبر للمواهب الصاعدة، على عكس المسلسلات الطويلة التي استأثرت بالبطولات المطلقة واستعراض القوة والفتوة. وشهدت الأحداث الأخيرة في هذه المسلسلات نهايات مفرحة حيث سيطر عليها تحقيق الأحلام وحل المشكلات ومنحت السعادة لأبطالها، ما جعلها تبث جرعة أمل اعتبرها بعض رواد التواصل الاجتماعي منصفة للأبطال، بينما رأها البعض الآخر مبالغاً فيها ولا يمكن أن تحدث إلا في الخيال أو "لأن المخرج عاين كدا".

من هذه المسلسلات "إخواني" الذي قدمت حلقة الـ15 حلا لمشكلات الشقيقات الأربع نيللي كريم وروبي وكندة علوش وجيهان الشماشرجي التي قامت بالانتقام من شقيقاتها في الحلقة قبل الأخيرة، بسبب كذبهن عليها وقتل زوجها وإيهامها بأن أحلامها تتحقق.

وفتحت نيللي كريم محلا لتاجرير المالبس، فيما نجحت روبي في رد الأموال لأصحابها. ولأنها تحب الأطفال، عملت كندة علوش في دار للأيتام، فيما عادت جيهان الشماشرجي إلى حبيبها علي قاسم وتمت خطوبتهما. وأشادت تعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي بنهاية المسلسل ووصفها البعض بـ"الواقعية"، حيث سلط المسلسل الضوء على حياة أربع شقيقات واجهن معا تحديات وصعوبات متعددة على مختلف الأصعدة وتجمعهن روابط قوية رغم اختلاف شخصياتهن وتوجهاتهن في الحياة.

وحظيت الحلقة الأخيرة من مسلسل "ولاد الشمس" بتفاعل لافت ومعتز هشام، مريم الجندي، فرح يوسف، فليكنس، جلا هشام، وعدد آخر من الفنانين، وهو من تأليف مهاب طارق وإخراج شادي عبدالسلام.

وبدأت الحلقة الأخيرة للمسلسل بأحداث مأساوية حيث تعرض مفتاح (طه السوقي) للطعن من قبل رجال ماجد (محمود حميدة)، بعد أن فدّى حياة صديقه ولعة (أحمد مالك) أثناء محاولتهما سرقة ملف بثبت تورط ماجد في جرائم متعددة. ورغم محاولات ولعة لإنقاذه، إلا أن القدر كان أسرع، ليفارق مفتاح الحياة. يحزن ولعة على صديقه لكنه سرعان ما يقرر أن يحقق الحلم الذي كان يجمعهما؛ وهو تحويل دار الأيتام إلى مأوى حقيقي للأطفال، يمنحهم الحب والفرح، بعيدا عن عالم الجريمة، كما يفتتح "بازار الشمس" لعرض المشغولات اليدوية التي صنّعها الأطفال. كما تمكن من الحصول على مستندات تدّين ماجد، ليقرر الإبلاغ عنه وتسليمه للشرطة، ليحصل على جزائه القانوني.

وفي الأخير يجد ولعة الحب مع سحر (فرح يوسف)، ويبدأن معا في بناء حياة جديدة. وفي خطوة رمزية، يقرر ولعة تسمية مولوده القادم على اسم صديقه الراحل مفتاح.

«الشرقي والغربي» دراما عن الطبقية والصراعات الاجتماعية في المغرب

إخراج رصين وأداء تمثيلي قوي أظهرها تحكم العائلات في مصائر أبنائها



خلافات بين العائلات وصراعات على الجاه والنفوذ

مصالحهم الشخصية على حساب الآخرين. وتظهر الشخصيات في المسلسل مكبوتة نفسيا، فتخلف نزاعات مستمرة بين أفراد عائلة الشرقي وعائلة الغربي، وتؤدي إلى اضطرابات نفسية وعاطفية مشوهة اجتماعيا، خاصة مع شخصية عيلة التي تواجه ضغوطا نفسية كبيرة بسبب تعرضها للاغتصاب وهو مشهد غير مقنع حقيقة ويبدو مقحما، جعل المسلسل يبدو وكأنه مسلسل أو فيلم هندي، كالحب المحرم والصراع مع أفراد عائلتها، والتأثير النفسي الناتج عن هذه الصراعات المؤدى إلى عواقب خطيرة، مثل تعاطي المخدرات أو الانتحار كما يظهر مع شخصية مهدي الغربي.

ويتمثل أحد الجوانب النفسية الهامة في المسلسل في محاولة بعض الشخصيات تحديد هويتها في إطار توقعات المجتمع، مثل شخصية خدوج زوجة إسماعيل الشرقي، ويظهر ذلك في صراع الشخصيات حول مكانتها الاجتماعية والكيفية التي يجب أن تتصرف بها لكي ترضي المجتمع، سواء كان ذلك من خلال طريقة الزواج أو العمل أو حتى الاختيارات الشخصية للأناوق، ويؤدي كل ذلك إلى خلل في حياة الشخصيات داخل المجتمع.

ويمر العديد من الأفراد في المسلسل بتطورات شخصية كبيرة نتيجة للصراعات المستمرة التي يواجهونها مثل شخصية يعقوب ابن إسماعيل الشرقي الذي يمثل جيلا شابا يتنرد على قيود عائلته، ويعاني من خلافات عائلية، وهذا يضعه في صراع داخلي بين رغباته الشخصية ومتطلبات العائلة، وأيضا شخصية عيلة التي تعيش مشاعر مختلطة بين الحب والخيانة العائلية، بينما يحاولان إيجاد توازن بين رغباتهما الشخصية في الحب والحرية وبين الواجبات العائلية والضغوط المجتمعية.

وتم تقديم مشاهد مصانع الكوكابين في المسلسل بأسلوب مبالغ فيه، أقرب إلى حيكات الدراما الهندية منها إلى الواقع المغربي، فتصوير هذه المصانع وكأنها إمبراطوريات قائمة بذاتها داخل القرى المغربية يتناقى مع طبيعة المجتمع المحلي، إذ إن قضايا الاتجار بالمخدرات بهذه الطريقة لا تتخذ هذا الطابع الضخم والأسطوري، وهذا الطرح يسيء إلى صورة البوادي المغربية التي تتميز بتقاليدها العريقة وارتباطها القوي بالأرض والزراعة، وليس بمثل هذه الأنشطة الإجرامية المصورة بطريقة أقرب إلى الخيال الهندي منها إلى الواقع.

واقتر مشهد الاغتصاب وطريقة تجسيده في المسلسل إلى الحساسية الاجتماعية والثقافية، إذ تم تقديمه بأسلوب درامي مقحم لا يخدم الحكمة بقدر ما يسعى إلى إضفاء صدمة مفتعلة على الأحداث. مثل هذه القضايا رغم خطورتها ليست بالظاهرة الطاغية في

يأتي مسلسل "الشرقي والغربي" الذي يعرض خلال رمضان الحالي ليصور البعض من مظاهر الاختلاف الطبقي داخل المجتمع، حيث يركز على قضايا عائلات فقيرة وأخرى ثرية والصراعات بين الأجيال، إلى جانب قضايا سكان القرى والمشكلات النفسية، ونجح في إظهارها جميعها بطاقم من الممثلين المبدعين رغم وقوع السيناريو في المبالغة أحيانا.



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

تدور أحداث مسلسل "الشرقي والغربي" للمخرج المغربي شوقي العوفير حول صراع بين عائلتين متناقضتين، إذ تتشابك المصالح الاجتماعية وتتصاعد التوترات بين أفرادها.

العمل من تأليف سامية أقبو ونورا الصقلي، ويشارك في بطولته كل من نسرين الراضي، حسن فولان، حنان الإبراهيمي، عبدالله ديدان، عبدالله شكيري، ونورا الصقلي.

تبرز الحلقات العشر الأولى للمسلسل فكرة الصراع بين العائلتين المتناقضتين الظاهرة في عنوان "الشرقي والغربي"، إذ يتجسد التوتر الاجتماعي في اختلاف الطبقات الاجتماعية والتقاليد المتعارضة في بعض قرى المجتمع المغربي، عندما تتحكم العادات والتقاليد في اختيار شريك الحياة وتحدد مصير الأفراد، وهي مواقف شائعة في العديد من العائلات المغربية التقليدية، مثل رفض العائلتين لعلاقة الحب بين الشباب والفتاة نتيجة اختلاف الطبقات الاجتماعية، وهذا يمثل الصراع الاجتماعي القائم على قضايا الميراث العائلي والنظرة التقليدية للزواج والعلاقات، وغالبا ما يكون بسبب السعي للحفاظ على سمعة العائلة وتقوية الروابط مع عائلات أخرى تعتبر ذات نفوذ أو مكانة أعلى.

وتلعب العائلة دورا محوريا في تشكيل قرارات الأفراد، ومع أن المسلسل يعرض ذلك بأسلوب متطرف لكنه يبرز الواقع الذي يعيش فيه الكثيرون، عندما تظل العائلة المصدر الأساسي للنفوذ والسيطرة في اتخاذ القرارات الحاسمة مثل الزواج والميراث.



أداء تمثيلي مقنع

«أنورا» فيلم عن التفاوت الطبقي والحب والصراعات الاجتماعية

بين المهمشين والأثرياء صراع ممتد في التاريخ



حكاية حب تبدأ داخل ملهى ليلي

يروى قصة علاقة إنسانية تجمع بين ممثلة إباحية وامرأة عجوز، أما في فيلمه «تاتنغرين» قدم قصة فتاتين متحولتين جنسيا تعانين في مجتمعهما الجديد أما في العام 2017 قدم فيلم «ذا فلوريدا بروجيك» الذي يروي قصة طفلة فقيرة تعيش هي وأُمها بالقرب من مدينة ديزني لاند الترفيهية مصورا معاناتهما في ظل الفقر والتهميش.

في العام 2021 قدم فيلمه «ريد روكيت» الذي يروي قصة ممثل أفلام إباحية شهير يقرر العودة إلى مدينته تكساس بعد أن أمضى حياته في تمثيل الأفلام الإباحية فيعاني من النكد والعار والتهميش في مجتمعه القديم جراء المهنة التي كان يعمل فيها.

كل هذه الأفلام التي قدمها شون بيكر في مسيرته إلى حد الآن جعلت منه مخرج المهشين والمندوبين الأول في العقد الأخير من تاريخ السينما الأميركية.

تصور حياة أني قبل الزواج دلالة على اختلال الواقع الذي تعيشه، بينما كانت ثابتة حين انتقلت إلى الفيلا دلالة على استقرار وضعها، وكانت اللقطات قريبة ومتوسطة تظهر انفعالات وأحاسيس الشخصيات. أما الإضاءة فلعبت دورا في نقل واقع الشخصية وكانت خافتة وقاتمة في تصوير حياة البطلة ما قبل الزواج ومشعة بعد الزواج من إيفان.

واستخدم المخرج الألوان كعنصر رئيسي في الفيلم فكانت صورة الفيلم أقرب إلى صورة فيلم تسجيلي يصور بكاميرا ديجيتال محمولة وهذا ليس جديدا على شون بيكر وهو الذي صور فيلمه «تاتنغرين» عام 2015 بكاميرا هاتف «آيفون 5».

وفيلم «أنورا» ليس أول فيلم لبيكر يتناول فيه شخصية مهمشة تعمل في الدعارة فقد كانت هذه الثيمة تسيطر على معظم أفلامه منذ بدايته. في عام 2012 قدم فيلمه «الممثلة الناشئة» الذي

بعد هروب الزوج تحاول عائلته تهديد الزوجة ويرسلان إليها عدة أشخاص من روسيا منهم قس كي يقنعها بترك الفتى ورجل عصابات اسمه إيفور (يوري بوريسون) يتعاطف معها مع مرور الوقت ويحبها رغم العراك الذي حدث بينهما في البداية، حيث قامت بضربه مدافعة عن نفسها فهما ينتميان إلى الطبقة الفقيرة نفسها، وينشأ حب بينهما في ظل غياب فانيا الهارب من الزواج ومن المسؤولية فهو ضعيف الشخصية أمام أهله الأثرياء ولا يستطيع إلا أن يمثل لرغبتهم تاركا هذا الزواج وهذه الفتاة المسكينة في مهبط الريح.

لغة تسجيلية

استخدم شون بيكر في تصوير فيلمه الكاميرا المحمولة خلال معظم الوقت لإضفاء واقعية على الأحداث، فكانت اللقطات مهتزة عندما كانت

الذي تعمل به الشاب الروسي العشريبي إيفان زاخاروف أو فانيا كما ينادونه (مارك أيدلشتاين). يعجب إيفان بأنورا ويعرض عليها قضاء ليلة حمراء مقابل مبلغ كبير من المال فيصطحبها إلى فيلا أهله الفخمة فهو ينتمي لعائلة أوليغارشية ثرية روسية فتلهم أنورا من هذه الفخامة التي لم تكن تحلم يوما أن تدخل إليها فتحاول إسهاد فانيا بقدر ما تستطيع فهو بالنسبة إليها الدجاجة التي تبيض ذهباً لكن هذا الشاب اللاهي المبذر يزداد إعجابه بها ويطلب منها تمديد إقامتها عنده لأسبوع آخر فتقبل بذلك.

في هذا الأسبوع يبدأ بالانجذاب إليها وجبها، يعرض عليها الزواج فتوافق على الفور فكيف لها أن ترفض هذا الزواج الذي سينتشلها من الفقر والعار الذي يلحقها من مهنتها. يتزوجان ويهديها معطفا من الفرو الثمين تعود ملكيته لأمه وخاتما من الألباس ويسافران لقضاء أسبوع في لاس فيغاس.

يمضي الفيلم في سرد تصاعدي مع تطور هذه الأحداث حتى يصل إلى الذروة التي لم تكن متوقعة بالنسبة للزوجين المهجرين، حيث يصل أهل إيفان الأثرياء من روسيا في زيارة مفاجئة لنينويورك فيعرفان بأمر هذا الزواج، يجن جنون والوالدين فيحاولان إبطال الزواج بأي طريقة معتبرين أنه وصمة عار ارتكبتها ابنتهما الطائش ستلوث اسم هذه العائلة الأرستقراطية وخصوصا أن الزوجة أتيه من بيئة فقيرة وتعمل في الدعارة. يضطغان على فانيا كي يطلق زوجته لكنه يرفض ويهرب ويتقي أنورا في مواجهتهما مدافعة عن هذا الزواج بشراسة لوحدها.

وأصل المخرج شون بيكر العمل على ثيمته المفضلة التي طبعت أغلب أفلامه، وهي قصص المهمشين وصراعاتهم من أجل حياة أفضل، وهي الثيمة التي منحتها أوسكارا عن فيلمه الحديث «أنورا»، الفيلم الذي يدخل عالم الدعارة والنفوذ والعائلات الروسية الثرية، ليصور حكاية حب تتحدى التفاوت الطبقي والقيود العائلية.

نيويورك بالإضافة لعملها كبائعة هوى خارج أوقات دوامها كي تستطيع تأمين معيشتها وهي التي تنقسم مع أختها شقة صغيرة في أحد الأحياء الفقيرة إلى أن يأتي اليوم الذي يزور الملهن

«أنورا» ليس أول فيلم لبيكر يتناول فيه شخصية مهمشة تعمل في الدعارة فهذه الثيمة تسيطر على معظم أفلامه



إلياس حموي
كاتب سوري

فاز الفيلم الأميركي «أنورا» تاليف وإخراج شون بيكر بأوسكار أفضل فيلم للعام 2025 في حفل جوائز الأوسكار الذي أقيم في ولاية كاليفورنيا الأميركية في الثالث من شهر مارس الجاري وقد حصل على أربع أوسكار إضافية بالإضافة لجائزة أفضل فيلم في سابقة تاريخية لهذا المهرجان، حيث حصد أوسكار أفضل سيناريو أصلي وأفضل إخراج وأفضل مونتاج بالإضافة لجائزة أفضل ممثلة التي حصلت عليها بطلته ميكى ماديسون.

وقبل الأوسكار، حصد الفيلم جائزة السعفة الذهبية العام الماضي في مهرجان كان السينمائي في دورته السابعة والسبعين، ورغم أهمية الأفلام التي كانت تنافسه على جائزة أوسكار لأفضل فيلم إلا أن فيلم بيكر استطاع انتزاع هذه الجائزة المرموقة.

فتاة من القاع

يروى الفيلم قصة أنورا (ميكى ماديسون) الفتاة المنحدرة من أصول روسية والتي تعمل كراقصة تعري في أحد ملاهي بروكلين في

ستار كاوش والتوق إلى عوالم تركوازية جديدة



فنان يكسب ألوانه قيما شبه ثابتة بطبيعتها الرومانسية، وهذا ما يجعله يفتح بها على الآخرين بقوة جمالية، وعلى نحو أكثر التروان الذي يميل إلى النقاء فيسهل التعامل معه، فهو يرسل الروح في كل شيء وهذا يسجل له قبالها جسده عند استثنائي كحالة مقتنصة من فضائه المفتوح فهو يصوغ اللحظة

بالاعتماد على الحركة الدائرية لا تكتحل في مشاهد البصرية المعبرة عن عجلة تطوره العذب بل لاكتشاف فضاء تشكيلي جديد هو كآول محاولاته في مواجهة أخلاقيات الملامح العامة للفن التشكيلي في حقب عدة، ومع ذلك فهو لا يطالب بالعودة إلى المناهج بل بتحريض المخيلة على الخلق بأعراف خاصة، وبذلك يتخطى الوعي حيث المقاييس والنظم صارمة مع التمسك بالمظاهر التقليدية إلى اللاوعي حيث التوق إلى عوالم جديدة بالإصرار على المخيلة كمحرك أساسي للخلق الفني. وما يستهوي كاوش أيضا هو التركيز على الألوان الرصينة/ التركوازية مثلا للارتباط باهتمامات فنية تقنية قد يكون تغليب بُعد جديد.

تستعد لملاقاة فراشة، فكاوش فنان من عطر وفرح، ومنذ أن يخرج العمل الفني من بين أصابعه حتى يبدأ بحث حاجات ضرورية للروح وبذلك يساهم بقوة في تخليص متلقيه من لغته السابقة ومن تعب نائم في المرات الضيقة ليبدأ حالة من التوازن بينهما في ما بعد.

ويبدو الرسام العراقي أشد ارتباطا برومانسية تبدو كقصص من بلور، يميل إلى كشف ما يتلاعب مع مفرداته وعوالمه الخاصة، فهو بصورة أو بآخر يحيي المفهوم الطبيعي للجمال، ولهذا جل أعماله تدور في هذا الفلك فيواجه الحقل البصري بلغته الجديدة حيث الرؤية الفنية طاغية ومهيمنة

على امتداد الفسحات دون أن يجزئ القيم اللونية بل يدفع المتلقي نحو التصعيد ليعيد بناء اللوحة بتقنيته هو كاوش فنان يكسب ألوانه قيما شبه

غريب ملا زلال
كاتب سوري

ساعات من المتعة والتأمل اللذيذ تعيشها وأنت تتجول بين أعمال الفنان التشكيلي العراقي ستار كاوش الذي سيرك شئت ذلك أم تشأ إلى عالم من الفرح والضوء، ليزرع في دواخلك الحب أو يوقظه إن كان نائما. يُقرب كاوش الآخر من عالمه بعنوية جمّة وعلى نحو تلقائي، ففي ألوانه التركوازية يكمن بعض من ذلك السر الذي يولده فيك وأنت غارق في أعماله. بالغة وأريحية عاليتين يُبعد القلق من داخلك ليزودك بطاقة إيجابية ترسل الروح في جمادك.

وتكاد تتلخص رسائل كاوش في الحب والجمال، مفردتان بهما يبني النفس البشري فيفتح على الآخر بحديقة تتخطى ظلالها وبأصواء خافتة كأنها



تركواز نقي يعبر عن عوالم من الفرح والضوء

«تجليات الحفاوين» عروض رمضان تحتفي بجمالية الفنون الأدائية

وضّمت المجموعة الموسيقية المصاحبة له عازفين على آلات الطبل والشقاشق والقميري، وأدخل ميهوب على موسيقى السطيمالي إيقاعات الباتري، لإيمانه أن الموسيقى تتطور مع العصور وكذلك لاستقطاب جمهور أوسع لهذا النمط الموسيقي، دون أن تهمس الآلات الموسيقية العصرية المستخدمة في العرض من جواهر موسيقى السطيمالي التي عادة ما ترتكز إيقاعاتها على القميري والشقاشق والطلبة.

وخصص يوم الأحد للأطفال مع عروض «تجليات Kids»، تلتها مسرحية «مخيم اللاجئين» لطلال أيوب ثم مسرحية «ملكة الليل» لحاتم مرعوب. وسيستمتع الحضور يوم الاثنين بعروض السيرك ومسرح الشارع، تليها ورشات متنوعة في مجال المسرح والكوميديا. كما سيتم عرض فيلم «عصفور جنة» لمراد بن الشيخ.

أما اليوم الأخير فستختتم التظاهرة بعروض السيرك وعروض موسيقي بعنوان «كيما الريح» لأمانى الرياحي، وستختتم الفعاليات بحزب المهدية بقيادة الشيخ فاضل السقا.



مساحات فنية جذابة

يتماشى مع طبيعة العرض الروحي، في تناغم بين الإضاءة الخافتة والضوء الذهبي الذي عكس حالة التجلي الصوفي.

عروض فنية تعكس ثراء المشهد الثقافي التونسي وتجمع بين المسرح والسيرك والسينما إلى جانب أنماط موسيقية

وكان عرض الحضره مسبقا بعرض في فن السيرك المعاصر، حيث قدم لاعبو السيرك حركات بهلوانية تحبس الأنفاس وحركات استعراضية تعتمد على بنية العضلات لتركز هرم بشري وغيرها من الألعاب البهلوانية الخطرة والمهارات الفردية والثنائية والثلاثية التي جمعت بين الإثارة والترفيه وتصدرت على الصورة النمطية السائدة عن فن السيرك الكلاسيكي. وخصص اليوم الثاني من التظاهرة لعرض سطيمالي لبلحسن ميهوب،

تونس - تستمر فعاليات الدورة الثالثة للتظاهرة الرمضانية «تجليات الحفاوين»، التي ينظمها المسرح الوطني التونسي بالشراكة مع جمعية عبد الوهاب بن عباد ومؤسسة «ميكروكرا» بمدينة تونس العتيقة، مع باقة من العروض الفنية المتنوعة التي تحتفي بجمالية الفنون الأدائية وتعكس ثراء المشهد الثقافي التونسي وتجمع بين فنون المسرح والسيرك والسينما إلى جانب أنماط موسيقية متنوعة.

وانطلقت التظاهرة وسط أجواء روحانية جمعت بين المانح والأكثر وإيقاعات الحضره الصوفية مع عرض «الحضره» بقيادة مرشد بوليلة، حيث قدمت فرقته عرضا مميزا تفاعل معه الجمهور.

وقد أفضى المقطع الأخير من العرض لمسة فريدة على السهرة، حيث امتزجت إيقاعاته بنغمات السطيمالي، مفسحا المجال لظهور شخصية «بوسعيدة» الأسطورية، التي جسدها رقصه أفريقية خالصة، حيث ظهر الراقص متشحا بقميص مزخرف بالأصداغ البحرية وهياكل عظمية لحيوانات مفترسة، متخذا من إيقاعات السطيمالي وسيلة لاستحضار قصة «بوسعيدة»، الملك الأفريقي الذي فقد ابنته «سعيدة»، فتتكر في هيئة متسول جوال بحثا عنها، مرددا أهازيج تحمل رموزا مشفرة لعلها تعترف عليه. وقد الهبت هذه الرقصة حماس الجمهور، خاصة مع الإيقاعات الحماسية التي تتصاعد تدريجيا حتى تصل إلى ذروتها، حيث يدخل الراقص في حالة من الانتشاء مع الموسيقى التي تعكس عمق التجربة الصوفية.

وتميّز العرض بتوظيف آلات تقليدية مثل الزكرة والبنادر والبروكة، حيث شدّد مرشد بوليلة على أهمية هذه التوليفة في منح الحضره هويتها الخاصة. كما ساهم الديكور والإضاءة في تعزيز الأجواء الصوفية، حيث نظمت الفضاءات بما

علاقة بين النظام الغذائي وسرطان الرئة

من السرطان مشابها لحملات مكافحة التدخين، من خلال التوعية العامة ووضع إستراتيجيات صحية قائمة على السياسات، تشجع الأفراد على تبني خيارات غذائية صحية للوقاية من المرض.“ ويشير جينفري إلى أن التركيز على خفض مستويات الغليكوجين قد يفتح الباب أمام خيارات علاجية جديدة. ويوضح أن هناك ثلاثة أدوية متاحة حاليا تستهدف الغليكوجين، وقد تم تطويرها بناء على أبحاث مرض لافورا، ما يعني إمكانية استخدامها مستقبلا في علاج سرطان الرئة.

وسرطان الرئة نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في الرئة، الرئتان عضوان إسفنجيان يوجدان في الصدر ويتحكمان في التنفس. ويعد سرطان الرئة سببا رئيسيا لحالات الوفاة بالسرطان حول العالم. ويعتبر المدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة. ويزداد خطر الإصابة بسرطان الرئة مع زيادة طول فترة التدخين وعدد السجائر التي يدخنها الشخص. الإقلاع عن التدخين، حتى بعد سنوات من التدخين، يمكن أن يقلل من فرص الإصابة بسرطان الرئة بشكل كبير. يمكن أن يصيب سرطان الرئة أيضا الأشخاص الذين لم يدخنوا أبدا.



ارتفاع مستويات الغليكوجين يؤدي إلى زيادة حجم الأورام

إلى زيادة حجم الأورام. وعندما خضعت الفئران لنظام غذائي غني بالدهون والفركتوز، ما يرفع مستويات الغليكوجين في الدم، لوحظ نمو متسارع للأورام السرطانية في الرئة. وعلى العكس، عندما انخفضت مستويات الغليكوجين، تباطأ نمو الأورام بشكل ملحوظ.

الغليكوجين يعمل كمحفز لنمو الخلايا السرطانية في الرئة، وكأنه مصاصة عملاقة تغذي رغبة السرطان في الحلويات

ويقول صن “يعد الغليكوجين مؤشرا قويا لنمو الأورام السرطانية واحتمالية الوفاة لدى مرضى سرطان الرئة.”

ورغم أن هذه الدراسة تعد من أوائل الأبحاث التي تربط سرطان الرئة بالنظام الغذائي، فإن دور التغذية في الوقاية من السرطان ظل محل اهتمام لعقود. ويشدد الدكتور صن على أهمية التوعية الغذائية، قائلا “على المدى الطويل، ينبغي أن يكون نهج الوقاية

فلوريدا (الولايات المتحدة) - بحثت دراسة جديدة أجراها باحثون في جامعة فلوريدا للصحة بالتعاون مع مركز ماركي للسرطان بجامعة كنتاكي ومركز يو.أف.هيلث للسرطان، في تأثير النظام الغذائي على سرطان الرئة.

ولطالما ارتبطت بعض أنواع السرطان، مثل سرطان الكبد والبنكرياس، بعوامل غذائية، ما أدى إلى توصيات صحية تحدد مخاطر استهلاك اللحوم الحمراء وبعض الأطعمة الأخرى. غير أن سرطان الرئة لم يكن يُنظر إليه تقليديا على أنه مرض مرتبط بالنظام الغذائي. ويؤكد الدكتور رامون صن، الأستاذ المشارك ومدير مركز “يو.أف.إي.آر.الجنينات الحيوية المكانية المتقدمة”، هذا المفهوم بقوله “عندما نتحدث عن السرطان، نربط غالبا أمراضا مثل سرطان البنكرياس أو الكبد بالنظام الغذائي، لكن في ما يخص سرطان الرئة، نادرا ما يتم تناول هذا الجانب.”

وأشار الدكتور ماثيو جينفري، الأستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية في كلية الطب بجامعة فلوريدا، إلى أن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها التي تربط بين سوء التغذية وسرطان الرئة ضمن مركز سرطان معتمد من المعهد الوطني للسرطان. وفي الدراسة، استعان الباحثون بمنصة استقلابية مكانية متطورة أنشأها الدكتور صن عام 2020، والتي مكنتهم من الكشف عن تفاعلات جزيئية لم تكن معروفة سابقا.

وركزت الدراسة على سرطان الرئة الغدي، الذي يمثل 40 في المئة من حالات سرطان الرئة عالميا. واستند البحث إلى دراسات سابقة حول مرض لافورا، وهو اضطراب عصبي نادر يتميز بترامك الغليكوجين (شكل من أشكال تخزين الجلوكوز في الجسم) بمستويات عالية في الخلايا، ما يؤدي إلى تدهور عصبي سريع. وقد كشفت الدراسة أن الغليكوجين يعمل كمحفز لنمو الخلايا السرطانية في الرئة، وكأنه “مصاصة عملاقة تغذي رغبة السرطان في الحلويات.”

وأظهرت النتائج أن ارتفاع مستويات الغليكوجين في الخلايا السرطانية يؤدي

عيادات الذاكرة تساهم في التقليل من ظهور مرض الخرف

خدمة طبية تتنوع بين الاختبارات المعرفية وقياس مستوى التركيز والتذكر والفحوصات الطبية الشاملة



نصف حالات الخرف ترتبط بأمراض يمكن علاجها

وفقا لها، النسيان هو في الواقع امر طبيعي بالنسبة لكبار السن، حيث يمكن أن يظهر ذلك في فقد أشياء من وقت لآخر، مثل الهاتف أو النظارات أو جهاز التحكم عن بعد الخاص بال تلفزيون. كما قد ينسى كبار السن ما قيل لهم منذ فترة. وتخفض لديهم قدرة تذكر مهام متعددة، لأنهم يركزون عادة على شيء واحد. كما قد يجد كبار السن صعوبة أكبر في وضع الخطط وقد يحتاجون إلى المزيد من الوقت لإكمال المهام الجديدة.

أما الخرف فيتميز بمشكلات أكثر وضوحا في الذاكرة: حيث ينسى الشخص ما قيل له مؤخرا وقد يكرر السؤال عن شيء ما مرارا. وغالبا ما يتم العثور على الأشياء المفقودة في أماكن غير معتادة، مثل مفاتيح المنزل في خزانة الحمام. كما من الصعب على المصاب بالخرف أن ينظم جهازا ما أو بعده للعمل. بالإضافة على ذلك لا يتمكن المصاب بالخرف من التركيز حتى على مهمة واحدة. كما أنه يشعر بارتباك شديد عند التخطيط أو التفكير في امر ما.

وتشير الطبية إلى أنه مع تقدم العمر تضعف الذاكرة، ولكن يمكن أن تتحسن بعض وظائف الدماغ مثل الذاكرة طويلة الأمد والمهارات والمعرفة. وبالإضافة إلى ذلك أثبت العلماء أن ما يصل إلى 40 في المئة من حالات الخرف يمكن تأخيرها أو حتى الوقاية منها ومن أجل ذلك يجب الاستمرار بالتعلم والعمل والتواصل واتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة والحفاظ على وزن صحي والسيطرة على الأمراض المزمنة (السكري ومستوى ضغط الدم) واستخدام أجهزة السمع عند الضرورة والحصول على قسط كاف من النوم والحد أو الامتناع عن تناول الكحول.

يستخدم مصطلح “الخرف” لوصف مجموعة من الأعراض التي تصيب قدرات الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية. وقد تؤثر أعراض الخرف على الحياة اليومية للأشخاص المصابين به. ويُشار إلى أن الإصابة بالخرف لا تحدث بسبب مرض واحد بعينه، بل نتيجة للإصابة بعدة أمراض.

ويكون فقدان الذاكرة من أعراض الخرف عادة. وهو في الغالب أحد الأعراض المبكرة للإصابة بهذا المرض. ولكن فقدان الذاكرة وحده لا يعني أنك مصاب بالخرف، إذ قد تختلف الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الذاكرة.

ويُعد داء الزهايمر السبب الأكثر شيوعا للإصابة بالخرف لدى كبار السن، إلا أنه توجد أسباب أخرى للإصابة بالخرف. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد على سبب الإصابة به.

تلعب عيادات الذاكرة دورا مهما في التقليل من ظهور مرض الخرف، وتهدف هذه العيادات إلى تشخيص مشاكل الذاكرة والاضطرابات المرتبطة بها لدى كبار السن، والكشف عن الأمراض العصبية والمزمنة ونقص الفيتامينات. ويعتبر الزهايمر الشكل الأكثر شيوعا للمرض، ويؤكد خبراء الصحة أن نصف حالات الخرف ترتبط بأمراض يمكن علاجها، ويوصون بالكشف المبكر لمعرفة أسباب بعض أمراض الخرف.

تونس - تساهم عيادات الذاكرة في التقليل بنسبة 40 في المئة من ظهور مرض الخرف أو الزهايمر، حسب ما أعلنت عنه جمعية الزهايمر العالمية. وأوضح المختص في أمراض الشيخوخة عفاف الهمامي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء أن عيادات الذاكرة هي خدمة طبية تهدف إلى تشخيص مشاكل الذاكرة والاضطرابات المرتبطة بها لدى كبار السن والكشف عن الأمراض العصبية والمزمنة ونقص الفيتامينات. وأضافت أن حوالي 12 في المئة من التونسيين، أكثر من 65 سنة، يصابون بالخرف، مشيرة إلى أن دراسات علمية عالمية أظهرت أن 50 في المئة من حالات الخرف ترتبط بأمراض يمكن علاجها.

ولفتت الهمامي إلى أن عيادات الذاكرة ظهرت في تونس منذ حوالي 10 سنوات بالقطاعات العام والخاص وعرفت منذ ذلك الوقت تطورا هاما ويتولى المختصون في أمراض الشيخوخة خاصة تقديم هذه الخدمة الطبية التي تتنوع بين اختبارات معرفية وقياس مستوى التركيز والتذكر وفحوصات طبية شاملة.

ودعت المختصة في أمراض الشيخوخة كبار السن بداية من سن 60 سنة، عند النظم إلى مشاكل في الذاكرة أو تقلبات في المزاج أو مشاكل في التركيز أو التعب والوهن والخمول، إلى المسارعة باستشارة طبيب مختص لاكتشاف الحالات المرضية المرتبطة بها. وشددت في هذا الصدد على ضرورة التشخيص المبكر الذي يلعب دورا هاما في الكشف عن أسباب بعض أمراض الخرف والتي قد تكون نقص فيتامينات، مشيرة إلى أن منظمة الصحة العالمية أفادت بأن كل 3 ثوان يصاب شخص بمرض الخرف على مستوى العالم.

ويؤثر النظام الغذائي بشكل مباشر على صحة الدماغ والوظائف الإدراكية، خاصة مع التقدم في العمر. وكشفت الدراسات أن الالتزام بنظام غذائي صحي في الخمسينيات والستينيات من العمر قد يساعد في تقليل خطر الإصابة بالخرف. وأظهرت نتائج دراسة بريطانية أن تناول الأسماك والبقوليات والخضراوات، مع تقليل الحلويات، قد يؤخر تطور هذا الاضطراب العصبي بنسبة تصل إلى 25 في المئة.

التهاب الأنف التحسسي يمكن أن يتحول إلى مرض الربو

● الربو المهني، الناجم عن المهيجات في مكان العمل مثل الأبخرة الكيميائية أو الغازات أو الغبار.

العلاج المناخي يمكن أن يحول دون انتقال مسببات الحساسية من الجهاز التنفسي العلوي إلى الجهاز التنفسي السفلي

● الربو الناجم عن الحساسية، والذي ينتج عن المواد المحمولة في الهواء، مثل حبوب اللقاح، أو أبواغ العفن، أو غباريات الصراصير، أو جزيئات الجلد واللعاب المحففة التي تتساقط من الحيوانات الأليفة.



المخاط الإضافي يصعب عملية التنفس

على أعراضه، نظرا لأن الربو غالبا ما يتغير بمرور الوقت، فمن المهم للمريض أن يعمل مع الطبيب المعالج له على تتبع العلامات والأعراض وتعديل العلاج حسب الحاجة.

وتشمل العلامات التي تشير إلى أن الربو يزداد سوءا ما يلي: ● تكون علامات الربو وأعراضه أكثر تواترا وإزعاجا. ● زيادة صعوبة التنفس، وفقا لقياسها بجهاز يُستخدم للتحقق من مدى كفاءة عمل الرئتين (مقياس ذروة الجريان). ● الحاجة إلى استخدام جهاز الاستنشاق للإغاثة السريعة بشكل أكثر تكرارا. بالنسبة لبعض الأشخاص، تتفاقم علامات الربو وأعراضه في مواقف معينة: ● الربو الناجم عن ممارسة الرياضة، والذي يتفاقم عندما يكون الهواء باردا وجافا.

برلين - حذرت الدكتورة تانيا هيلدنبراند من إهمال علاج التهاب الأنف التحسسي نظرا لأنه قد يتحول إلى ربو. وأوضحت اختصاصية الحساسية الألمانية أن التهاب الأنف التحسسي المعروف أيضا باسم “حصى القش” يحدث بسبب تفاعل الجسم مع حبوب اللقاح، مما يؤدي إلى ظهور أعراض مثل سيلان الأنف أو انسدادها والعطس والحكة وزيادة إفراز الدموع وتورم حول العينين.

وأضافت الدكتورة هيلدنبراند أن هذه المتاعب إذا لم يتم علاجها، فسوف تنتقل مسببات الحساسية من الجهاز التنفسي العلوي إلى الجهاز التنفسي السفلي، مسببة الإصابة بالربو، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال أعراض مثل السعال الجاف واحتقان الحلق بشكل متكرر وضيق في التنفس، لاسيما عند بذل مجهود، بالإضافة إلى صدور صوت صغير عند الزفير.

والربو حالة تضيق فيها الممرات الهوائية وتنتفخ وقد ينتج عنها مخاط إضافي. وهذا يمكنه جعل التنفس صعبا ويؤدي إلى السعال وظهور صوت صغير (أزيز الصدر) عند الزفير وضيق النفس. بالنسبة لبعض الأشخاص، يعتبر الربو مصدرا لإزعاج بسيط. وبالنسبة للآخرين، يمكن أن يكون مشكلة كبيرة تتداخل مع الأنشطة اليومية وقد يؤدي إلى نوبة ربو تهدد الحياة.

ولتنجح حدوث ذلك، ينبغي علاج التهاب الأنف التحسسي في الوقت المناسب بواسطة العلاج المناخي، والذي يقوم على تعويد الجسم على المواد المسببة للحساسية بحيث يتم تقليل رد الفعل التحسسي بشكل كبير.

وتشير الدراسات إلى أن العلاج المناخي يمكن أن يحول دون انتقال مسببات الحساسية من الجهاز التنفسي العلوي إلى الجهاز التنفسي السفلي. ولا يمكن علاج الربو، ولكن يمكن السيطرة

نهضة بركان بطلا للدوري المغربي لأول مرة في تاريخه

الهوة،. وما نحن اليوم بين كبار الكرة المغربية..“ وأكمل “يحق لنا أن نقول إننا أصبحنا في مصاف الأندية الكبرى، والدليل أننا حققنا كل البطولات التي نأفلسنا عليها..“ وتابع “توجنا سابقا بالكونفدرالية والسوبر الأفريقي، وعلى الصعيد المحلي بالدوري وكأس العرش، هذه المدينة ستحتفل بابطالها بالطريقة التي يستحقونها.“ وشدد “لم نكتف بعد، متعطشون للمزيد من الألقاب.“

**التونسي معين الشعباني،
مدرب نهضة بركان، اعترف
بأن مشاعر الفرح التي تغمره
لا توصف، بعدما قاد الفريق
إلى تحقيق إنجاز تاريخي**

من جانبه، أكد قائد الفريق إيسوفو دايو على أهمية هذا التتويج للنادي ومدينة بركان “إنها لحظة تاريخية بالنسبة لنا، حلم أصبح حقيقة.. لقد عملنا بجهد للوصول إلى هنا، وأنا فخور بأن أكون جزءاً من هذا الفريق الذي يصنع التاريخ في كرة القدم المغربية.“

في المقابل يواجه الجنوب أفريقي رولاني موكوبينا، ضغطاً متزايداً، بعد سلسلة من الأرقام السلبية مع الوداد. وتعاذل الوداد للمباراة الرابعة التالية، الليلة الماضية، بعدما فشل في تحقيق الفوز على اتحاد طنجة، وقبلها أندية المكناسي، نهضة بركان، والفخ الرياضي. وأدى هذا التراجع إلى خسارة الفريق وصافة الدوري، وهي أحد الأهداف الأساسية المدرجة في عقد المدرب، ما يضع مستقبله على المحك. رئيس الوداد آيت منّا، الذي كان من أكبر الداعمين لموكوبينا، سيعقد اجتماعاً عاجلاً معه لمناقشة أسباب هذا التراجع، رغم أن النادي أبرم 8 صفقات خلال الميركاتو الشتوي. ويواجه موكوبينا تحدي كبيراً، إذ أن الإخفاق في التأهل لدوري أبطال أفريقيا، قد يعني الإقالة، وخضاع فرصة مشاركة المدرب مع الوداد في كأس العالم للأندية، الصيف المقبل.

هاميلتون يخفق في أول امتحان مع فيراري في سباق أستراليا

فريق وليامز (المركز الخامس)، ولانس سترول من فريق أستون مارتن (المركز السادس)، ونيجو هولكنبرغ سائق فريق ساوبر (المركز السابع). وقال هاميلتون إنه يشعر بالامتنان لمجرد إنهاء السباق الذي شهد فشل ست سيارات من أصل 20 سيارة في الوصول إلى خط النهاية. وقال، “لم يكن هذا ما تمنيت به بشكل عام، كان هناك الكثير من الأشياء التي يجب أن أتقلم معها، مع الإعدادات المختلفة والتغيرات التي كان (الفريق) يفرضها، ثم توازن السيارة. كان الأمر صعباً للغاية... أعتقد أننا قادرون على تحسين ذلك في السباق القادم، وأن نجعل السيارة في حالة أفضل. أعتقد أن السيارة تتمتع بإمكانيات أكبر بكثير مما استطعنا استخراجها منها.“



بداية صعبة

قيادة المنتخب الأولمبي المغربي للتتويج بالميدالية البرونزية في أولمبياد باريس الصيف الماضي، كما مثل المنتخب المغربي الأول في كأس العالم مرتين متتاليتين. اعترف التونسي معين الشعباني، مدرب نهضة بركان، بأن مشاعر الفرح التي تغمره لا توصف، بعدما قاد الفريق لتحقيق إنجاز تاريخي، بالتتويج بلقب الدوري المغربي للمحترفين لأول مرة. وقال الشعباني، في تصريحات صحفية “سعيد جداً بأن أكون جزءاً من هذا

المجد، ومن هذه المدينة التي احتضنتني وغمرتني بالحب والتقدير.“ وواصل “كان لزاماً علينا مكافأتها بهذا الإنجاز.. لم نسرق شيئاً، تتويجنا مستحق، والأرقام تتحدث عن ذلك.“ وأضاف “سنطلق العنان للفرحة والاحتفال، خاصة أننا في فترة توقف دولي، ومن حق كل لاعب أن يسعد بما حقق.. لكن بعد ذلك سنعود للعمل، لأن تحديات كبيرة تنتظرنا.“

ووصل الفريق البرتغالي إلى النقطة 60، بينما رفع اتحاد تواركة رصيده إلى 31 نقطة، في المركز العاشر بجدول ترتيب الدوري المغربي. وعمت الاحتفالات مدينة بركان بعد صافرة النهاية، حيث أطلقت الجماهير أبواق السيارات ابتهاجاً بالإنجاز التاريخي.

بدوره وصف عبدالمجيد مضران، نائب رئيس نهضة بركان، التتويج بلقب الدوري المغربي بأنه “حدث تاريخي سيخلد بيمداد من ذهب.“ معتبراً أن الفريق دخل رسمياً سجلات الكبار. وفي حديثه لقناة الرياضية، قال مضران “ما أشعر به لا يمكن وصفه، مزيج من الفرح والفخر والاعتزاز.“ وأضاف “رافقت هذا النادي منذ أيامه في دوري

الرباط - نجح نهضة بركان في التتويج لأول مرة بلقب الدوري المغربي للمحترفين، قبل 5 جولات من النهاية، بالتعادل مع ضيفه اتحاد تواركة، ضمن الجولة 25 من المسابقة. ووصل الفريق البرتغالي إلى النقطة 60، بينما رفع اتحاد تواركة رصيده إلى 31 نقطة، في المركز العاشر بجدول ترتيب الدوري المغربي. وعمت الاحتفالات مدينة بركان بعد صافرة النهاية، ابتهاجاً بالإنجاز التاريخي.

وهذا الاتحاد المغربي لكرة القدم نادي نهضة بركان، بتتويجه بلقب دوري المحترفين لأول مرة في تاريخه. وأشاد الاتحاد بالجهد الكبير الذي بذلها الفريق طوال الموسم، والتي أسفرت عن هذا الإنجاز غير المسبوق. يذكر أن فوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة المغربي، شغل سابقاً منصب رئيس نهضة بركان، وقاده من دوري الهواة إلى مصاف المحترفين، محققاً معه عدة القاب، قبل أن يترك منصبه.

كما حرص الاتحاد على تهنئة منير المحمدي، حارس مرمى المنتخب المغربي، بعد تتويجه بأول لقب مع نهضة بركان. وانتظر الحارس الدولي المغربي منير المحمدي حتى سن 35 عاماً، ليحصل أول لقب في مسيرته الاحترافية، بعد انتقاله المفاجئ إلى نهضة بركان قادماً من الوحدة السعودي، في خطوة لم تكن متوقعة، لكنها أتت بثمارها سريعاً. وتمكن المحمدي من قيادة نهضة بركان للتتويج بالدوري المغربي، ليُسجل اسمه في قائمة الأساطير داخل النادي والمدينة، التي تحتفل بأول القابها في هذه المسابقة. كما أن هذا اللقب يعد الأول في مسيرة المحمدي الاحترافية، التي انطلقت في الليغا الإسبانية، حيث لعب لفرق نومانسيا، ألييريا، ومالقة، قبل أن يخوض تجربتين في هاتاي سبور التركي والوحدة السعودي.

ويدين نهضة بركان كثيراً لحارسه المخضرم، الذي قدم موسماً استثنائياً، حيث استقبل 10 أهداف فقط طوال الدوري، في رقم قياسي يعكس دوره الكبير في الإنجاز التاريخي للفريق. ويأتي هذا اللقب ليضيف محطة مشرفة جديدة لمسيرة المحمدي، الذي سبق له

أزمة القمة مستمرة بين قطبي مصر في مرحلة تحديد البطل الأهلي يلجأ إلى التصعيد الهادئ بعد عقوبات رابطة الدوري

تستمر تداعيات أزمة مباراة قمة كرة القدم المصرية التي كانت مقررة الثلاثاء الماضي بين الزمالك والأهلي في افتتاح مباريات مرحلة تحديد البطل بمسابقة الدوري المصري، والتي لم تَقم بسبب انسحاب الأهلي اعتراضاً على رفض الاتحاد المصري استقدام طاقم تحكيم أجنبي لإدارة المباراة، بعدما رفع الأهلي شكوى إلى اللجنة الأولمبية المصرية ضد رابطة الأندية والاتحاد.



حماس شديد

الشكوك لا يعتد به في المحكمة لأن الأهلي لم يعترض على القرعة بعد إعلانها. وعن جديده ما أعلنه الأهلي بالانسحاب من استكمال مسابقة الدوري في حال اعتماد قرارات الرابطة بشكل نهائي، قال مصدر مقرب من مجلس الإدارة إن النادي يضع هذا الحل على الطاولة، لكن من غير المرجح اللجوء إليه بسبب نصائح أكثر من مسؤول في الدولة بتجنب اللجوء إلى أي قرارات تؤدي إلى تهيج الشارع الرياضي في مصر، ونتائج قد تكون وخيمة على الطويلة، لكن من غير المرجح اللجوء إليه بسبب نصائح أكثر من مسؤول في الدولة بتجنب اللجوء إلى أي قرارات تؤدي إلى تهيج الشارع الرياضي في مصر، ونتائج قد تكون وخيمة على الجميع وأولهم مجلس الإدارة نفسه. وأكد ذاته أن مجلس إدارة الأهلي تلقى وعوداً بحفظ ماء وجهه أمام جماهير النادي التي لن تقبل بسهولة قرارات رابطة الأندية، خصوصاً أنها سابقة تاريخية في الكرة المصرية أن يتم اتخاذ قرارات قاسية ضد الأهلي في واقعة انسحابه من مباراة، وأشار إلى أن الحل المقترح في حالة استمرار غضب الجمهور الأهلاوي، أن يتم اتخاذ قرار بحل مجلس إدارة رابطة الأندية لإرضائهم وتعيين مجلس جديد، وربما يقرر الأهلي استكمال الدوري بفريق من الناشئين كرسالة اعتراض على القرارات.

حل غير مطروح

وحول احتمالية اللجوء إلى إلغاء الدوري مطلقاً حدث من قبل تقاديا لغضب جماهير الأهلي، يبدو هذا الحل غير مطروح حالياً، بسبب اختلاف الأجواء الآن عما كان في سنوات سابقة، فهناك الكثير من الإعلاميين المعروفين بارتباطهم بالأهلي تبرأوا من قرار مجلس إدارته، ومن كتبوا عبارات واضحة أنه إذا كان الأهلي فوق الجميع، فالدولة فوق الأهلي، وهي رسالة واضحة بأن الدولة لن تقبل أن يسير الأهلي الرياضة المصرية حسب رغباته. وانسحب الأهلي من قبل في أكثر من مناسبة من استكمال مباريات الدوري، دون أن يطبق الاتحاد المسؤول وقتها اللوائح عليه بسبب جماهيريته الكبيرة وعدم رغبة مسؤولي الدولة بإغضاب جماهيره، وحينما انسحب الأهلي من مباراته أمام نادي الزمالك في موسم 1971-1972 بعدما احتسب الحكم المصري الراحل “الديبة” ركلة جزاء للزمالك سجل منها لاعبه فاروق جعفر هدف التقدم، ما دفع لاعبي الأهلي لإنارة الشغب ورفضوا إكمال اللقاء، وقام اتحاد الكرة وقتها بإلغاء مسابقة الدوري بأكملها.

كما انسحب الأهلي من مباراته أمام غزل المحلة في موسم 1988-1987 بسبب اعتراضه على أداء الحكم محمد حسام الدين، وحينما قرر اتحاد الكرة وقتها اعتماد نتيجة المباراة بفوز المحلة 0-2 رفض الأهلي القرار وحدثت أزمة انتهت بتدخل وزير الشباب والرياضة الذي أقال مجلس إدارة اتحاد الكرة وإلغاء جميع نتائج تلك الجولة حتى لا يتم اعتماد نتيجة المباراة لصالح المحلة.

تستغرق شهراً على الأقل، بهدف تبريد الأزمة وتهديد الأجواء لقبول جماهير الأهلي بالقرارات.

أكد طلال عبداللطيف خبير اللوائح الدولية الكلام السابق باعتبار أن شكوى الأهلي ليست سوى تحصيل حاصل، لأن اللجنة ليست لها سلطة على رابطة الأندية وتقتصر ولايتها على الاتحادات الرياضية، ومن بينها اتحاد كرة القدم، ودورها محصور في المراجعة القانونية للقرارات الصادرة عن اتحاد الكرة، وبيان ما إذا كانت تخالف القوانين الرياضية المعمول بها في مصر أم لا، كما أن قرارها ليس ملزماً لاتحاد الكرة أو الرابطة أو الزمالك الذي يجب أن يقبل به إذا كان في غير صالحه. وأضاف أن الإجراءات التي تمت من رابطة الأندية منذ الإعلان عن موعد المباراة، وحتى صدور قرار اعتماد انسحاب الأهلي، سليمة قانونياً، وشكوى الأخير من أن إقامة المباراة بحكام مصريين يخالف قرار الرابطة بتعيين حكام أجنبي، ليس لها سند قانوني قوي، لأن خطاب الرابطة إلى اتحاد الكرة بتحملها تكاليف استقدام حكام أجنبي لمباراتي الأهلي مع الزمالك وبيراميد، ومباراة الزمالك وبيراميد، كان طلباً وليس قراراً، وبالتالي يحق لاتحاد الكرة قبوله أو رفضه.

وعلى خلاف بيان سابق أصدره النادي وأعلن فيه تمسكه بتأجيل المباراة لحين استقدام حكام أجنبي لإدارة اللقاء، مهددا بالانسحاب من بطولة الدوري في حالة عدم الاستجابة لطلبه، جاء البيان الجديد خالياً من أي إثارة، واختار مجلس إدارة الأهلي برئاسة محمود الخطيب عدم التصعيد على عكس ما كان ينتظره أنصاره، حتى أن رئيس النادي أعطى تعليمات لأعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين التنفيذيين في النادي بتجنب الحديث عن أزمة مباراة الديربي أمام الزمالك في وسائل الإعلام.

وعلمت “العرب” أن تقادي تصعيد لهجة الاعتراض على قرار رابطة الأندية باعتبار الأهلي منسحباً وخاسراً للقاء مع خصم 3 نقاط إضافية منه في نهاية الموسم وتحمله كافة الخسائر التجارية التي ترتبت على انسحابه، تم بناء على نصيحة تلقاها من “مسؤولين كبار” في الدولة، حرصاً على تجنب الصدام مع جهات رسمية بما قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، وربما اضطرار الدولة إلى حل مجلس إدارة الأهلي نفسه.

تبيد الغضب

كما علمت “العرب” أن لجوء الأهلي لتقديم شكوى للجنة الأولمبية، وحرص رابطة الأندية على ختام قرارها ضد الأهلي بجسارة تقول إنها تنتظر قرار اللجنة الأولمبية، هدفه تفتيت الغضب المتوقع لجماهير الأهلي من قرار الرابطة المشار إليه، عبر تمرير قرارات الرابطة على عدة مراحل خلال فترة زمنية طويلة

**بهاء الدين يوسف،
كاتب مصري**

القاهرة - اعتمدت رابطة أندية الدوري المصري لكرة القدم فوز الزمالك على الأهلي بنتيجة 3-0 في المباراة التي كان مقرراً أن تجري يوم الثلاثاء الماضي، ولم يحضر الأهلي للملعب اللقاء بسبب اعتراضه على إسنادها تحكيميا لطاقم مصري وليس أجنبياً. وبينما انتظر كثيرون رد فعل عنيفاً من مجلس إدارة الأهلي على خلفية تصريحات ساخنة لعدد من مسؤوليه وإعلاميين محسوبين عليه على الأسماء الماضية، جاء رد الفعل الرسمي هادئاً، حيث أصدر النادي بياناً قال فيه إنه يرفض قرار رابطة الأندية، وتقدمه بشكوى ضد اتحاد الكرة والرابطة إلى اللجنة الأولمبية المصرية، معلناً أنه سينتظر رد اللجنة على شكواه وسوف يحترم قرارها.

وعلى خلاف بيان سابق أصدره النادي وأعلن فيه تمسكه بتأجيل المباراة لحين استقدام حكام أجنبي لإدارة اللقاء، مهددا بالانسحاب من بطولة الدوري في حالة عدم الاستجابة لطلبه، جاء البيان الجديد خالياً من أي إثارة، واختار مجلس إدارة الأهلي برئاسة محمود الخطيب عدم التصعيد على عكس ما كان ينتظره أنصاره، حتى أن رئيس النادي أعطى تعليمات لأعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين التنفيذيين في النادي بتجنب الحديث عن أزمة مباراة الديربي أمام الزمالك في وسائل الإعلام.

وعلمت “العرب” أن تقادي تصعيد لهجة الاعتراض على قرار رابطة الأندية باعتبار الأهلي منسحباً وخاسراً للقاء مع خصم 3 نقاط إضافية منه في نهاية الموسم وتحمله كافة الخسائر التجارية التي ترتبت على انسحابه، تم بناء على نصيحة تلقاها من “مسؤولين كبار” في الدولة، حرصاً على تجنب الصدام مع جهات رسمية بما قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، وربما اضطرار الدولة إلى حل مجلس إدارة الأهلي نفسه.

تبيد الغضب

كما علمت “العرب” أن لجوء الأهلي لتقديم شكوى للجنة الأولمبية، وحرص رابطة الأندية على ختام قرارها ضد الأهلي بجسارة تقول إنها تنتظر قرار اللجنة الأولمبية، هدفه تفتيت الغضب المتوقع لجماهير الأهلي من قرار الرابطة المشار إليه، عبر تمرير قرارات الرابطة على عدة مراحل خلال فترة زمنية طويلة



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي

تغيب التلاوة البغدادية

استعدتُ جملة سائق التاكسي بجواري في بغداد بعد أن سألني ماذا أفعل في وجهتي إلى جريدة "الجمهورية"، قلت له "إنني أعمل فيها"، فرد بلا تردد وكأنه يعرفني منذ عقود "إنكم أيها الصحافيون لا تخافون من الله!"

لم ينتظر ردة فعلي على اتهامه، وهو يواصل الكلام بقوله "عندما يموت فنان فإنكم لا تتوقفون عن استعادة كل ما يمت بصلة إلى نتاجه حد المبالغة، لكنكم تتوارون بصمتكم عندما يرحل قارئ للقرآن الكريم."

لم يمض انداك غير بضعة أسابيع على رحيل القارئ البغدادي الحافظ صلاح الدين عام 1991، فقال محدثي وهو يقود سيارته "ماذا كتبتم عن هذا القارئ الغد الذي ودعنا قبل أيام"، ولأنني شعرت بالم تساؤله المشروع، لم أساله إن كان يمت بصلة قربي للقارئ الراحل وهو الأرجح على ما أتوقع. قلت له "سنتاتيك الإجابة بمجرد أن نصل إلى مبنى الجريدة." وبالفعل

تركته في سيارته وصعدت سريعا إلى الأرشيف وجلبت له نسخة من عدد سابق لجريدة "الجمهورية" كان قد كتب فيها الناقد الراحل عادل الهاشمي دراسة عن الحافظ صلاح الدين بعد إسماعيل الفاضلية بتسجيلات

وأعطيته نسخة الجريدة التي كانت بمثابة إجابة عن تساؤله العادل. لماذا أعود إلى هذه القصة التي مضى عليها أكثر من ثلاثين عاما؟ لأن مع أيام شهر رمضان المبارك تغدق علينا القنوات الفضائية بتسجيلات صادرة من التلاوة القرآنية البغدادية وكان من بينها ما سمعت من تلاوة مذهلة لسورتي القمَر ومريم للحافظ

صلاح الدين. فتحول تساؤل ذلك الرجل اليوم عما إذا كان العراقيون يحافظون على إدامة التلاوة القرآنية في زمن تريف الثقافة واستبدال ترتيل القرآن الكريم بالرائي الطائفة الفجة.

سيكون من المفيد العودة إلى القارئ صلاح الدين المولود في بغداد عام 1923 والمتوفى فيها عام 1991، بوصفه من بين كبار القراء العراقيين الذي تأخذ طريقته في التلاوة نسيجها الفني من المقامات العراقية "المخالف الجبوري الإبراهيمي، الدمسي، الحويزاوي" إلى جانب المقامات العربية "البيات والحجاز والصبا والحسيني".

لم تكن نجد في نطق القراء العراقيين عوجا ولا لمس في لهجتهما حرفا غير عربي النطق من خلال أصواتهم لتقريب الكتاب العزيز إلى الألفاظ والعقول والقلوب. بينما يشكو لي أحد كبار الموسيقيين العراقيين اليوم من أنه يكاد يفقد البساطة على مشاعره حد الغضب بمجرد سماع الأذان من حسينات ومساجد عراقية نسيت مقام الحجاز والمدمي العراقي وهي ترفع الأذان بطريقة فارسية حتى في لفظ كلمة الله!

القارئ صلاح الدين الذي فقد بصره صغيرا مكته الله من حفظ القرآن على السماع ثم درس قواعد التلاوة على يد العلامة الشيخ إسماعيل الواعظ وتأثر كثيرا بالحافظ مهدي، أحد كبار القراء العراقيين التاريخيين الذي كان ينتزع الأرواح والدموع معا عندما يتلو آيات الله البينات بمقام المخالف الذي لا يمكن إلا أن يكون عراقيا.

استطاع الحافظ صلاح الدين أن يمد طريقته على فترة زمنية عاشها قارئاً موصول النجاح له طابعه الخاص مع تمكن يتميز بالمعرفة التلقائية، وطريقته في التلاوة وفق الناقد الراحل عادل الهاشمي بكتابه "فن التلاوة: أصوات وأنماط" جعلت له مريدين وأسماعا كثيرة، وكان في أفق التلاوة البغدادية يبرز صوت جديد يختلف عن أصوات سابقيه ومعاصريه في مدن الصوت وطريقة الأداء ومذهب التغني.

وإذا كان الحافظ صلاح الدين كثير النحن في تلاوته، فهو بهذا الاتجاه يشكل أداء صحيحا مقترنا بالتلاخين اللازمة للتغني بالقرآن الكريم.

شكل رحيل الحافظ صلاح الدين تساؤلا أساسيا حول مستقبل التلاوة البغدادية إذا علمنا أن أصواتا عديدة لا تستطيع أن تحمل إمكانية الحافظ على تقاليدها الأخذة بها إلى نواحي التطور. فدعونا نبحت اليوم عن يحفظ للتلاوة العراقية استمراريتها؟

مسرحية تقدم الملحمة الفارسية «الشاهنامه» للعالم



الشاهنامه غابة

يمزج العرض بين الصنع البدوي والدقة الفنية. في بروفة حديثة، عدل فريق العمل حجم الظلال التي يلقيها جهازا العرض، والذآن يتناوبان للسماح بفترات انتقال سريعة بين المشاهد. قالت نازغول أنصاريان، وهي فنانة تشكيلية زائرة من طهران كانت تشاهد العرض من خلف الكواليس، إنها انبهرت بتعقيد العرض وسرعة سرد القصص. وقالت "في إيران، يعرف الجميع قصص وشخصيات الشاهنامه، لكن النص نفسه ليس بهذه البساطة. لقد جعله رحمانيان في متناول اليد حقا."

بعد عرضه في مسرح النصر الجديد، سينتقل عرض "أغنية الشمال" إلى

باتنها "سيمفونية". قال "لكن في الغرب، لا نسمع سوى قرع الطبول". وصادف أن ذهب إلى سان فرانسيسكو ليشترك في ورشة عمل مع فنان مسرح العرائس لاري ريد، أحد أوائل الغربيين الذين تدربوا على فنون مسرح الظل الباليي التقليدي. وبينما كان يجرب أجهزة العرض المختلفة في استوديو بروكلين الخاص به، اكتشف رحمانيان تقنية العرض التي يستخدمها في عروضه. قال رحمانيان "دخلت إلى شعاع الضوء ورأيت ظلي، وفكرت: يا إلهي! أدركت حينها أنه بإمكانني استخدام خلفية متحركة ثم إملاء تصميم الرقصات."

البازين.. وجبة تراثية وعنوان لتكافل الليبيين في رمضان

وافاد بانهم يعدون يوميا وجبات تكفي لـ2000 شخص، وأشار إلى أن بعض المحتاجين يأتون من مناطق بعيدة للحصول على هذه الوجبة للإفطار. ويشعر الطهاة والمطهوعون بتوزيع طبق البازين بعد صلاة العصر. من جهته، يشارك عبدالسلام محمد منذ أكثر من 10 سنوات في إعداد وجبة البازين خلال شهر رمضان بشكل تطوعي.

ولفت محمد إلى أن البازين يعد طبقا رئيسيا في المطبخ الليبي، حيث يتم تحضيره عن طريق إضافة الدقيق إلى الماء المغلي في القدور وتحريكه حتى يصبح عجينا جاهزا للتقديم.

وأضاف أن كل قدر من البازين يكفي لإفطار حوالي 200 شخص.

ويعتبر طبق البازين من الأكلات الغنية بالطاقة نظرا لاحتوائه على الشعير (الكاربوهيدرات) والبروتينات، وبعد وجبة مشبعة ومثالية خلال شهر رمضان. ويقدم طبق البازين أيضا في المناسبات العائلية والتجمعات الكبيرة. ويعتبر من الأطباق الشعبية الأكثر انتشارا في مختلف المدن الليبية، وخاصة في المنطقة الغربية.

الليبية وباتي في شهر رمضان متطوعا لإعداد طبق البازين، عن مراحل إعداد هذا الطبق التقليدي. وقال عمران "البازين هو طبق وراثنا عن أجدادنا. نبداً في تحضيره اعتبارا من اليوم الثاني من رمضان. الناس يتبرعون بالموكونات الأساسية مثل الفول، العدس، البصل، الطماطم، الزيت، والمواد الغذائية الأخرى."

البازين من الأطباق
المفضلة لدى الليبيين،
خاصة خلال شهر رمضان،
وهو طبق مشهور في
جميع مدن البلاد

ويبدأ الطهاة بحسب عمران، بالتجمع بعد صلاة الظهر، من أجل إعداد الوجبات. وأوضح عمران أن البازين من الأطباق المفضلة لدى الليبيين، خاصة خلال شهر رمضان عند الإفطار، وهو طبق مشهور في جميع مدن البلاد.

أكدت الممثلة المصرية سوسن بدر أن مشاركتها في مسلسل «الكابتن» الذي عرض خلال النصف الأول من شهر رمضان جاءت بسبب انتمائه إلى النوعية الكوميديّة، خاصة بعد غيابها لسنوات طويلة عن تقديم هذا النوع من الأدوار، مشيرة إلى أنها تحب الأعمال الكوميديّة كثيرا. وأوضحت أن المسلسل مناسب للأجواء العائلية، إذ يمكن لجميع أفراد الأسرة مشاهدته معاً، وهو ما يمنح الأهالي شعوراً بالراحة تجاه محتواه.



مزاد في الولايات المتحدة على ملصقات سينمائية نادرة

ويقول إنه اقتنى على مرّ السنين نحو 150 ألف قطعة، من بينها ملصقات أفلام وما يُعرف بـ"لوبي كاريز"، وهي صور مأخوذة من مشاهد أفلام كانت تُعلق عند مداخل دور السينما. وأضاف "هذه الملصقات صُمّمت لجذب الناس إلى صالات السينما". لكنها أكثر من ذلك، إذ هي أعمال فنية أيضا، مشيرا إلى أن هذه الملصقات تشمل 125 عاما من تاريخ السينما.

لكن بعد مرور نحو 50 عاما على بدء تكوين مجموعته، بات "من الصعب أكثر فأكثر العثور على شيء لإضافته"، كما يقول كليفلاند الذي رأى أنه وصل إلى نهاية "هوايته".

يستعد الأميركي دوايت كليفلاند للتخلّي عن بعض القطع العزيزة على قلبه من مجموعة استثنائية من ملصقات الأفلام واضب على جمعها طوال 50 عاما، من بينها تلك العائدة لأفلام "كينغ كونغ" و"كارابانكا" و"2001: أي سبايس أوديسيه".

ويوزر وكيل العقارات البالغ 65 عاما لندن حيث تعرض مجموعة مختارة من بعض الملصقات والمنشورات الـ500 التي تطرحتها دار "هيريتيج" للبيع في مزاد يقام في السابع والعشرين والثامن والعشرين من مارس في مدينة دالاس الأميركية.

وقال دوايت كليفلاند لوكالة فرانس برس "أحبها كلها لأنها اختيرت بعناية".

